

ALEF-BA
ألف باء
العدد ٨١٤ السنة السادسة عشرة ١ شعبان ١٤٠٤ هـ - ٢ آيار ١٩٨٤ م
شموع الميلاد
اضاءت
عراقنا المنتصر



مبروك فــــوز
منتخبنا الوطني
الصاعـــــد الى لوس انجيلـــس

الغلاف الاول والاخير تصوير عادل سهيل



تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨١٤ السنة السادسة عشرة ١ شعبان ١٤٠٤ هـ-٢ آيار ١٩٨٤ م.

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

ساعات امضى اطفالنا وقتا سعيدا مع الاغاني الحلوة والموسيقى العذبة، وشارك الاطفال بالرقص والاغاني وملأوا الجو سعادة لاتوصف.



منذ فترة طويلة تعدت مهمة الصحافة ان تكون وسيلة نقل للاخبار والاحداث.

اصبح من مهام الصحافة ان تشارك في ضمن الاحداث وان تتفاعل مع الجمهور لتقوم هي بفعاليات تحاول فيها ان تشرك الجمهور وهذا هو ما فعلناه في مهرجان الف باء للطفولة، يوم الجمعة الماضي وقبل ذلك في بطولة الف باء للدراجات في شباط الماضي.

وكان يكفي ان نقول ان مهرجان الف باء للطفولة هو مناسبة عيد ميلاد السيد الرئيس القائد لينجح ويكون الاقبال عليه شديدا..

وهكذا فقد نفدت البطاقات وامتلأت القاعة باطفالنا الاعزاء.. وجاء فنانون كبار ليعرضوا على الف باء المساهمة تطوعا في المهرجان.. وتلقت الف باء سيلا من الهدايا من مؤسسات وشركات لتقدم الى الاطفال بهذه المناسبة. وطوال ثلاث

وكان التلفزيون هناك ليصور تلك اللقطات الجميلة ويعرضها في ٤٥ دقيقة مساء اليوم الثاني (السبت الماضي) بدلا من برنامج الكارتون فاشترك ملايين الاطفال في انحاء قطرنا بمشاهدة ذلك المهرجان اللطيف. ولان تجربتنا في هذا المضمار جديدة فقد بدت بالنسبة لأحلامنا متواضعة وكان يمكن ان يكون المهرجان اعظم واكبر وكان يمكن ان يضم عددا أكبر من الاطفال ومن كل العراق وهذا ما نتمناه وما نحلم به.

وسنقوم به اذا ما كررنا المحاولة في العام المقبل.

التهاني تاتينا من كل مكان.. والكل يسال ما هي مبادرتكم الجديدة بعد سباق الدرجات ومهرجان الاطفال.

نحتفظ بالسر.. فتلك هي المفاجأة!

■ التحرير

الاشراف الفني: عدنان الجبوري

الادارة والتحرير - الاعظمية - مجاور وزارة التربية - بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة،رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان.

طبعت في الدار العربية - بغداد



عميق عمق ينابيع الشمس ومتواضع بسيط مثل فلاح من
بلادي .

هز الجذور النائمة في الأرض التي مزقها الجاعة ، فأينع بستان
الفقراء وامتلأت حقول العراق بالسنابل الذهبية .

تحوم حول وجهه المضاء المشرب بفضة القمر العراقي
وذهب الشمس الفراشات البيض .

تحرسه الملائكة ويتبعه الفرسان : جنوداً وعمالاً وفلاحين
وشعراء .

فتح للشعر والشعراء باب حبه ومحبته ، وبحدسه وفراسته
أماط اللثام عن وجه أمةٍ وقفت طويلاً أمام بوابات التاريخ
وشهر سيف الحق في وجه الغزاة وبرابرة الشرق القادمين
من كهوف الظلام .

رأيته في شبابه : شباب المناضل والشاعر والحكيم .

ذلك هو القائد المناضل صدام حسين
هو الذي رأى

عبدالوهاب البياتي

القائد مع الشعراء
الشعر في حضرة القائد



(هذا شعب يحب الحياة.. انه يقاتل منذ ٤ سنوات ويفكر بالشعر والادب).. وكان مهرجان الامة الشعري الاول للشباب الذي اقيم في بغداد من ٢٠ الى ٣٠ نيسان الماضي تظاهرة تعبر عن الحياة باجلى صورها.

وقد اجتمع الرئيس القائد صدام حسين بالمشاركين في المهرجان وضيوفه الذين جاءوا من انحاء العالم وفيهم عدد من ابرز الشعراء والمفكرين والكتاب.

ثم استقبل الرئيس القائد نخبة منهم كلاً على انفراد واستطاع الزميل ساجد أحمد السامرائي ان يحصل من هذه النخبة انطباعاتهم مكتوبة عن القائد العظيم

أهمّ ما في شخصية الرئيس صدام حسين، هذه القدرة العجيبة على جعل العالم من حولك أجمل.. والآمال أكثر اتساعاً..

لقد جئتُ الى بغداد مكسوراً.. فاذا بصدام حسين يُلصق أجزائي...

وجئتُ كافراً بممارسات ~~[illegible]~~ العرب.. فإذا بصدام حسين.. يردّ إليّ إيماني.. ويشدّ أعصابي...

وجئتُ وفي أعماقي انفجاراتٌ وغضبٌ ورياحٌ عاصفة..

فإذا بصدام حسين... يفتح الستائر... ويقنعني أن الصحو قادم.. وأن الشمس ستشرق مرّةً أخرى...

وهكذا.. أعود من بغداد وأنا ممتلئ بالشمس... والعافية...

فشكراً لصدام حسين.. الذي قطّرَ في عينيّ اللونَ الأخضر....

[signature]

بغداد ٢٥/٤/٨٤ نزار قباني







نص ترجمة كلمة المفكر روجيه غارودي في ١٩٨٤/٤/٢٥

كان فرحا كبيرا ان نستمع اثناء لقائنا الرئيس صدام حسين يعرض امامنا السطور العريضة للمفهوم الاسلامي المتفتح لانني على يقين ان اسلاما حيا منفتحا ، خلاقا ، هو وحده الذي يستطيع ان يقضي على التشويهات والتحريفات التي شاعت في الغرب عن الاسلام من قبل الصهاينة والمتواطئين معه .
وسنناضل في ارض الاسلام ضد التيارات الطائفية المستديرة نحو الماضي .

روجيه غارودي

C'était une grande joie d'entendre, au cours de notre entretien, le Président Saddam Hussein, nous exposer les grandes lignes d'une conception "ouverte" de l'Islam. Car je suis convaincu que seul un Islam vivant, ouvert, créateur, peut à la fois détruire les calomnies et les caricatures de l'Islam contenues en Occident, par les sionistes et leurs complices, et pour combattre, en terre d'Islam, les courants sectaires tournés vers le passé.

[signature]

بسم الله الرحمن الرحيم
رجل عظيم ، وموهبة فذة ..

هو النموذج الذي كنا نفتش عنه من سنوات ... ليخرجنا من ظلام القهر والهوان الى ملاعب الشمس ..

متحدث لبق .. متواضع .. وواثق من نفسه ديمقراطي التفكير .. وحدوي الاتجاه .. عربي القلب والضمير .

سعاد الصباح
٢٥/نيسان/١٩٨٤

□

ايها القائد التاريخي العظيم
السيد الرئيس صدام حسين المظفر .

في العمر ايام قليلة يميزها الله بلقيا عظماء تاريخيين ، تبقى اللحظة معهم زادا للحياة كلها ، ومعينا ورجاء .

وهكذا لقائي بك يا سيدي الرئيس ، كان من لحظات خارقة سأحملها زادا روحيا لي ، ووهجا يرافق احلامي بكيف تكون الاوطان العظيمة وكيف يتهيأ لها قادة تاريخيون .

وانت يا سيدي ، علامة تاريخية مميزة ، في تاريخ هذه الامة ، قديمها والحديث ، وعلى مدى غير منظور من مستقبلها .

وطوبى لامة ، يصير قائدها رمزا لشعبها كله ، فتخصب به الارض ازهى سنابلها .

كريس ماضي
١٩٨٤/٤/٢٦

اجمل الهدايا في عيد الميلاد



كامل الشرقي

في احتفالات القطر بعيد الميلاد المجيد للرئيس القائد صدام حسين، كنّا على موعد مع اجمل هدية. ففريقنا الوطني لكرة القدم اهدى فوزه الرائع الى الرئيس القائد صدام حسين، ومن خلال مشاعر المجد والانتصار، سادت فرحة غامرة عمت القطر كله. وكنا ننتظر هذا الفوز ونحسب له الف حساب. قلوبنا كانت تخفق بقوة لفريقنا وهو يصارع من اجل الفوز صراع الرجال الاشداء، وكنا في لهفة لكي نرى علم العراق يرفرف عالياً، بل وبدا حينها ان الصراع من اجل الفوز في سنغافورة هو جزء من صراع اكبر.

وبالفعل، فان هذا الفوز ارتقى الى مستوى العمل الوطني، مثله مثل الانتصارات التي يحرزها جند القائد صدام حسين على جبهات القتال، مثله مثل الانجازات الكبرى التي تحققت في مجالات الحياة المختلفة.

ان فريقنا الوطني لكرة القدم الذي صعد للعب في دورة لوس انجلوس الاولمبية، عبر الشدة التي المت به، بسبب تحيّز بعض الحكام ليتقدم من جديد، مرفوع الراس، ويفوز، وليؤكد ان الروح الجهادية والاصرار والمهارة قادرة على تحويل الهزات المؤقتة مهما كانت اسبابها، الى دافع جديد.. قادرة على الخروج من الصراع بفوز له طعم اخر اكثر تألقاً واوسع تأثيراً.

كان هذا المعنى الكبير حاضراً في فوز فريقنا الوطني، اضافة الى المعاني الوطنية والقومية، لان فريقنا ذهب الى سنغافورة وهو يحمل اسم الوطن الغالي في ظرف يصارع فيه الوطن عدواً حاقداً. ان فرحة العراقيين بفوز فريقهم الوطني حملت نفس هذا المعنى. فقد كان اسم العراق، ورسالته الانسانية، وصراعه من اجل الحق وتاريخه المجيد، ممثلة في فريقه الوطني الذي برر الثقة والحب اللذان اولاهما شعب العراق وقيادته السياسية له.

ولعل المشاعر الوطنية التي تمثلت في فوز فريقنا الوطني ليست غريبة عن المنافسات الرياضية الدولية. فالساحة الرياضية مثل اية ساحة للصراع والمنافسة واظهار المهارة لاتقع بعيدا عن مثل هذه المشاعر، بل انها لاتقع - في الكثير من الاحيان - بعيدا عن السياسة والصراع السياسي، بالاحرى هي مشتبكة معها.

ان دول العالم كلها تجد في المنافسة الرياضية والمناسبات الاولمبية الدولية فرصة لتاكيد شخصيتها القومية، وحضورها وارتفاع سمعتها على المستوى الدولي. وفي عصرنا الحالي حيث تشتبك كافة انواع الصراعات والمصالح ببعضها البعض فان الالعاب الرياضية تخاض باسم الانتماء الوطني، وتحت راية العلم السياسي، وهي تحقق على طريقتها، اهدافاً ذات طابع سياسي واعلامي من حيث المضمون.

لقد قيل قديماً ان السياسة اذا دخلت الى غرفة الرياضة هربت الرياضة من الشباك. لكن من كان يردد مثل هذا المثل - وهم الغربيون في الاكثر - كانوا اول الناس الذين استفادوا من درس الرياضة في السياسة، بل انهم استخدموا الرياضة لاغراض سياسية على المكشوف، واقحموا السياسة باشكالها الرديئة في ساحة الرياضة. ان الاولمبياد الاغريقي القديم ذاته لم يكن في دلالاته اظهار القوة والمهارة والجمال والمنافسة الاخلاقية وحسب، بل كان يعكس كذلك منافسة المدن الاغريقية، والتصورات الايديولوجية والسياسية عن الحياة والنظام السياسي وعن الحق والجمال. وذاك الدرس القديم ظل ثابتاً، بل اصبح قوياً ومدعوماً من قبل اجهزة الاعلام الحديثة.

لقد اظهرت التصفيات الاخيرة باي قدر من الثبات والقوة يستطيع العرب اظهار انفسهم امام العالم. والحال ان هذه التصفيات اظهرت بشكل واضح، ميزان القوى العربية في كل من الساحتين الرياضية والسياسية. فلقد صعدت اربعة فرق عربية مع فريقنا المنتصر الى هذه الدورة وهو عدد كبير، اذا اخذنا بنظر الاعتبار طبيعة المنافسة الرياضية، وصعوبتها.

لقد تغير العالم. صورته ازاء افكار اولئك الذين ارادوا له ان لايتغير قط. ان خمسة فرق عربية ستلعب في لوس انجلوس وستحرك، وتلهب حماس ملايين العرب، بل ان هذه الملايين ستكون حاضرة في المدينة الامريكية، بحناجرها وآمالها، وقواها الحضارية المعطاءة.. ومرة اخرى سيرتفع العلم العراقي في لوس انجلوس ومرة اخرى، ستنشد الحناجر للفريق العراقي، للعلم العراقي، للانسان العراقي، مع كل العرب الآخرين..



عمالنـــــا والمعركـــــة

لو جرى تحديد عشرة اسباب لانتصارنا على العدو لكان دور العمال العراقيين واحداً من ابرز اسباب هذا النصر التاريخي.
لقد حارب العمال العراقيون دفاعاً عن الوطن في جبهتين في آن واحد، الجبهة العسكرية حيث يرفع عمالنا البواسل بنادقهم ضمن قطاعات الجيش والجيش الشعبي وفي الجبهة الاقتصادية حيث يقف اكثر من مليون وربع المليون عامل وراء آلاتهم بحرص لامثيل له من اجل زيادة الانتاج واحباط خطط العدو والعملاء المتآمرين لتدمير اقتصادنا.

وفي كلتا الجبهتين سجل العمال العراقيون البواسل النصر في معركة العراق العظيمة دفاعاً عن المبادىء والارض والشعب والامة.

وبمناسبة احتفال العمال بعيدهم يوم امس فقد جددوا ماعاهدوا القائد والشعب به من انهم سيظلون الجنود الامناء حتى آخر قطرة دم تنضح في ساحة القتال واخر قطرة عرق تنضح في المعامل والمصانع.

ان العمال اذ يدافعون عن وطنهم وامتهم وشعبهم فانهم يدافعون ايضاً عن ثورتهم وعن المكاسب والمنجزات التي حققتها لهم الثورة وجعلت منهم القدوة والمثل بين عمال العالم الثالث عامة والدول العربية خاصة.

ان مايتمتع به عمالنا في ظل الثورة لم يحصل مايماثله في اي من الاقطار النامية بل يكاد يكون افضل مما هو عليه في العديد من الدول المتقدمة ومن ذلك ان العراق سجل في عهد الثورة ولاول مرة في تاريخه نسبة الصفر في البطالة. ولم يعد في العراق عاطل واحد وفتحت الثورة آفاقاً واسعة للعمل بحيث زاد الطلب على العمال زيادة كبيرة مما ادى بالتالي الى مضاعفة اجور العمال وتحسين احوالهم المعاشية سواء كانوا يعملون في القطاع الخاص او في القطاع الاشتراكي.

وشرعت الثورة العديد من القوانين والانظمة واصدرت العديد من القرارات التي تضمن للعمال حقوقهم وتؤمن لهم الحياة الكريمة واصبح الان معظم العمال البالغ عددهم مليونا وربع المليون عامل مشمولين بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي وتمت زيادة الحد الادنى لاجور العمال زيادة كبيرة تتناسب مع ماتريده الثورة للعمال من حياة كريمة وصادق العراق على كل الاتفاقات الدولية والعربية التي تضمن للعمال حقوقهم وهي ٥٥ اتفاقية دولية و ١٣ اتفاقية عربية مما جعل العراق في مقدمة دول العالم من حيث المصادقة على الاتفاقيات التي تحمي العمال وتضمن حقوقهم.

وقد ادرك عمال العراق ببساطة ان العدوان على العراق اضافة الى اهدافه التوسعية واطماعه السياسية فانه يهدد تلك المكاسب العظيمة والمنجزات الكبيرة بالزوال وادرك عمال العراق الخطر بعد الكارثة التي حلت بعمال ايران اثر تولي نظام خميني المتخلف السلطة في ايران حيث تفشت البطالة وزاد الفقر والجوع وساق حكام ايران الجدد العمال المطالبين بحقوقهم الى السجون والمعتقلات والى ساحات الاعدام كان رد الفعل لدى عمال العراق طبيعياً. لقد حملوا السلاح منذ اللحظات الاولى للعدوان في الرابع من ايلول ١٩٨٠ في نفس الوقت الذي عزموا فيه على زيادة الانتاج ودعم المجهود الحربي.

لقد شارك عمالنا البواسل وتنظيمهم النقابي المناضل بفاعلية في المعركة الى جانب القطاعات الاخرى لشعبنا العظيم من خلال الالتحاق بصفوف الجيش او قواطع الجيش الشعبي ورفع عمالنا السلاح ووقفوا في الصفوف الامامية مدافعين عن وطننا وشعبنا وامتنا اما في مواقع العمل والانتاج فانهم بذلوا جهوداً رائعة لزيادة الانتاج وتحسينه وتعزيز الاقتصاد الوطني.

وشهدت الخطوط الامامية دوراً بارزاً لعمال الطرق والجسور والنقل والهاتف والصحة وسواق الشفلات بتوفيرهم الظروف الملائمة لتقدم قواتنا المنتصرة وتحركها السريع والمنظم وذلك بتعبيد الطرق واقامة الجسور وحفر الخنادق ومد اسلاك الهاتف.

ومنذ ان قام نظام حافظ اسد بقطع ضخ النفط العراقي عن طريق سورية بهدف اضعاف اقتصاديات العراق ومساعدة العدو الاجنبي ضد العراق العربي قام عمالنا البواسل بمبادرات عديدة لزيادة الانتاج وحولوا الكثير من اعيادهم وعطلهم الى ايام عمل وانتاج تعزيزاً لاقتصادنا الوطني ومساهمة في الحفاظ على روح النصر الكبير الذي حققه العراق بقيادة الرئيس القائد صدام حسين.

ان عمال العراق الذين احتفلوا بالامس بعيدهم الكبير قد احتفلوا ايضاً بالنصر العراقي على العدو طوال ٤٤ شهراً وهاهو الشهر الخامس والاربعون للحرب يبدأ بعد غد الجمعة ونحن بجنودنا وعمالنا وبقية قطاعات شعبنا نحقق النصر تلو النصر.
وسيكون النصر النهائي حليفنا ان شاء الله.

■ قاسم السماوي ■



لمناسبة عيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين

احتفالات جماهيرية واسعة في انحاء القطر

بالأفراح والانتصارات احتفل العراقيون الاماجد يوم السبت الماضي بذكرى ميلاد قائدهم المناضل صدام حسين.

وعبروا عن ذلك من خلال الاحتفالات والمهرجانات التي نظمتها فروع الحزب والمنظمات المهنية والجماهيرية في عموم القطر مجسدين اعتزازهم بالقيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وفرحهم وابتهاجهم بعيد ميلاده الميمون.

ان الاحتفال بهذا الحدث الخالد في قلوب كل العراقيين والعرب جميعا لـه وقع خـاص ومتميز لانـه يتـزامن مـع الانتصارات الكبيرة التي حققهـا جند العـراق العظيم ضد الشر والعدوان للدفاع عن ارض الوطن الطاهرة وعن عـزة الشعب وكرامته وشرفه.

كما وان احتفالات شعبنا تاتي تعبيرا حقيقيا وصادقا عن الحب والوفاء والولاء للقيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وللامة العـربية المجيـدة التي انجبته قائدا فذا يمثل قيم البطولة والرجولة وللثورة المقدامة التي صنعت الانسان الجديد وفجرت فيه روح التضحية والعطاء وحققت له الكرامة والمستقبل المنشود.

الف تهنئة لرئيسنـا بعيد ميـلاده والف تهنئة لشعبنـا العظيم وللامة العربية.

المشاركة بدورة زراعية بتونس

شـارك الاتحاد العـام للجمعيـات الفلاحية بالندوة والدورة الخامسـة التي يقيمها الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي في شمال افريقيا التي ستنعقد في تونس للفترة من (١٣ ـ ١٩) الشهر الحالي.

ويمثل الاتحاد السيـد يحيى عبد الله محمـود عضو المكتب التنفيـذي ورئيس مكتب الثروة الحيوانية.

جولة اعلامية في شركات القطاع المختلط

ضمن اسبوعها الاعلامي لمناسبـة ذكـرى ميلاد السيد الرئيس القـائد صدام حسين، نظمت وزارة الصناعات الخفيفة منهاجاً لزيـارة (١٢) شركـة صنـاعيـة للقطـاع المختلط بهـدف التعرف على هذا القطاع وما شهده من تطور كبير.

والمعـروف ان اسلوب عمـل هـذه الشركات يجمع بين مـرونة النشـاط الخاص وتوجيهات النشاط الاشتراكي على صعيد واحـد، ولهذا الاسلـوب اهمية كبيرة في التطورات التي حصلت في نطاق هذا النشاط خلال السنـوات القليلة المنصرمة من عمره سـواء من حيث تاسيس الشركات الجديـدة او تـوسيـع القـائمـة او زيـادة نسب التصنيع في منتجاتها، كما كان عاملاً مهمـاً في الزيـادة المضطردة في اقبـال المستثمـرين من النشـاط الخـاص في المساهمة فيها.

وضمن هذه الجولة الاعلامية التي شارك فيها ممثلـو الصحف والمجلات المحلية، كانت اول زيـارة لشركـة الصنـاعات الالكتـرونية حيث التقى الـزملاء الصحفيـون بمسؤولي هـذه الشركة وتجولوا في اقسامها للتعرف على التطورات التي شهدتها.

وقدم المدير المفوض للشركة شرحاً عن التطـورات النوعيـة للشركـة في مجالات الابنية والمعـدات والتشغيل والخدمة وبالتالي الانتاج والتصنيع والمبيعات.

واكـد ان الشركـةمصممة لتحقيق دخـولـهـا بـعمـق في الصنـاعـات الالكترونية، ولهذا الغرض شكلت فرق عمـل عـديـدة لـدراسـة الجـدوى الاقتصـادية وامكـانيـات التصنيـع للعديد من المواد والأجزاء الالكترونية المـعقـدة والتـي يـعتبـر امتـلاك تكنـولوجيتهـا هـو حجـر الأسـاس لمواكبة الطفرات التي استحدثت في الصناعة الالكترونية خلال السنوات القليلة القادمة.

واشار الى تصاعد نسب التصنيع في منتجات الشركة وفق سياسة متوازنة بـين الضـرورات وخلـق الكـادر وتطورالصناعات التكميلية.

وضمن هـذه الجولـة تمت زيـارة الشركة الوطنية للصناعات الغذائية التي تـاسست عام ١٩٧٩ بعـد دمج مصنع عصير «يافا» بها، ويؤكد المدير المفوض للشركة بان مصنع المرطبات (سفن آب) سيضم اليها بداية تموز القـادم لتصبح الشـركة متخصصـة بمجمل الصناعات الغذائية في القطاع

المختلط.
وعن انتاجها يشير مدير الشركة المفوض بالأرقام الى أن انتاجها حوالي (٧) ملايين لتر من عصير «يافا» برتقال وليمون.
وبعد دمج المرطبات سيضاف الى ذلك حوالي (٧٥) مليون قنينة من السفن آب سنوياً وبمردود كلي قدره حوالي (٢٢) مليون دينار علماً بأن راسمال الشركة حالياً هو (٢/٥) مليون دينار وسيصبح مستقبلاً أي بعد الدمج (٦/٥) مليون دنيار.
وللشركة منهاج للتوسع في انتاجها بطاقات انتاجية جديدة اضافية تبلغ (١٥٠) مليون قنينة من السفن أب سنوياً.
كما تستعد الشركة لانتاج البسكويت والخل وتشكيلة جيدة من العصير المركز «كالتمر هند والقمر دين».

تعزيز الجوانب التربوية والعلمية لطلبة الثانويات

اعد مكتب شؤون طلبة الثانويات برامج واسعة لاستقطاب الطاقات الطلابية في المواقع الدراسية.
وقال السيد حسين الجاسم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للطلبة والشباب (الف باء) ان خطة عمل المكتب تضمنت تجسيد وابراز النشاطات والفعاليات التي تعزز الجوانب التربوية والعلمية لدى طلبة الثانويات بما يعزز من دورهم الفاعل والبناء في هذه المرحلة الراهنة وما يرتقي ومستوى المسؤولية التي تقع على عاتقهم كطليعة اجتماعية واعية.
واوضح ان المكتب اعتمد الدراسات الميدانية النوعية لكافة الظواهر والحالات التي تهم شؤون الطلبة حيث اعدت دراسة ميدانية عن واقع المدارس المسائية وسيتم عقد حلقة دراسية خاصة لغرض الارتقاء الى تحقيق الطموح كما واعد المكتب دراسة عن واقع الامتحان الوزاري للمرحلة الاعدادية وحلقة خاصة بواقع الاقسام الداخلية
«ويذكر ان عمل المكتب يتوزع على اقسام متخصصة تتضمن الثقافة والاعلام والفنون والعلمية والرياضية وقسم التخطيط والتنظيم ويطلع كل من هذه الاقسام بمهام ضمن مجال عمله والتي تساهم في العمل على تحقيق النتائج المطلوبة في جوانب العلم والتربية والانشطة الرياضية والفنية التي تعتمد على الطلبة كمادة اساسية لتنفيذ هذه النشاطات.

بحوث ودراسات تناقش دور الاسرة في تنشئة الابناء

ناقشت الندوة العلمية الخاصة بدور الاسرة في تنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار عدداً من البحوث والدراسات التي اعدها الخبراء والأساتذة المختصون.
واستعرض المشاركون في الندوة دراسة عن دور الاسرة في تنشئة الابناء وعلى الثقة بالنفس في ضوء المضامين الوطنية والقومية.
واكدت على المهمات والمسارات التي يتعين على الاسرة السير بمقتضاها في تربية الابناء تعزيزاً للثقة بالنفس باستلهام المضامين الوطنية والقومية التي جاءت بها مبادىء الحزب وفلسفته وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين.
وناقشت الندوة بحثاً عن دور قيم القادسية الجديدة واثرها في بناء الاسرة العراقية وقيمها وسلوكها واساليب تنشئتها الاجتماعية كما اهتم البحث بدراسة العلاقة المتفاعلة بين اساليب التنشئة الاجتماعية المتطورة التي بلورتها المعركة القومية مع العدو الايراني وبين تعزيز الثقة بالنفس وتعميق وحدة الاسرة باعتبارها اللبنة الاساسية لوحدة المجتمع الكبير.
وشارك في المناقشات السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية والرفيقان الدكتور كاظم بطين امين سر فرع الرشيد للحزب ومولود جابر امين سر مكتب تنظيم بغداد للطلبة والشباب وعدد من المختصين والخبراء.

اليوم الحوار المباشر بين امين العاصمة والمواطنين

بهدف تطوير مستوى الخدمات التي تقدمها امانة العاصمة لمواطني مدينة بغداد يعقد في الساعة الخامسة من عصر اليوم «الاربعاء» في بناية الامانة الحوار المباشر بين السيد امين العاصمة والمواطنين.
وستكون هذه الممارسة الديمقراطية تقليداً ثابتاً لامانة العاصمة في بداية كل شهر وذلك تعميقاً للنهج الديمقراطي لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة.
وشارك في الحوار عدد من المسؤولين والفنيين في امانة العاصمة وممثلي الصحافة المحلية وبرنامج استراحة الظهيرة وكذلك سيتم الاستماع والاستئناس بافكار المواطنين من اجل تقديم افضل الخدمات اليهم.

السيد وزير الثقافة والاعلام يفتتح المقر الجديد لاتحاد الادباء والكتاب في القطر



ضمن احتفالات القطر بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين، افتتح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام المقر الجديد لاتحاد الادباء والكتاب في القطر وحضر حفل الافتتاح السيدان وكيلا وزارة الثقافة والاعلام عبد الجبار محسن وعبد الامير معلة والسيد كمال الحديثي مدير مكتب والثقافة والاعلام القومي والسيد حميد سعيد رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي والشاعر عبد الوهاب البياتي والقاص يوسف ادريس وعدد كبير من الوفود المشاركة في مهرجان الامة الشعري الاول للشباب.

وقد عبر السيد الوزير عن شكره للكتاب والادباء على جهودهم المتميزة وابداعاتهم في قادسية صدام وقال انه يعتبر نفسه واحداً من الكتاب رغم كونه وزيراً للثقافة والاعلام.
واضاف: - «نحن مستعدون لتقديم كل ماتحتاجونه من عون ومساعدة لاحدود لها..»
وضمن الاحتفال الذي شهد لقاءات ادبية بمناسبة انعقاد مهرجان الامة الشعري الاول، تحدث عدد من النقاد والكتاب، حيث قال الناقد الشاعر رشيد ياسين:

- «من دواعي السرور حقاً ان اعود اليوم الى هذا المبنى الذي عرفته والفته منذ اكثر من ربع قرن لاجده وقد تجدد شبابه واكتسى حلة اليفة بعد اهمال طويل، وقد اسعدني ان التقي فيه اجيالاً مختلفة من الادباء، بعضهم من رفاق الشباب البعيد وبعضهم من جيل الابناء.

انني اتمنى لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين في عهده الجديد نشاطاً موفوراً حافلاً بالقيم الابداعية الجديدة..»
وقال الشاعر خالد علي مصطفى:
- «الان يعود الادباء الى اتحادهم بعد غيبة طويلة، يعودون اليه ليلم شملهم، وليقولوا في بهوه وحدائقه كلماتهم، ويقيموا حول موائده مناقشاتهم الادبية والفنية، ثم ليجدوا فيه متنفساً حراً يقيهم شر الصدأ وضيق الافق»

وقال الروائي عبد الخالق الركابي:
- «ماذا اقول: انه حلم كان يلاحقني منذ سنوات.. الى ان يعود الاتحاد بهذه الالفة..» واضاف القاص صادق حمودي:
- «في عيد ميلاد الرئيس العظيم، ارى انها اجمل ليلة ان التقي بالادباء الاعزاء في مثل هذا المكان الجميل، وفي مثل هذا الافتتاح الاجمل»
بعد ذلك كان السيد عبد الامير معلة، وكيل وزارة الثقافة، ود. محسن الموسوي، الامين العام لاتحاد كتاب وادباء القطر، وحشد كبير من ادباء وشعراء القطر، قد احيوا امسية جميلة لهذه المناسبة.



مباحثات هامة بين

طه ياسين رمضان والقادة السوفيات

تطورات ايجابية في العلاقات العراقية - السوفياتية

■ طاهر مهدي الحديثي ■

في نيسان من كل عام ومنذ ١٩٧٢ يحتفل العراق والاتحاد السوفياتي بذكرى معاهدة الصداقة العراقية - السوفياتية وفي هذا العام كان الاحتفال متميزا .. كان حاراً وايجابياً معبراً عن مرحلة جديدة متطورة في العلاقات العراقية - السوفياتية يسودها فهم جديد للقضايا التي تهم البلدين ومنها بصورة خاصة العدوان الايراني المستمر على العراق وجاءت زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الى موسكو في الاسبوع الماضي لتنقل هذا الفهم الجديد الى وقائع واتفاقيات ومشاريع جديدة للتعاون بين البلدين الصديقين .

في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ قام السيد رمضان بزيارتين للاتحاد السوفياتي والزيارة الجديدة الثالثة وما حققته من نتائج ايجابية تكشف تطور العلاقات والتحول الايجابي للسوفيات من الحرب العراقية - الايرانية وقد رافق الزميل طاهر مهدي الحديثي السيد النائب الاول لرئيس الوزراء كما رافقه في احدى زيارتيه السابقتين وخص الف باء بهذا التقرير الذي يتناول الجديد في هذه الزيارة .

الجديد في هذه المرة في زيارة طه ياسين رمضان الى الاتحاد السوفيتي على راس وفد كبير ضم عددا من السادة الوزراء ووكلاء الوزارات ورؤساء الدوائر هو ما تحقق من نتائج ايجابية - متميزة - في اهميتها وشموليتها .

لقد بحث السيد طه ياسين رمضان مع القادة السوفييت بشكل مستفيض مواضيع عديدة وهامة ، سواء في ما يخص العلاقات الثنائية - واقعها وآفاق توسيعها - اقتصادياً وسياسياً او ما يخص الاوضاع العربية والدولية - والحرب العراقية - الايرانية في مقدمتها .

السيد النائب الاول لرئيس الوزراء عقد اجتماعاً مغلقاً مع السيد تيخونوف رئيس الوزراء في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .. ثم تراسا جلسة موسعة من المباحثات الرسمية ، بحضور اعضاء الوفدين العراقي والسوفيتي .

وعقد السيد عضو مجلس قيادة الثورة مع السيد ارخيبوف النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي اجتماعين مغلقين .. وتراسا ثلاث جلسات موسعة من المباحثات الرسمية .

وبين فترات الاجتماعات المغلقة والمباحثات كان السيد النائب الاول لرئيس الوزراء يجتمع مع اعضاء الوفد العراقي .. ويتابعهم هاتفيا خلال اجتماعاتهم الفرعية مع الاصدقاء السوفييت ..

وبرغم زحمة الاجتماعات والمباحثات والاتصالات لم ينس السيد طه ياسين رمضان اهمية الالتقاء بالعراقيين العاملين في سفارتنا بموسكو ، ليطلعهم على واقع عراقهم العزيز ، وآخر تطورات الحرب ، عسكريا ، سياسيا ، اقتصاديا ، تعبوياً .. والموقف العربي والدولي منها ، وما هو دورهم الهام لخدمة عراقهم المنتصر ، وهم بعيدون عنه - بالمسافة -

كذلك لم ينس السيد النائب الاول لرئيس الوزراء اهمية اللقاء مع الاشقاء اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في العاصمة السوفيتية - موسكو - واطلعهم كعرب على ما اطلع عليه اشقاءهم العراقيين .. واجاب على استفساراتهم ..

العلاقات الثنائية استعرضها السيد طه ياسين رمضان مع القادة السوفييت ، استعراضاً مفصلاً واعرب الجانبان عن الارتياح العميق لمسيرتها المتطورة واكد ان هذا التطور يستند الى المبادىء والاهداف المشتركة لسياسة كل من العراق والاتحاد السوفيتي

اجواء المباحثات سادها الوضوح والصراحة



مباحثات هامة ونتائج واسعة ومواقف ايجابية

طه ياسين رمضان :

والمبدئية وهذا عمق الثقة ورسخ الاسس القائمة ووضع اسساً جديدة للتعاون المستقبلي .

وباختصار .. كانت نتائج المباحثات الهامة والمفصلة التوصل الى توقيع اتفاقات عديدة للتعاون في المجالات الاقتصادية والفنية والتجارية والعلمية ، وهذه الاتفاقات وبهذا الوقت بالذات ـ دليل ملموس على حرص ورغبة وجدية قيادتي العراق والاتحاد السوفيتي لتقوية اواصر الصداقة وعلاقات التعاون بينهما ، خصوصاً وان ما تم الاتفاق عليه اتسم بالشمولية وللمستقبل البعيد . وتميز في النوع والكم عما تم في مراحل سابقة .

طبعاً هذه الزيارة للسيد طه ياسين رمضان الى الاتحاد السوفيتي هي الثالثة .. اذ سبقتها زيارتان عامي ١٩٨١ ١٩٨٢ .. وبرغم ما تحقق ايجابيا خلال الزيارتين السابقتين .. الا اننا نقول ـ وبصراحة ـ ان القادة السوفييت خلال هذه الزيارة كانوا اكثر ايجابية وانفتاحاً للتعاون مع العراق .. وبمجالات جديدة وعديدة جداً . وكانوا اكثر ادراكاً لتطور الاحداث والتي سبق ان وضعها امامهم السيد طه ياسين رمضان خلال الزيارتين السابقتين .. خصوصا في تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ـ واخطار تصعيد النظام في طهران للحرب .. وعناده واصراره على مواصلتها .. ورفضه لكل المساعي ولكل القرارات التي صدرت لاطفاء نار الحرب .

قال السيد تيخونوف رئيس مجلس الوزراء لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية «ان اصرار حكام طهران على مواصلة الحرب هو في خدمة الامبرياليين والصهاينة وان خروجهم على القرارات والمبادىء والاعراف الدولية هو تدمير الشعوب الايرانية بالدرجة الاولى (ليس بشرياً من خلال قتلهم في اتون المعارك) وانما سياسياً واجتماعياً واقتصادياً .. وان

اصرار نظام طهران على القتال ورفض اي مسعى للسلام يتم بالتنسيق مع الكيان الصهيوني والامبريالية الاميركية وغيرهم من حملة لواء الاطماع والتوسع والشر والعدوان لان لهؤلاء ـ وحكام طهران منهم ـ اطماعاً في هذه المنطقة الحيوية والهامة من الكرة الارضية .. ومن هنا يستمر التعاون التسليحي بين حكام طهران وهؤلاء الاعداء ـ اعداء العرب ـ لكن العراقيين كانوا هم الاقوى والاقدر والاوعى وافشلوا هذه المؤامرة الواسعة .

وتأسيساً على هذا الادراك الايجابي من القادة



■ تيخونوف :

اصرار حكام طهران على مواصلة الحرب يخدم الامبرياليين والصهاينة

السوفييت (ولنقل التحول الكبير في فهمهم لاخطار الحرب واسبابها وارتباطها ونتائجها) ـ قال السيد طه ياسين رمضان : ان هذا الادراك الواقعي .. يوجب ـ اذن ـ من كل القوى المحبة للسلم .. والتي تشجب الاعتداءات على البلدين التي تنشد الحرية والاستقرار والبناء .. ان تكون مع هذه البلدان التي تدافع بدمائها عن حريتها واستقرارها ونهضتها .. وبما ان الاتحاد السوفيتي دولة كبيرة ومؤثرة .. وتنادي بالسلم وتعمل من اجله تقع عليه مسؤولية مضاعفة لايقاف موجة العدوان والشر التي يدفع بها الصهاينة والامبرياليون والخمينيون ضد العراق .

واضاف السيد رمضان : اذا استطاع العراقيون ان يبطلوا مفعول هذا التآمر الكبير والواسع .. ويصمدوا بوجهه وينتصروا عليه ، بفضل القيادة الحكيمة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين ، والتفاف الشعب حوله واستعداده للتضحية مهما طالت الحرب .. فاننا ـ نخشى ـ وهذا ما لا نريده ان تتراجع بلداننا تنشد الحرية والاستقلال والسلام والبناء .. امام قوى الظلم والاستعباد والتوسع والتي لا تتورع من القيام بحروب اخرى ضد هذا البلد او ذاك تحقيقاً لاطماعها ونفوذها على حساب تلك الشعوب .

وقال السيد النائب الاول : ان صمود العراقيين وانتصارهم على الخمينيين ومن معهم ، ارقهم كثيرا واتعبهم ـ لذلك يحاولون القيام باعتداءات بين فترة واخرى ـ كجرعات مرة لمداواة هزائمهم ، واندحارهم لكنها تزيدهم اذى وخسائر .

قال القادة السوفييت ... نحن واثقون من قوة العراقين ولا يغني القوة العسكرية القتالية .. فحسب رغم اهميتها وقيمتها والتي اعدها العراقيون بشجاعة نادرة على مدى اكثر من ثلاث سنوات ونصف .. وصمودهم وانتصارهم ـ على قوى شريرة عدوانية واسعة ومتعددة . ولكن ، بايمانهم بمبادئهم وتمسكهم القوي بما ترسمه القيادة .. وعزمهم على تنفيذه لبناء العراق وتشييد نهضته الاقتصادية والتعبوية والثقافية .. والتي لم تتوقف ـ وهذا امر غريب ـ في زمن الحرب ، رغم صعوباته ، ومستلزماته الباهضة بل ان ظروف الحرب دفعت العراقيين لايجاد سبل جديدة تقوي وتنمي تنميتهم من خلال تنفيذ مشاريع جديدة وستراتيجية سواء بكادرهم الوطني .. او بالتعاون مع المؤسسات الاجنبية .

لقد اعرب السيد طه ياسين رمضان والقادة السوفييت عن تقييمهم الايجابي لما تحقق خلال هذه الزيارة وعبروا عن سعادتهم لتواصل التطور في العلاقات العراقية السوفيتية .. واكدوا عزمهم على الاستمرار في التعاون وتواصل اللقاءات ، لتحقيق الاهداف المشتركة ، التي تحضى برعاية واهتمام وتوجيه السيد الرئيس القائد صدام حسين والرئيس السوفياتي كونستانتين تشيرنينكو .

هي زيارة ناجحة جدا .. وان ما تحقق على الصعيد التجاري والاقتصادي والفني والعلمي .. مرتبط ـ بلاشك ـ بالموقف السياسي الايجابي ... وهذا يبعث على التفاؤل على مستقبل علاقات التعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي .. وانعكاساته الايجابية لان ما تحقق بالفعل كبير وهام ـ والتحول او الموقف الجديد ـ اذا جاز التعبير ـ لقيادة الاتحاد السوفيتي ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية ايضا امر هام وكبير وستكون اثاره الايجابية المستقبلية كبيرة وهامة سواء على صعيد العلاقات الثنائية او على الساحة الدولية .

لقد كبر موقع العراق الدولي ، واتسع شانه وتحقق هذا بجهد العراقيين وحدهم ، وبدمائهم ، وعرقهم ، وسيكبر العراق ويتسع موقعه اكبر واكبر ، وان دول العالم صغيرها وكبيرها ما عدا الاعداء الحاقدين ـ تهتم بتطوير علاقاتها مع العراق وبمختلف الظروف ، لانها تحترم سياسته الواضحة وتقدر مسيرته المتطورية وتثق بقيادته وبمستقبله وخيراته ..

انه شعب الذرى شعب التضحيات ، شعب الحضارة والتقدم ، انه شعب القائد صدام حسين الذي قاده الى بر البناء وابحر به الى شواطىء الحرية والكرامة والسيادة والتقدم والاستقلال .

بورك القائد العظيم صدام حسين ، وبوركت القيادة المخلصة ، وبورك الشعب المنتصر بقائده ، وبمبادئه مبادىء البعث الخالد .. اساس الانتصارات كلها عراقيا وعربيا ودوليا .



من تعليقات الصحافة العراقية المعاصرة

لثـــورة ١٩٤١

■ الدكتور جعفر عباس حميدي ■

حظيت ثورة العراق في (نيسان ـ مايس ١٩٤١) باهتمام الصحافة العراقية، التي واكبت احداثها وتطوراتها على الصعد الداخلية والعربية والدولية، ولعبت دورا متميزا في شحذ الجماهير وحشدها لمساندة الثورة ومقاومة اعدائها، والوقوف جبهة متراصة ضد الغزاة البريطانيين. وتعتبر جريدة الاستقلال بحق اللسان المعبر عن الثورة واهدافها، اضافة الى بقية الصحف العراقية.

بدات احداث الثورة بتحرك القوات العسكرية ليلة (٢ نيسان) وهروب الوصي عبد الاله الى البصرة، وتشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني في اليوم التالي. فنشرت الصحافة بيان رئيس اركان الجيش العراقي الذي اعلن فيه تشكيل حكومة الدفاع الوطني، وتضمن القول:

«... وحرصا على محافظة كرامة الامة وسلامة الدولة فقد اودع تدوير دفة الامور الى حكومة الدفاع الوطني برئاسة رجل مؤمن بحق الامة العزيزة في الحياة الحرة السعيدة وبقوتها على الاحتفاظ باستقلالها وسيادتها الوطنية من غير اخلال بواجباتها الدولية».

كما نشرت الصحافة بيان رشيد عالي الكيلاني، رئيس حكومة الدفاع الوطني الذي اعلن فيه سياسة حكومته في «عدم توريط البلاد في اخطار الحرب والقيام باداء رسالتها القومية والمحافظة على تعهداتها الدولية».

علقت جريدة الاستقلال على هذه التطورات فكتبت مقالا بعنوان «الحركة واسرار دوافعها السامية» قالت فيه:

«وقفت الامة والعالم باسره على دوافع الحركة العسكرية الوطنية الاخيرة.. وهب الشعب الى تاييد الحركة بشعور خالص وعقيدة صافية. واذا كان الجيش فيه من قادة مخلصين وامراء صالحين قد برهن تارة اخرى على اخلاصه الوثيق.. فان الامة اظهرت اقوى الاستعداد للوقوف بجانبه وابدى الشعب رغبة فذة في التعاون مع الجيش الباسل الموفق، لان القائمين بالحركة عرفوا منذ زمن طويل بالاخلاص المتين، والغيرة الوطنية والتفاني في خدمة البلاد بصدق وشرف. وما اقدموا على هذا العمل الخطير الا بتلك الروح الصالحة». ودعت الجريدة الى الاتحاد لقطع الطريق امام الكائدين وختمت مقالها بالقول:

«فهذه الوحدة العسكرية والشعبية دليل ناطق على حسن القصد وشرف الغاية.. ونحن لانريد من الامة الا مواصلة التعاون ومضاعفة الالتفاف حول.. الجيش المنصور ورجال حكومة الدفاع الوطني وبذلك نعطي ابلغ درس لصنائع الاجانب».

وكتبت جريدة الراي العام في (٦ نيسان) مقالا بعنوان «حكومة الدفاع الوطني مظهر من مظاهر حيوية الامة».. قالت فيه:

«لقد وثب اول امس الجندي ابن الجيش والشعب العراقي المظفر وثبة الفائز المنتصر.. وبرهن لمن خادعه الفكر واعماه الغرور، ان في هذه الامة الفتية قوة جبارة ترد الطامع وتصرع الغاصب وتقلم اظافر الشر، قوة لاتعترف بغير حق الامة، ولاترضى بغير الدستور ولاتنام على الذل، ولاتؤخذ على حين غرة، قوة تغذيها العاطفة الوطنية.. ويهديها حق الامة المشروع.. فاذا كان جيش الامة قد قام بحركته الرائعة.. فانما قام بها ليقر الحق المشروع ويعلن من وجهة نظر امته الواثقة به في اروع موقف، وكان اكثر كفاءة بهذه الحركة المباركة انه عرف واجبه المقدس الملقى على عاتقه فاداه على اكمل وجه».

اتخذت حكومة الدفاع الوطني الاجراءات الدستورية لانتخاب وصي جديد على العرش العراقي، ودعت مجلس الامة الى الاجتماع في يوم (١٠ نيسان) فانتخب الشريف شرف وصيا على العرش، وقد وصفت الصحافة العراقية باسهاب ماجرى في جلسة مجلس الامة.

وبعد تطور الاحداث في العراق وقيام بريطانيا بشن عدوانها عليه في (٢ مايس) لعبت الصحافة العراقية دورا كبيرا في الدعوة الى مقاومة العدوان واحباط الغزو، واخذت تنشر البيانات العسكرية عن المقاومة البطولية للقوات الغازية، ومواقف الجماهير الشعبية المسلحة، والجماهير العربية على امتداد الوطن العربي، وفتاوى رجال الدين في الدعوة الى الجهاد، وتاييد الدول الصديقة، وكتبت جريدة الزمان مقالا في (٧ مايس) بعنوان «وثبة العراق الجبارة مقدمة لحركة استقلالية عربية واسعة النطاق» جاء فيه:

«تفيض البلاد العربية والاسلامية الان باخبار البطولة العراقية، ونلحظ في اوساط الشباب العربي روح جديدة مفعمة بالتفاؤل مملوءة بالآمال، ويشعر الانسان بان اثر هذه الحركة الميمونة اضحى واسع النطاق بعيد المدى لايقف عند حد وذلك لان الشعب العربي قاطبة يستعد للمعركة منذ زمن بعيد، وهو في هذه الفترة الطويلة يراقب الحوادث عن كثب ليمهد للامر الخطير ليقوم بحركته في الساعة المعينة.

والشعب العربي منذ انتفاضته على العثمانيين كان يعمل لتمهيد الامر للحركة الاستقلالية.. وقد جرت عدة حوادث في البلاد العربية كانت ممهدة لطبع العرب بطابع الاتحاد.. وكان في مقدمة هذه الحوادث حوادث فلسطين الدامية التي اقامت العرب واقعدتهم وملات قلوبهم بغضا وحقدا على الانكليز واعادت الى اذهانهم بشاعة الجريمة العظمى التي ارتكبها الحلفاء في الحرب الماضية ضدهم.

تكاد البلاد العربية تجمع على ان طلائع الثورة الاستقلالية سيكون مصدرها العراق وصدق ظنهم وهاهم ابناء العراق يبداون الحركة المقدسة ويكافحون بريطانيا متذرعين بالايمان الصادق والعزم الاكيد. وما ان سمع ابناء العرب بالخبر حتى اسرعوا يطلبون من ممثلي العراق في بلادهم قبولهم متطوعين في الجيش العراقي ليساهموا بمعركة الشرف بنصيبهم في الانتقام من العدو اللدود الجاثم في ديارهم».

ونشرت الصحافة العراقية بيان رئاسة اركان الجيش حول معاملة الاسرى البريطانيين الذي جاء فيه:

«لاريب في اننا نفخر امام العالم بسجايانا الكريمة ونباهي باننا ورثنا عن ابائنا النبل والشرف، وان شريعتنا تحتم علينا التحلي باشرف المزايا، وقد قضت تقاليدنا الموروثة وشريعتنا المقدسة بان نعامل اسرى الحرب بالحسنى وبالرافة والعطف.. فاذا وقعوا بايدينا وجب ان تتجلى فينا سجايانا.. وبذلك نضرب للعدو اروع مثال على حقيقة خصالنا».

واخذت الصحافة تنشر انعكاسات الانتفاضة العراقية والتصدي البطولي لجيش وشعب العراق للقوات البريطانية الغازية على الصعيدين العربي والدولي وبعناوين بارزة منها:

- نضال الشعب العراقي مثال اعلى لكفاح الشعب من اجل الحرية.
- حركة العراق الجبارة تحطم مشاريع الاستعمار البريطاني.
- اعجاب الاجانب بقوة السلاح الجوي العراقي وبسالة وشجاعة العراق.
- ثبات الجيش العراقي الباسل بوجه المستعمرين الطغاة.
- المظاهرات العظيمة في سوريا ولبنان تاييدا لقضية العراق العادلة.
- ضمير الانسانية الابي يؤيد حركة العراق الوطنية الاستقلالية.
- حركة تاييد للعراق في فلسطين وتطوع المجاهدين العرب في صفوف ابطال العراق.

لقد كانت الحكومة الالمانية عازمة على تقديم المساعدات العسكرية الى العراق قبل وبعد اصطدامه مع القوات البريطانية. ولكن المشكلة كانت قائمة في كيفية تأمين طرق ارسال الامدادات. بحرا، لم يكن للالمان سيطرة على شرق البحر الابيض المتوسط، فطلبوا الى حلفائهم الايطاليين الذين كان لاسطولهم كما يبدو في الظاهر حضور متميز ان يفتحوا الطريق البحري امام السفن الالمانية، غير ان هذه الاجهزة في الواقع لم تر حتى دخان المدمرات الايطالية، كما يقول السفير فون بابن، وبذلك امكن للاسطول الملكي البريطاني ان يسد الطريق بوجه السفن الالمانية المنكودة الحظ التي كانت متجهة نحو جزيرة كريت.

المساعدات العسكرية الالمانية لحركة مايس ١٩٤١ في تقرير الدكتور رودولف راهن

■ د. صادق الاسود

اما الطريق البري فلم يكن ميسورا ايضا، اذ كانت هناك امكانيتان فحسب. الاولى المرور عبر اراضي الاتحاد السوفيتي و افغانستان وايران. غير ان هتلر كان يعد لعملية غزو الاتحاد السوفيتي في نهاية حزيران ١٩٤١ وكان يخشى ان يطلع السوفيت على خطته. اما الامكانية الثانية فهي المرور عبر الاراضي التركية، ولم يكن بالوسع تحقيق ذلك، لان السلطات التركية لم تكن تسمح به، وكان فون بابن السفير الالماني في انقرة ينصح وزارة الخارجية الالمانية بعدم الضغط بهذا الشان، لان تركيا مصممة على التمسك بحيادها ازاء كل من الحلفاء ودول المحور.

ومن ثم لم يبق الا الضغط على السلطات الفرنسية لكي تسمح بامرار الامدادات الى العراق عبر الاراضي السورية، بناء على سياسة التعاون الالماني ـ الفرنسي التي اقرت بعد التوقيع على اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٠: ثم وضعت اسسها فيما بعد من قبل هتلر والمارشال بيتان في اجتماعهما بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٠، ثم في اجتماع الاميرال فرنسوا دارلان مع هتلر في ١٣ كانون الاول ١٩٤٠. وبموجب ذلك شرع بمفاوضات عسكرية المانية ـ فرنسية جرت في السفارة الالمانية بباريس وانتهت بالتوصل في ٢٨ مايس ١٩٤١ الى الاتفاق على عقد بروتوكول للعمل المشترك وقعه عن الجانب الفرنسي وزير الحرب هنتزيغر وعن الجانب الالماني الجنرال فار ليمونت الملحق بالقيادة العليا للجيش. وخصص القسم الاول في البروتوكول لتنظيم المساعدات التي تقدم الى العراق عبر الاراضي السورية.

والواقع ان القسم المتعلق بالمساعدات الى العراق في اغلبية بنوده بدا بتنفيذه قبل التوقيع عليه. فقد عهدت مهمة جمع وارسال الاسلحة الى العراق الى السفير الدكتور رودولف راهن الذي كان انذاك يعمل بصفة مستشار بالسفارة الالمانية بباريس ومرتبطا بمقر قيادة هتلر ببرلين، وقبل ذلك سبق له ان عمل في انقرة زمنا طويلا واصبحت له خبرة بقضايا الشرق الاوسط، وعرف بانه «دبلوماسي القضايا الخاسرة»!

لقد كلف راهن بمهمة في ٦ مايس، فوصل الى حلب في ٩ منه يصحبه الهر غروبا الذي التحق به في جزيرة رودس بالاضافة الى مسؤول فرنسي يدعى كيرار ممثلا للاميرال دارلان لغرض ان يؤمن له الاتصال بالجنرال دنتز المفوض السامي الفرنسي في سورية وهيئة اركانه العامة. كما رافقه ايضا الهرايتل فردريش ميلهوزن السكرتير في السفارة الالمانية بباريس، وزود بجهاز راديو للارسال، وصاحبتهم جميعا قاصفتان المانيتان.

وفي ١٠ مايس اجتمع راهن بالمفوض السامي الفرنسي في بيروت، ثم في دمشق واجرى معه مباحثات طويلة انتهت باتفاقهما على قائمة الشحنة الاولى من الاسلحة الفرنسية المخزونة في سوريا لارسالها الى العراق وكانت تتضمن ما يلي: ١٥٫٠٠٠ بندقية، ٢٠٠ رشاشة، ٩٠٠ حزام من الذخيرة، ٥ ملايين طلقة واربعة مدافع ميدان من عيار ٧٫٥ مع ١٠٠٫٠٠٠ قذيفة، بالاضافة الى قطع الغيار وادوات الصيانة وبعض المواد الاخرى.

وقد بدأ بشحن الاسلحة المذكورة وارسالها الى العراق يوم ١٢ مايس، وكان راهن يقدر مدة ١٠ ساعات لتوصيلها في حين كان المفوض السامي وهيئة اركانه العامة يرون ان ذلك يستغرق احد عشر يوما! ومن ثم لنترك الدكتور راهن يتحدث عن تنفيذ هذه العملية في تقريره الرسمي الذي رفعه بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٤١ الى وزارة الخارجية الالمانية:

«وفي الوقت الذي كانت فيه القطارات المحملة بالاسلحة تسير عبر الاراضي التركية، طرت في مساء يوم ١٢ مايس بطائرة فرنسية صغيرة وخاصة الى (القامشلي) الواقعة في الحدود الشمالية الشرقية لسوريا، لكي اصل بنفس الوقت مع عربات النقل الى محطة تل كجك الحدودية، واستلم العربات ثم اخذها معي الى الموصل. وكان بصحبتي الكابتن كورنه مساعد المفوض السامي. وبسبب عواصف رملية كثيفة هبت بوجهنا في الطريق، نفد الوقود في طائرتنا فاضطررنا الى الهبوط قرب (الحسكة) مع آخر قطرة من البنزين بقيت لدينا.

وفي الحامية الصحراوية الصغيرة التي نزلنا لديها استقبلنا ضباطها الخمسة بترحاب، ووعدوا بان يضعوا سيارة خاصة تحت تصرفنا لمواصلة سفرنا الى تل كجك. وقد كان عليّ وانا اتنكر بمظهر تاجر فرنسي قادم من باريس (ويحمل اسم رفوار) ان اتحمل ساعتين مزعجتين من لعبة طرح الاسئلة والاجابة عنها خلال تناولنا طعام العشاء. وقد امضينا في رحلتنا الصحراوية هذه التي جرت ليلا مدة خمس ساعات، لم يكدرني فيها شيىء باستثناء مرة واحدة رماني البدو المعادون للفرنسيين بالحجارة، وكذلك محاولتي اثارة الكابتن كورنه لكي يخرج من تحفظه البارد ومن ثم كسبه الى جانب عمليتنا المشتركة. وقد وصلنا الى تل كجك في الساعة الثانية من صباح يوم ١٣ مايس، غير اني لم اجد احدا في انتظاري، رغم طلباتي العديدة التي ارسلتها برقيا. وكان واضحا ان برقياتي لم تصل. ولم يتلق مدير المحطة العراقي الذي ايقظته من نومه اية تعليمات بهذا الشان. كما لم تتيسر القاطرة العراقية التي طلبتها، ولم يكن هناك حرس عراقي، ولا اثر للسفير غروبا نفسه الذي طلبت من قبل الاجتماع به في تل كجك وبعد حديث طويل، علمت في النهاية بوجود مركز شرطة عراقي قائم فيما



وراء الحدود بمسافة مئات قليلة من الامتار، ويمكن منه، عند الضرورة، الاتصال تلفونيا بمدينة الموصل. وقد طلبت الى مدير المحطة العراقي ان يصحبني الى مركز الشرطة المذكور، ووافق بعد تردد شديد زاعما ان شرطة الحدود تطلق النار خلال الليل على الافراد واستشهد بالضابط الفرنسي ليؤيد صحة قوله. وتوجهنا الى المحطة وبالاشارات الضوئية والصرخات العنيفة وبواسطة الوعد والوعيد امكن لي الحصول على عريف الشرطة العراقي القائم بالواجب لكي يوصلنا تلفونيا مع القائد العراقي في الموصل. وبعد ربع ساعة، كان السفير غروبا على التلفون، فوعد بان يرسل على الفور قاطرة وبعض الحرس في المحطة التالية في الجانب العراقي، وانه سياتي بالسيارة هو ذاته للقائي، واضاف بانه هيأ مواد التموين التي كنت قد طلبتها من قبل لارسالها الى سوريا. وقد وصلت اول شحنة من الاسلحة المحملة بالقطار الى تل كجك في الساعة السادسة صباحا، ووصلت الشحنة الثانية حوالي الساعة الثامنة صباحا ايضا. وامكن لنا بمساعدة مدير المحطة العراقي ان ندفع اجرة صغيرة لمهندس قاطرة تركي لكي يربط قاطرته الى السيارات المربوطة الواحدة بالاخرى بحيث تكوّن جميعها قطارا طويلا. وصعدت في القاطرة التي عبرت بنا الحدود العراقية في الساعة العاشرة صباحا. وفي تل كجك تواردت اشاعات بان الانكليز قد علموا بنقل الاسلحة وانهم استمالوا عشيرة بدوية حليفة لهم لكي تهاجم القطار من مسافة تبعد بحوالي الساعة والنصف من تل كجك في الجانب الاخر منها، وذلك عندما يكون بزاوية ٩٠ درجة تقريبا، ولذلك فان سيره سيكون بطيئا جدا. وفي الموقع المعين هجمت فعلا جماعة من البدو نحو القطار وهم يلوحون ببنادقهم، وثيابهم ترفرف في الهواء، ويصرخون باعلى اصواتهم. وما كان بوسعي سوى ان اوجه مسدسي القوي من طراز ٦ر٣ ملم لكي اجبر مهندس القاطرة المسكين على ان يضاعف السرعة، وفي الواقع لم يكن لذلك من موجب باي حال من الاحوال، اذ ما كانوا يريدون بنا شرا، وانما يحتفون بنا ويقدمون لنا تهانيهم وابتهاجهم وهم يشيرون بوجوه مشرقة الى البنادق المحملة في السيارات المكشوفة.

وجاء موعد الاجتماع المتفق عليه بعد وقت قصير. اذ كانت مجموعة من المرافقين العراقيين ينتظروننا في قاطرة، ثم اشارت عاصفة من الغبار في الطريق الترابي عن وصول غروبا. وعندما غادر القطار المحطة مرة اخرى، القت طائرة انكليزية قنبلة، فسقطت على كل حال في الرمال على مسافة تبعد ٥٠٠ متر عن مكان تواجد اللوريات. وفي حوالي الساعة الرابعة من مساء يوم ١٣ مايس وصلت الشحنات الى الموصل سالمة - وكان ذلك بعد ٧٥ ساعة من محادثتي الاولى مع الجنرال دنتز.

وقفلت راجعا بالطائرة الى دمشق عبر تدمر في ١٤ مايس بعد تامين تسلم المواد الغذائية المرسلة الى سوريا وبمساعدة فعالة من جانب السفير غوربا. ومع ذلك فان استطلاعي ما كان يجري في الموصل انذاك بعث في انطباعا مقلقا عن مدى فعالية العون الذي تقدمه المانيا الى العراق. اذ كان كل شيء مفقودا، اذ لم تكن هناك قنابل، ولا قطع غيار، ولا غازولين، وقبل كل شيء، بدا لي، لا توجد قيادة حازمة تدرك اهدافها. هذا في نفس الوقت الذي بعث في منظر الطيارين الالمان انفسهم افضل ما يمكن في الانطباع. ولذلك فكرت بأن عليّ من خلال عمليات تسليم الاسلحة بصورة متزايدة ان اعزز القوة الضاربة للجيش العراقي وان نكسب وقتا كافيا من اجل تنظيم التجهيزات الالمانية. وحيث كان من المتوقع ان تطالب الحكومة التركية برغم صلاتها مع انكلترا بان تؤخذ موافقتها على مرور التجهيزات الالمانية والفرنسية في اراضيها فقد حاولت القيام بكل الاستعدادات الضرورية لأن تتزود الوحدات السيارة الالمانية بما تحتاجه من مواد. ولذلك طلبت وانا في الموصل ان تفتح فورا انابيب النفط في طرابلس.

وفي دمشق وجدت حالة توتر عصبي شديد. اذ في نفس الوقت تقريبا الذي كنا فيه نحلق فوق تدمر، هاجمت طائرتان انكليزيتان من طراز بلنهايمز المطار، واسقطت منشورات باسم الجنرال كاترو الموالي لديغول على دمشق تدعو الفرنسيين الى التمرد. وفي ١٥ مايس هاجمت الطائرات الانكليزية مطاري الرياق وتدمر. وقد اصيبت من جراء القصف طائرتان المانيتان وطائرة فرنسية في تدمر. وخلال التوتر الذي ساد الجميع وجدت الجنرال دنتز الوحيد من بين كل الفرنسيين تقريبا الذي حافظ على هدوئه ومظهره الرصين تقريبا. وقد هنأني على ما حققته من انجاز لاول عملية نقل للاسلحة ثم تباحثنا حول دفعات الشحن المقبلة، واتفقنا على ترتيب مواعيد سفر القطارات بحيث يصل القطار الثالث الى الموصل في ٢٦ مايس، والرابع في ٢٨ مايس، والخامس في ٣ حزيران، والسادس في ١٠ حزيران. وكان هناك باقيا لشحنه ونقله ثلاث بطاريات من عيار ٥ر١٥ و٣٥٤ رشاشة مع ذخيرتها وقطع الغيار التي تتطلبها، و٠٠٠ر١٠٠ قنبلة يدوية و ٦٠ عربة نقل كبيرة و ٢٠ سيارة قيادة، و٤٠٠ ناظور، واسلاك يبلغ طولها ٣٠ كيلومترا بالاضافة الى ادوات بصرية واجهزة للتلفون وغيرها.

لقد عبر القطار الثالث والرابع الذين كان ميلهوزن مسؤولا عنهما الحدود العراقية قبيل نجاح الانكليز بنسف جسر يقع في الزاوية الشمالية الشرقية في سوريا، قرب كوبور البيد الذي لا يبعد بمسافة طويلة عن القامشلي. اما القطاران الاخيران، فقد تأخر ارسالهما بسبب اجراء بعض التصليحات عليهما مدة استغرقت خمسة ايام... ولكن في هذا الوقت بالذات بدا واضحا ان المقاومة العراقية قد انهارت.

ولقد باءت بالفشل جهودي اليائسة التي بذلتها من اجل استعادة المواد الحربية التي كانت ما تزال مخزونة في الموصل ومن ثم ارجاعها الى سوريا اما ميلهوزن فيستحق الثناء على جهوده في جلب قطارين محملين بالحنطة الى سوريا وبعمل شاق قبل ان يتيسر للانكليز الوقت الكافي لغلق الحدود. في نفس اليوم الذي غادر فيه الطيارون الالمان مدينة الموصل على عجالة بناء على اخبار كاذب.

مصادر ايرانية في لندن

ملايين الايرانيين لبسوا السواد حزناً على موتاهم

قالت مصادر ايرانية وصلت العاصمة البريطانية مؤخراً من طهران ان المراكز الانتخابية في ايران كانت شبه مهجورة مما دفع بالمسؤولين عن الانتخابات الى تمديدها اربع ساعات اخرى.

واضافت المصادر ان الالاف من الايرانيين قاطعوا الانتخابات الاخيرة استجابة لطلب من مجلس المقاومة الايرانية المعارض لنظام خميني رغم ان قوات حرس خميني استخدمت القوة لدفع الاف الايرانيين للادلاء باصواتهم.

واشارت ان قوات الحرس شنت حملة اعتقالات واسعة بين صفوف معارضي الانتخابات في مدن طهران وشيراز واصفهان وكرمنشاه ومسجد سليمان وتبريز وعدد اخر من المدن الايرانية الرئيسية.

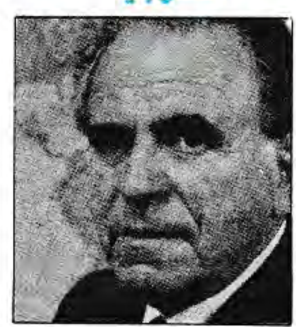
واكدت ان عدداً كبيراً من الايرانيين لم يدلوا باصواتهم الانتخابية حيث توضح للمسؤولين عن الانتخابات ان الصناديق الانتخابية في مئات من القرى القريبة من الحدود التركية كانت شبه فارغة إلامن عدد قليل من الاوراق الانتخابية.

وقالت ان المسؤولين الايرانيين خصصوا ٣٢ الف مركز انتخابي في عموم ايران وخضعت هذه المراكز الى حماية مركزة من قبل قوات حرس خميني حيث منعت السيارات من الوقوف قرب المراكز الانتخابية في المدن الرئيسية وعلى بعد مائتي متر خوفاً من تصاعد العمليات المعادية للنظام كما قامت قوات الحرس بتفتيش الناخبين.

واشارت المصادر ان الانتخابات الاخيرة اكدت عزلة النظام الايراني حيث ارتدى ملايين من الايرانيين الالبسة السوداء واضاءوا الشموع ليلة الانتخابات حزناً على الذين دفع بهم النظام الى موت محقق من خلال زجهم في الحرب ضد العراق التي لاطائل من ورائها سوى اشباع احلام خميني التوسعية.

واكدت المصادر نفسها ان الشعوب الايرانية لاترى في الانتخابات الصورية التي اجراها نظام خميني مؤخراً الصورة الديمقراطية التي تطمح اليها وان هناك مئات الآلاف من المعتقلين السياسيين في سجون النظام اضافة الى موجة الاعدامات التي مازال النظام ينفذها في صفوف معارضيه.

مدير وكالة المعلومات الاميركية لايعرف شيئا عن السياسة الخارجية



تاسست وكالة المعلومات الاميركية عام ١٩٥٣ وتبلغ ميزانيتها ٦٤٩ مليون دولار اميركي لعام ١٩٨٤ ويبلغ عدد موظفيها ٧٩٧٤ موظفاً ولها ٢١٠ مراكز في ١٢٧ بلداً بالاضافة الى ١٣٢ مكتبة في ٨٠ بلداً وتصدر عنها عشر مجلات في ١٨ لغة، طبقاً لمجلة يو. اس. نيوز اندوورلد ريبورت.

من يراس هذه المؤسسة الاميركيةالضخمة؟

انه شارلز ويك، مدير الوكالة المثير للجدل، الذي تسلم ادارتها قبل ثلاث سنوات، لماذا يثير ويك الجدل حوله ؟

* اولا: قام سراً بتسجيل مكالمات هاتفية.
* ثانياً: وضع «قائمة سوداء» باسماء من لاينبغي ارسالهم الى خارج الولايات المتحدة كمتحدثين باسمها.
* ثالثاً: طالبته الرقابة لاستخدامه اموالا خاصة بالحكومة الفدرالية لتمويل شركات ذات توجهات سياسية.
* رابعاً: قام بتعيين اقارب كبار مسؤولي الادارة الاميركية في الوكالة.
* اجبرته الحكومة على تسديد اموال استخدمها في تركيب جهاز سلامة في مكان اقامته الخاص.

وويك شديد الاخلاص لريغان وافضل اختراع له حتى الان هو «وورلدنيت» وهي واسطة اتصال تلفزيوني مصممة لكي تسمح لصناع السياسة الاميركية بالتحدث مباشرة مع المراسلين في كافة انحاء العالم. وتصل «وورلدنيت» الى السفارات الاميركية في ١٤ بلدا في اوربا الغربية والشرق الاوسط واميركا اللاتينية، وسوف تضاف الى الشبكة عام ١٩٨٤ السفارات الاميركية في اسيا ومنطقة المحيط الهادي.



د. ابراهيم بدران

اول خطة مكتوبة للسياسة العلمية في مصر

يتلقى الرئيس المصري حسني مبارك قريباً اول خطة مكتوبة للسياسة العلمية والتكنولوجية لمصر لتطبيقها في قطاعات الانتاج الزراعي والصناعي والاسكان والنقل والمواصلات.

صرح بذلك الدكتور ابراهيم بدران رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا الموجود حاليا في واشنطن على رأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة العلمية الاستشارية المصرية الاميركية المشتركة، وقال الدكتور بدران ان وثيقة السياسة التكنولوجية لمصر هي حصيلة اربع سنوات من الجهد الدائب اشترك فيه نحو ثلاثمائة عالم ومتخصص واصبحت جاهزة للتطبيق بعد تجارب ميدانية عديدة وبذلك تكون مصر الدولة الثانية في العالم النامي التي تنتهج سياسة تكنولوجية علمية مدروسة بعد الهند.

اليابان تحظر بيع المعدات الحربية الى ايران

قررت وكالة الدفاع اليابانية عدم السماح بتصدير معدات حربية متطورة تشمل رادارات ثلاثية الابعاد وطائرات نقل ضخمة من طراز «سي - ١» لايران.

ونقل عن وكالة الدفاع اليابانية قولها بان قرار عدم السماح بتصدير تلك المعدات الى ايران من قبل وكالة الدفاع اليابانية جاء تاكيدا لتصريح ادلى به وزير الخارجية الياباني شنتارو آبي حول الموضوع.

وكان آبي قد صرح بان اليابان لاتستطيع تصدير معدات تثير جدلا بين اطراف متنازعة .. وطالما ان ايران طرف في حرب مع دولة ثالثة فلا يمكن تصدير مثل هذه المعدات لها.


ابو عمار

افتتاح اعمال لجنة القدس في فاس

عرفات يدعو الى مؤتمر دولي وقمة اسلامية طارئة حول القدس

افتتح الملك الحسن الثاني في مدينة فاس المغربية اعمال لجنة القدس بحضور السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والحبيب الشطي امين عام المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى ممثلي الدول الاخرى المشاركة في اعمال اللجنة. فيما صرح الوفد الفلسطيني ان عرفات سيقدم ورقة عمل تطالب بدعم النضال الفلسطيني وتكثيف الاتصالات الدولية فيما وصف بانه توجه الدعوة الى مؤتمر دولي حول القدس يشارك فيه ممثلون عن الديانات السماوية الثلاث كما سيدعو الى عقد قمة اسلامية طارئة لبحث هذا الموضوع

لازيادة في اسعار البترول

اكد الدكتور علي عتيقة الامين العام لمنظمة اوبك انه ليست هناك امكانية لزيادة اسعار البترول في العام الحالي.. غير انه قال ان انخفاض الطلب على النفط الخام في الفترة الاخيرة كانت له ايجابياته من حيث انه ادى الى اطالة عمر النفط الخام العربي. واضاف ان من هذه الايجابيات كذلك ان الدول العربية النفطية قد بدأت تعمل من اجل تنويع مصادر دخلها بحيث لا يقتصر على النفط وحده.

القوى العظمى في القرن ٢١؟

اجرى معهد غالوب الدولي لصالح «المعهد الدولي لعلم السياسة الطبيعية - الجيوبوليتيكي» في باريس استطلاعاً شمل عشرة الاف شخص في عشر دول غربية هي بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وكولومبيا.

واظهر هذا الاستطلاع ان القوى الكبرى الخمس في القرن الواحد والعشرين سوف تكون الصين واليابان والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

ولم ينظر للمستقبل بثقة الا من شملهم الاستطلاع في الولايات المتحدة وكوريا والى حد اقل في استراليا. ولم يكن هناك امل في المستقبل الا لدى ٦ بالمائة من اليابانيين.

واجاب ربع اليابانيين بان مصيرهم كافراد مرتبط بمصير بلدهم لكن غالبية الفرنسيين ربطوا مصيرهم الفردي بمصير فرنسا، وكذلك غالبية الايطاليين والاستراليين والكولومبيين والكوريين.

وكان الراي منقسماً في بريطانيا فقد قال ٤٨ بالمائة، ان مصيرهم الفردي مرتبط بوضع بلدهم في العالم، و ٣٨ بالمائة لم يكن لديهم مثل هذا الاحساس، ولم يعط البقية اي رأي.

واتفق الرأي في الدول الاربع التي شملها الاستطلاع في اوربا الغربية مع الولايات المتحدة على ان العمال الاجانب كانوا مصدر ضعف في هذه الدول.

■ لقطات

● أعلن في طهران عن (فوز) هاشمي رفسنجاني قبل ان تتم عملية احصاء الاصوات في اعقاب يوم الانتخابات العامة. وذكر ان رفسنجاني وهو احد اكثر الشخصيات نفوذاً وتسلطاً في الحياة السياسية الايرانية كان بين ثمانية مرشحين اعلنت نتائج فوزهم قبل اتمام فرز الاصوات. وتبلغ حصة طهران ٣٠ مقعداً في مايسمى بمجلس الشورى (البرلمان) المؤلف من ٢٧٠ مقعداً، وقيل ان ١٠٤ نواب انتخبوا حتى الان في البرلمان الجديد، ولايزال ينتظر اعلان نتائج ١٨ دائرة انتخابية من مدن مختلفة بينها العاصمة طهران. وستجري جولة ثانية من الانتخابات في غضون الايام القليلة القادمة للأختيار من بين المرشحين الذين لم يحصلوا على «اغلبية مطلقة» في الجولة الأولى.

● نسبت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية الى السيد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري قوله ان مصر والاتحاد السوفياتي متفقان على استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة. ونقلت الوكالة عن السيد علي قوله في مؤتمر صحفي في الخرطوم في نهاية زيارة رسمية استمرت يومين للسودان أن مبدأ تبادل السفراء شيء متفق عليه مع الاتحاد السوفياتي.

كما نسبت الوكالة اليه قوله ان مصر تريد علاقات متوازنة مع القوتين العظميين.. ومن ثم فانه من المحتمل ان يتم تبادل السفراء في المستقبل دون ان يؤثر ذلك على العلاقات الخاصة لمصر مع واشنطن.

* قام العشرات من رجال الشرطة وحرس الحدود الصهيوني قبل ايام بعملية تمشيط واسعة لعدة مناطق في جبال الجليل المحتل بعد ان ابلغ اشخاص من مستوطنة «دالتون» بوجود فدائيين فلسطينيين في المنطقة. وكان رجل مع ابنه الشاب قد شاهدا مسلحين في المنطقة ولاذا بالفرار، وقد وصل الابن الى المستوطنة قبل والده وتأخر وصول الوالد مما حدا بالابن الى الاتصال بالشرطة لاعتقاده بان والده رهينة بايدي رجال المنظمات.

● توقعت بعض الاوساط الدولية المهتمة بالحرب العراقية - الايرانية قيام العدو الايراني بهجوم جديد ضد الاراضي العراقية. واكدت تلك الاوساط صلابة قوة الدفاعات العراقية وتمكنها من سحق اي هجوم قادم مهما كانت قوته وحجم الاعداد المراد زجهم في المعركة من جانب العدو الايراني.

ايران تكرر نفطها في الخارج لتوقف مصافيها

قالت مصادر نفطية مقربة من منظمة اوبك ان المصافي الايرانية لاتزال عاجزة عن تغطية الحاجة المحلية .. بسبب الاضرار التي لحقتها من جراء الحرب ولنقص الفنيين.

واوضحت هذه المصادر ان ايران مستمرة في تكرير نفطها الخام في الخارج لان معظم مصافيها متوقفة عن العمل.

واشارت هذه المصادر الى ان تجارا من النمسا يقومون حاليا بنقل النفط الايراني الى البحر الكاريبي لتكريره باجور واعادته الى ايران لان انتاج ايران من المكررات النفطية لايسد سوى جزء ضئيل من الاستهلاك المحلي.

صورتان لايران خميني في الصحافة الفرنسية

اجهزة شرطة متنوعة في الشوارع

■ باريس ـ من عدنان بدر ■

«بعد ثلاثة أعوام ونصف من الحرب، وبعد مقتل نصف مليون ايراني ماذا بقي من الحماس الذي أسقط عائلة بهلوي»؟
هذا السؤال طرحته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية وأجابت عنه بالقول نقلا عن لسان معارض ايراني: ان خميني حول ايران الى «مقبرة شاسعة». ثم تعلق قائلة: ««في الحقيقة لم يعد هناك مكان في مقبرة بهشتي زهرة احدى أكبر مقابر طهران».
وتستعرض الجريدة الفرنسية الصورة الحالية للوضع في ايران على الشكل التالي:

يقال رسمياً في طهران ان هناك مليون «باسجي» متطوع، مستعدون للتضحية ويحملون مفاتيح الجنة التي صنعت في «تايوان» وقدمتها لهم السلطات. لكن كيف نفسر حضور «جند الله» وهم «الشرطة الخاصة للتجنيد الاجباري» امام المدارس وصالات السينما، او كيف نفسر «الفتوى» الاخيرة التي أمرت بتجنيد القاصرين بالاتفاق مع عوائلهم؟

ما أكثر الشرطة الخاصة في ايران، وهي متنوعة في مدن خميني الاسلامية: مثلا شرطة «زينب» وهي دوريات مؤلفة من نساء، مكلفة بمراقبة عدم ظهور خصلة شعر واحدة من حجاب امرأة. وفي حالة خرق هذه القاعدة «تتعرض المرأة للشتم اولا، ثم تضرب وتعتقل. والمرأة بالنسبة للنظام الايراني هي مواطن من الدرجة الثانية.. وقد فقدت نساء كثيرات اعمالهن بسبب امتناعهن عن ارتداء الحجاب.. لكنني في السجن رأيت كيف تنتهك حقوق المرأة الأولية.. وأول شيء طلبه مني حرس الثورة هو نزع ملابسي». كل هذا الكلام جاء على لسان المدرسة نرجسة التي لجأت الى فرنسا مؤخرا بعد ان امضت ١٧ شهرا في سجن ايفين الرهيب.

وتواصل «لوفيغارو» نقل الصورة عن اوضاع ايران وشرطتها الخاصة والمتنوعة فتقول:

ثم هناك مجموعات «دم الله» او «سور الله» وهم الشرطة السياسية التي تجوب شوارع طهران في سيارات تويوتا على مدار الليل والنهار، يفتش افرادها الناس ويدققون في هوياتهم:

وميليشيا ضد الفلاحين:

وقد أنشأت السلطات مؤخرا «ميليشيا» جديدة، يقضي دورها بطرد آلاف الفلاحين العاطلين عن العمل الذين يتدفقون على طهران يوميا. ففي اربعة اعوام تضاعف عدد سكان طهران.

اما الحس العملي الجديد في المجال الاقتصادي الذي سارت عليه السلطات الايرانية، والانفتاح على الغرب منذ ١٩٨٢، والتحسن الطارىء فلم يستفد منها الشعب ابدا. وقد عقدت بون وروما ولندن وطوكيو صفقات ضخمة مع ايران بعد ان خفضت الاخيرة اسعار نفطها.

ورافق هذا التطبيع الاقتصادي في الخارج تطبيع في الداخل فمن اجل تطمين تجار البازار حلفاء رجال الدين التقليديين، تم الغاء القوانين الخاصة بتوزيع الاراضي على الفلاحين، واصبحت الملكية الخاصة مقدسة وأعيدت المؤسسات التي صودرت عام ١٩٧٩ الى اصحابها.

وتستمر صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في هذا الوصف فتقول: ولا تستطيع عملية تصدير الثورة الاسلامية اخفاء هذا التدهور في ظروف الحياة المعيشية. ففي الصيف الماضي تدخل الحرس لقمع تظاهرة سكان حي «افزرية» الفقير جنوب طهران بعد ان حرم الحي من المياه.

وقبل شهر ايضا حاصر سكان مدينة «زابول» في بلوشستان قصر الحاكم احتجاجا على انعدام الاغاثة بعد فيضانات كبيرة كما وقعت حركات معارضة في ديزفول وتبريز.

وتخلص الصحيفة الى السؤال التالي:

أين سينتهي المأزق الذي دخلت فيه الثورة الاسلامية؟

وتجيب قائلة:

ان خميني المزيج من الرجل المرعب ومن ميكيافيلي، يخشى على ما يبدو من ان تؤدي اية «ليبرالية» الى حالة انفجار اجتماعي كما حصل عام ١٩٧٨ في عهد الشاه اذن هل نقتنع بما يقوله معارض ايراني وهو ان «القمع والحرب والضغوط الاقتصادية هي البدائل الوحيدة لبقاء النظام»؟

هذه الصورة عن الاوضاع الحياتية في ايران خارج السجن، كما نشرتها صحيفة لوفيغارو بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٨٤، قابلتها صورة اخرى لايران داخل السجن نشرتها صحيفة «اويست فرانس».. وهي عبارة عن شهادات لرجلين وسيدتين اجرت معهم الصحيفة لقاء في باريس بعد ان فروا من سجون اصفهان وطهران:

○ المدرسة «نرجسة شايسنيه» عمرها ٢٤ سنة اعتقلت عام ١٩٨٠ بسبب تعاطفها مع مجاهدي خلق.. قالت: فور وصولي الى سجن إيفين بدأوا بضربي.. بالأرجل والأيدي فحطموا اسناني وانفي وتمزقت طبلة اذني. ثم علقوني في سقف زنزانتي واستمر حرس الثورة بضربي.. وبالطبع استمر التعذيب.. تعذيب جسدي مع اعدامات وهمية.

انظروا ما فعلوا بي: كتبوا على صدري باعقاب السجائر كلمة مجاهدين وهم يقولون بسخرية: انت تحبين المجاهدين هكذا ستبقى آثارهم في قلبك»..

وتتحدث المدرسة الايرانية بإسهاب عن التعذيب الذي ذاقته مع آلاف المساجين الايرانيين: «ممنوع الذهاب الى المرحاض خلال ثمانية ايام، متتالية ضرب يومي بالعصي.. وفي هذه الاثناء تبث الميكروفونات في الزنزانات المكتظة، ليلا ونهارا اغاني وخطابات تمجد النظام».

○ الحاج حسن جبارزار (٥٨ سنة) الذي كان تاجرا في اصفهان، فقد ساند خميني في البداية لأنه كان معارضا شديدا للشاه، ثم اصبح معارضا اشد لخميني.. فقال.. «لقد خدعنا.. انه يستغل الدين، لكنه ليس رجل دين».. لقد اعتقل الحاج حسن عام ١٩٨١ بسبب تأييده للمجاهدين، برفقة ابنه، ويروي قصته وهو يجهش بالبكاء: «هاجم حرس الثورة منزلي في ٢ تموز ١٩٨١.. فحطموا كل شيء ونهبوا المنزل ثم اعتقلوني. وبقيت ٢٠ يوما في السجن المنفرد معصوب العينين قبل ضربي واستجوابي، ثم علقوني في سقف الزنزانة بصنارة وضعوها في حلقي».. ويضيف وهو يشير الى جروحه: «كل الايام التالية كانت على الوتيرة نفسها.. كانوا يحاولون اجباري على الوشاية بمجاهدين آخرين.. ولما رفضت قالوا لي انهم سيعدمون ابني..

لقد رأيت ابني (أمير) للمرة الاخيرة عندما جاءوا به الى زنزانتي.. كانت رقبته محروقة.. فقال لي: تأكد ياوالدي بأنهم سيعدمونني.. لكن اذا استطعت انت الهرب فاهرب. وعليك ان تعلم ان الشيء الاهم بالنسبة لنا هو وحدة قضيتنا من اجل ان تحيا ايران.. وبالفعل تم اعدام امير». اما الوالد فقد استطاع الفرار بفضل مساعدة عديد من الاشخاص لكنه اليوم خسر كل شيء حتى زوجته التي اصيبت، بعد هذه الاحداث، بالجنون.

○ وبعد هاتين الشهادتين تقول الصحيفة:

ويمكننا الحديث عن شهادات اخرى او الاشارة لأولئك الاطفال الصغار الذين ادخلوا السجون مع امهاتهم للضغط عليهن. كما يمكننا الحديث عن اولئك الاسرى الذين افرغت دماؤهم قبل اعدامهم. وعن الاكل في السجون وهو كوب ماء وقطعة خبز وقطعة جبنة... واخيرا يمكننا الحديث عن هذه الشكوى الكبرى التي رأيناها لدى امرأة شابة فقدت زوجها الذي اعدموه وفقدت طفلها الصغير في سجن ايفين بسبب سوء العناية... وقالت: «هؤلاء ليسوا بشرا.. انهم لايحترمون الله ولا القرآن.. انني لا اشعر تجاه خميني الا بالكره والاحتقار».. ويمكننا الاشارة لأمور اخرى كثيرة.. لكن أليس هذا كافيا؟

تبعية مطلقة للامبريالية الأميركية وللصهيونية

■ مأمون يوسف عثمان ■

ماذا نتوقع من حكومة السلفادور، التي قتل أزلامها خلال السنوات الاربع الأخيرة حوالي ٤٠ الف مواطن معارض لها والذي يشرف على تدريب جيشها خبراء عسكريون امريكان وصهاينة ويستخدم اسلحة امريكية و «اسرائيلية» للقضاء على الثوار، غير ان تكون من اوائل الدول المستجيبة لرغبات الكيان الصهيوني وتنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس .

وعلى اثر ترك الدول الاسلامية لمجابهة احتمالات اتخاذ دول اخرى قرارات مشابهة ودعوة لجنة القدس في اجتماعها الأخير في مدينة فاس المغربية الى قطع العلاقات مع السلفادور واستجابة مصر لذلك أعلن ثوار السلفادور عن املهم في المزيد من المساندة العربية لثورتهم وقال متحدث باسم حزب العمال الثوريين وهو احد المجموعات المشاركة في الثورة (ان زيادة المساندة العربية للثوار امر منطقي ومرجح) .

وفي خضم الضجة التي رافقت موضوع نقل السلفادور سفارتها الى القدس المحتلة كشفت التقارير دور «اسرائيل» في دعم الحكومات الدكتاتورية في امريكا الوسطى والجنوبية من خلال الدعم العسكري والأمني لها .. ففي غواتيمالا يدير خبراء صهاينة جهاز كومبيوتر يضم اسماء عشرات الآلاف من المواطنين المتعاطفين مع اليسار وعناوينهم ومعلومات اخرى عنهم لتزود بها فرق الموت الحكومية لغرض تصفيتهم على غرار فرق الموت في السلفادور ... وقد انكشفت تلك الحقيقة اثر هجوم قام به الثوار قبل اسبوعين على مركز الاتصالات العسكرية واصابة جهاز الكومبيوتر بقذيفة مدفع .

وقد اعتاد الرئيس الامريكي رونالد ريغان الدفاع عن دعمه المتواصل للنظام الحاكم في السلفادور بترديد كلمة (الديمقراطية) .. ومن اجل هذه (الديمقراطية) لعبت ادارة ريغان لعبة الانتخابات الأخيرة في السلفادور لأضفاء صفة الديمقراطية على ذلك النظام الرجعي وصرفت ١٠ ملايين دولار على تلك الانتخابات التي اعتبرت اكثر الانتخابات كلفة في تاريخ امريكا الوسطى .

واغرب ما في هذه الانتخابات، التي اريد لها ان تكون الانتخابات الحرة الاولى منذ ٥٠ عاماً، انها جرت وسط تصعيد كبير لعمليات الثوار اسفرت احداها عن مقتل ٣٠ جندياً حكومياً ومقاطعة تامة من قبل المناطق التي يسيطر عليها الثوار وبعض المناطق الأخرى فيما يصر ريغان وحده على وصفها بانها (انتصار للحرية) .

ونظرة سريعة على واحد من المرشحين الاثنين اللذين سيخوضان الجولة الثانية من الانتخابات بعد ان فشلا في الحصول على نسبة ٥٠ بالمئة من الأصوات تدلنا على مدى الارتباط الاعمى لحكام السلفادور بالامبريالية الامريكية والصهيونية .. ان الرئيس المحتمل الجديد ربما سيكون روبرتو ديبويسون القائد العسكري السابق لفرق الموت التي كانت وراء اكثر من ٤٠ الف عملية اغتيال سياسي للمعارضة والمعارضين بمختلف الاتجاهات اشرف عليها خبراء عسكريون امريكان وصهاينة .

وقد تزعم ديبويسون التحالف الوطني اليميني المتطرف في الجولة الاولى من الانتخابات فيما كان المرشح الثاني خوسيه نابوليون دوارتي عن الحزب الديمقراطي المسيحي اليميني الذي يعتبر اوفر حظاً من ديبويسون، في الفوز في الجولة الثانية من الانتخابات خلال الشهر المقبل .

وردد موظفو البيت الأبيض ما قاله ريغان حول (نجاح الديمقراطية) في السلفادور إلاّ ان الثوار يقولون ان الانتخابات كانت اكبر فشل سياسي لسياسة ريغان . ووصف دبلوماسي غربي الانتخابات انها (كوميديا الاخطاء ... كل شيء يمكن ان يقع في الخطأ وقع بالخطأ فعلاً) .اما عضو الكونغرس كلارنس لونغ وهو من اعنف منتقدي سياسة ريغان في امريكا الوسطى وخلال مناقشة تقديم مساعدات للسلفادور قال (سأوافق على ذلك ان ضمن احدهم لي ان مبلغا من المال سيساعد على تأكيد انتصار الحكومة المدعمة من قبل امريكا في حربها ضد الثوار اليساريين) .

وعلى الصعيد الأقتصادي تقول تقارير امريكية ان الأضرار الأقتصادية التي لحقت بالحكومة السلفادورية نتيجة لحربها ضد الثوار بلغت ٨٥٠ مليون دولار وهو يمثل حوالي ثلث اجمالي الناتج القومي لعام ١٩٨٢ . وقد ارتفعت المساعدات الامريكية الى خمسة امثالها قبل ثلاث سنوات ووصلت ٣٢٥ مليون دولار بينما انخفض اجمالي الناتج القومي خلال تلك الفترة بنسبة ٢٥ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٧٨ .

وأستهدف الثوار عصب البلاد الأقتصادي المتمثل بالصادرات الزراعية وقدرت الدوائر الامريكية خسارة السلفادور نتيجة انخفاض صادراتها من القطن بسبب هجمات الثوار بمقدار ٨٦/٣ مليون دولار منذ عام ١٩٧٩ و ٦٥/٧ مليون دولار للسكر وشمل ذلك حتى البن الذي يزرع في الاماكن الاكثر بعداً عن الثوار ويمثل نصف الصادرات حيث بلغت الخسارة ١٤ مليون دولار .

وبسبب الحرب ضد الثوار اضطرت الحكومة الى اغلاق الف و ٧٠٠ مدرسة خلال عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ واغلاق جامعة السلفادور بسبب الأضرابات الطلابية المستمرة مما ادى الى تشريد حوالي ١٠٠ الف طالب يضاف الى ذلك أستنزاف القوى المنتجة وعمل المصانع بنسبة ٦٠ بالمئة من طاقتها وتهريب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج .

ان استماتة الولايات المتحدة الامريكية في الدفاع عن النظام الرجعي الحاكم في السلفادور امر طبيعي ينسجم كل الانسجام مع سياستها الرامية الى ابقاء دول أمريكا الوسطى والجنوبية دولاً تابعة لها وسوقاً رائجة لبضائعها ومصدراً رخيصاً للقوى العاملة .

والرأي السائد حتى في اوساط المعتدلين يقول ان السلفادور لن تهدأ إلاّ اذا سحبت امريكا يدها عن الحكومة الرجعية الحالية وتشكيل حكومة مؤقتة يشترك فيها الثوار تشرف على انتخابات حرة لقيام حكومة وطنية. وحتى دوارتي، المرشح اليميني المدعوم من امريكا والاكثر حظاً في الفوز في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة يقول (ان الحرب لاتحل اي شيء .. وكذلك الانتخابات الحالية) .



مونديل أم هارت

اصبح من المؤكد الان ان كلا من والتر مونديل وغاري هارت هما المرشحان الاكثر حظوة عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في ٦ تشرين الثاني القادم لمنافسة الرئيس الامريكي رونالد ريغان الذي يسعى لاعادة انتخابه .

وقبل الانتخابات التي اجراها الحزب الديمقراطي في نيويورك هذا الشهر والتي حقق فيها مونديل فوزاً على منافسيه هارت والقس جيسي جاكسون فان مونديل وهارت اخذا يكيلان الوعود للصهيونية على امل الحصول على اصوات اليهود كما هي العادة في الانتخابات الامريكية. وقد وعد كل منهما بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس المحتلة خلافاً للموقف الرسمي المعلن لاميركا .

وقد بقي مونديل وهارت يحتلان الاولوية في السباق الى البيت الابيض بعد سلسلة من الانتخابات التمهيدية في العديد من الولايات الامريكية .

فقد كشفت الانتخابات التمهيدية التي جرت في ولاية «اويوا» الاميركية اوائل اذار الماضي عن الاشخاص الذين قد يستقر عليهم رأي الحزب الديمقراطي المعارض في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في ٦ تشرين الثاني المقبل .

فقد جرت العادة على اعتبار الانتخابات التجريبية في الولاية المذكورة بمثابة امتحان للمرشحين فكانت النتيجة حصول المرشحين الثمانية للحزب على نسبة من الاصوات وهزيمة معظمهم. كما غيرت الاتجاهات التي كان يميل اليها المراقبون. فبعد فرز اصوات الناخبين في اويوا حصل والتر مونديل، نائب الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، على ٤٩ بالمئة من اصوات مؤيدي الحزب الديمقراطي. وكان الفارق بينه وبين المرشح الثاني كبيرا حيث حصل غاري هارت عضو مجلس الشيوخ على ١٦ بالمئة. وجاء الثالث الشيخ جورج ماكفرن حيث حصل على ١٠ بالمئة والشيخ الان كرنستون ٧ بالمئة وروبي اسكيو، حاكم ولاية فلوريدا السابق ٥ر٢ بالمئة والراهب الاسود جيسي جاكسون ٥ر١ بالمئة .

اما رائد الفضاء السابق وعضو مجلس الشيوخ جون غلين الذي كان قبل سنة تقريبا اكبر منافس لمونديل على الرئاسة فحصل على اقل من ٤ بالمئة من الاصوات .

وعلى اثر هزيمته في اويوا وفي ولايات اخرى اعلن غلين انسحابه من المعركة. وهكذا تركت الساحة لمونديل وهارت. يقول المراقبون ان مرشح السود جاكسون سينسحب من السباق في النهاية لكن انسحابه قد يكون مشروطا بتنازلات سياسية يطلبها من المرشح الذي سيختاره الحزب الديمقراطي في مؤتمره العام الذي يعقده في تموز المقبل بمدينة سان فرنسيسكو .

هارت البالغ من العمر ٤٧ عاما ومن ولاية كولارادو وهو عضو في مجلس الشيوخ منذ عام ١٩٧٥ ليس بالشخصية المعروفة خارج الولايات المتحدة. كل ماعرف عنه انه كان عام ١٩٧٢ مدير حملة المرشح الديمقراطي الفاشل جورج ماكفرن الذي اخفق امام



منافسه القوي من الحزب الجمهوري يومها ريتشارد نيكسون في الوصول للبيت الابيض .

واذا كان مونديل ٥٦ عاما وهو محام سابق مارس السياسة منذ مدة طويلة، قد حصل على دعم رؤساء النقابات العمالية، فان هارت لم يحصل على اصوات السود فحسب في بعض الولايات مثل فلوريدا وولاية واشنطن فضلا عن نيفادا وورود ايلاند انما يؤكد المراسلون الصحفيون ان هارت حصل على اصوات البيض ايضا وعلى اصوات اخرى من فئات اجتماعية متباينة .

على اية حال ان هارت حصل على اغلبية الاصوات في خمس ولايات اميركية من مجموع تسع صوتت الاخرى لصالح مونديل حتى ١٦ آذار الماضي، الولاية الخامسة التي صوتت لهارت اضافة الى ماسبق هي ماساشوسيت .

يذكر بعض المراقبين ان فوز هارت باصوات ولاية فلوريدا التي تعتبر سابع ولاية اميركية سكانا تجعله مرشحا قويا للرئاسة،السبب ان هذه الولاية تضم مصوتين من مختلف الفئات السكانية، فوز هارت جعل مدير دعاية مونديل، بوب بيكل، يصرح ان معركة الترشيح في الحزب الديمقراطي ستستمر حتى انعقاد المؤتمر العام. وكان الحزب يأمل ان يصفي مرشحوه الواحد للاخر ليستقر الراي على واحد فقط هو مونديل بغية ان تكرس الجهود لتقوية مركزه ليكون ندا للرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغان الذي استقر راي الحزب الجمهوري على اعادة ترشيحه للرئاسة. هذا الأمر لم يحصل وستنتقل معركة المرشحين الى تموز المقبل .

عندما سئل هارت عن رايه في النتائج قال :«لقد اظهرنا قوتنا في ولايات غرب وجنوب اميركا واني امل الحصول على اغلبية الاصوات في المؤتمر العام» .

الا ان نجم مونديل ارتفع اكثر مؤخرا عندما حصل على اصوات ولاية بورتوريكو ومعظمهم من السود يوم ١٨ اذار وقبلها بيوم واحد في ولايتي مشغن واركنساس .

ومهما اظهرت النتائج الان من ارقام فان المراقبين مجمعون على ان مونديل وهارت سيصلان الى المؤتمر العام الذي يكون الحد الفاصل بينهما .

لكن مما لاحظه المراقبون ان المرشحين المذكورين يتسابقان في خطب ود اللوبي الصهيوني باعلان مناصرتهما «لاسرائيل» فالاول يدعو الى ان يكون التعاون بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بشكل دائم ومفيد .

اما هارت فهو من دعاة تقوية العلاقات «الامريكية ـ الاسرائيلية» ومن المؤمنين باتفاقات كامب ديفيد .

ولم يعد خافيا الدور الذي يمارسه اللوبي الصهيوني للحصول على اقصى مايمكن من امتيازات من المرشحين المتنافسين سواء كانوا من الحزب الديمقراطي أوالجمهوري. لذلك يلاحظ ان الكونغرس بشقيه النواب والشيوخ يسعى اليوم جاهدا لاتخاذ خطوة من شانها اعتراف اميركا بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وهي الخطوة التي ستؤدي حتما الى نقمة الامة العربية على واشنطن وريغان ..

■ جوزيف ملكون

٢٠٠ سنة

من العلاقات الصينية _ الامريكية

ان يعبر الرئيس الامريكي ريغان، سور الصين، فهذه مسألة بالغة التعقيد.. ولكنه بلا شك، سيفعل ذلك، في سنة انتخابات الرئاسة الامريكية.. مع ادراكه انه لن يحل الكثير من اللغز الصيني، الذي يختفي وراء السور. فهو، مهما حاول التعبير عن الرغبة في الصداقة، لايزال في مقدمة الاعداء.

الصين.. قارة كبيرة، يمكن للاستثمارات الامريكية ان تربح فيها الكثير، خاصة وان تلك البلاد البعيدة، بحاجة ماسة الى التقنية الحديثة، والولايات المتحدة لن تترك السوق الصينية، وخاصة سوق الطاقة النووية للاوربيين واليابانيين وحدهم.. ولذلك فان ريغان مستعد لتقديم التكنولوجيا العالية التقدم للصين، في محاولة الولايات المتحدة التنافسية على السوق الصينية.

والواقع ان السوق الصينية، كانت ومازالت حلم الامريكيين، منذ البدايات الاولى لاستقلال الولايات المتحدة في ٢٠ كانون الثاني ١٧٨٣.

ففي صيف ١٧٨٤، كانت السفينة التجارية المسلحة «امبراطورية الصين» اول سفينة من الولايات المتحدة، تصل الى الارض العجيبة التي كانت تدعى انذاك «كاثاي».

وكانت السفينة، التي غادرت بوسطن في ٢٢ شباط، تحمل الفراء والرصاص والقار وزيت التربنتين والدولارات الفضية. وعادت الى الولايات المتحدة بعد ان ربحت ٣٠ الف دولار، من استثمار تبلغ قيمته ١٢٠ الف دولار. وبحلول سنة ١٨٢٩، كانت التجارة قد زادت الى اربعة ملايين دولار.

ولكن علاقات بكين وواشنطن لم تكن هادئة، بل مضطربة وعاصفة في احيان كثيرة، وخاصة بعد استقلال الصين سنة ١٩٤٩.

لقد استغرق توتر العلاقات ٣٠ سنة، قبل ان توافق الولايات المتحدة في ١٩٧٩ على اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية.

رونالد ريغان سيصل الى بكين، في اول زيارة له، في السادس والعشرين من هذا الشهر. وفي هذه المناسبة، فتحت وكالات الانباء والصحافة ملفا بسيطا للعلاقات الصينية ـ الامريكية، حيث توافد على الصين خلال السنوات المئة والخمسين الماضية، عدداً من الامريكيين، تركوا اثرا في تاريخ الصين الحديث، وقد كرمت الصين الشعبية بعض هؤلاء.. ومنهم الدكتور جورج حاتم، الامريكي ـ اللبناني المولد، الذي يعزى اليه الفضل في القضاء على بعض الامراض المزمنة في الصين بعد سنة ١٩٤٩، وهو يشن الان حملة للقضاء على الجذام.

وكانت السيدة اليجا بريد جمان، التي استقرت في كانتون سنة ١٨٣٠ اول مبشرة امريكية تصل الى الصين.

ولكن مغامرا آخر، هو فردريك تاونسند وورد، قدم لدافع مغاير سنة١٨٥٩ عندما بدأ ثوار تايبنج محاولة للاستيلاء على السلطة. وشكل وورد قوة من عناصر متباينة لمقاتلة الثوار، وادى نجاحها الى ان تحصل على اللقب الامبراطوري «الجيش المنتصر دائما»... وعندما توفي وورد في ١٨٦٢ كان جنرالا امبراطوريا، واميرالا، ومن الطبقة الارستقراطية الصينيه.

وهناك ايضا كالفني وليام مارتن، الذي قضى زهاء نصف قرن في الصين، وقام بتدريس الانكليزية والعلوم والقانون الدولي، وترقى حتى اصبح رئيسا لجامعة بكين.

وفي ١٩٠٦ اقيم مشروع «ييل» في الصين، لتجهيز مركز للتعليم في «شانجشا» عاصمة اقليم هونان.

اما الامريكي اوليفر ج تود، فهو مهندس، اتى في العشرينات من هذا القرن، وبنى مشروعات ضخمة لمواجهة الفيضانات على النهر الاصفر ونهر اليانغتسي.

وبعد انتصار ماوتسي تونغ سنة ١٩٤٩، حثت اصوات كثيرة في واشنطن على الاعتراف بالصين الشعبية.

الا ان ملابسات المشكلة الكورية ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣، حالت دون ذلك، اضافة الى العلاقات الامريكية مع تايوان، التي تبررها واشنطن بـ «الالتزام الذي قطعته الولايات المتحدة على نفسها في الاربعينات، عندما اعتبر الرئيس فرانكلين روزفلت، شيان كاي شيك، حليفا مهما ضد اليابان».

تشيرننكو ٣ مناصب



اصبح الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرننكو يتقلد نفس السلطات والمناصب الثلاثة التي كان يتقلدها سلفاه الزعيمان الراحلان ليونيد بريجينيف ويوري اندروبوف.

تشيرننكو البالغ من العمر ٧٢ عاماً الذي انتخب لمنصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي خلفاً ليوري اندروبوف، انتخب بالاجماع رئيساً لهيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى (رئيس الدولة) خلال جلسة للمجلس الذي يضم ١٥٠٠ عضو.

ويتألف المجلس في الواقع من مجلسين يعقدان اجتماعاً مشتركا هما مجلس القوميات (٧٥٠ نائباً) والمجلس الاتحادي (٧٥٠ نائباً)

وبعد ذلك بايام اعلن في موسكو أن تشيرننكو قد عين في منصب ثالث هو رئيس مجلس الدفاع السوفياتي وهو يشرف بذلك بصورة مباشرة على القوات المسلحة السوفياتية.

وفي اول مقابلة صحفية معه قال تشيرننكو (ان التكهنات القريبة بحدوث تغيير وشيك في السياسات السوفياتية بشأن الاسلحة ليس لها اساس من الصحة وان مسؤولية استئناف محادثات الاسلحة تقع على كاهل الولايات المتحدة)

وقال الزعيم السوفياتي ان بلاده تصر على انه يتعين ازالة الصواريخ الامريكية في اوربا قبل ان يتوفر اساس لمحادثات الاسلحة النووية.

■ الصور خاصة بـ «الف باء» من سيبا ■



قرية من اعماق الاهوار تنتقل الى بغداد

يوم هادیء في مدينة الاعراس

يوم عطلة بلا صخب: من منكم يبحث عن هذا؟ بالاحرى من منّا لايبحث عن هذا. وللزيادة سأصف لكم الصورة التي علقت في ذهني: هدوء، طبيعة ساحرة، مياه، خضرة، تنظيم. والأهم من كل هذا ان المرء يستجيب بسرعة لرخاء طبيعي ويستعيد أو يجدد نشاطه بعد أسبوع من العمل. سأقترح عليكم ان تزوروا المكان .. الأسم : مدينة الاعراس. انها مدينة كاملة مخصصة للأعراس، وغير الأعراس..



قرية ريفية

مساحة كبيرة مفتوحة (اكثر من ٣٥٠ دونماً) كانت تعرف سابقا بجزيرة ام الخنازير... تحولت باید سياحية عراقية مبتكرة الى اهدأ مكان سياحي في بغداد.. فمن أعماق الاهوار اقتطعت قرية ريفية وحطت هنا على كنف دجلة... هذه القرية وكما يحدثنا السيد عبد الكريم وهيب المدير العام لمنشاة الضيافة.

تضم ٣٦ مضيفاً عربياً، ١٢ منها بالحجم الصغير صنعت بشكل متقن من قصب البردي ومؤثثة بالفرش الجنوبية من بسط ملونة ووسائد.

الـ (٢٤) الباقية ذات حجم اكبر.. ارضيتها كسيت بالطابوق «الفرشي» محاطة بطارمات خارجية مع حديقة وكل مضيف منعزل عن الاخر بشكل تام وبامكان اية عائلة حجزه ليوم او اكثر اضافة لمضيفين كبيرين خصصا للولائم والاعراس وزيارات الوفود الرسمية.

تتوسط هذه القرية بحيرة مسيجة بقصب البردي تتمايل فيها المشاحيف ويعوم فيها البط و (البش) الجنوبي.

وتقدم في هذه القرية اكلة السمك المسكوف مع خبز التنور العراقي والشاي المهيل.

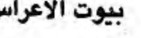
وستقوم ادارة هذه القرية باحياء حفلات ريفية مساء كل خميس وجمعة.

مدينة العاب

مرفا عائلي حقيقي .. مطاعم تقدم كل الوجبات مع صالة العاب الكترونية للاطفال.. ومدينة العاب في حدائق واسعة مع ساحة للالعاب الرياضية سلة، طائرة، تنس.

اضافة لمسبحين يمكن الانضمام اليهما خلال موسم كامل او الدخول باجر لمرة واحدة.

وقريبا يفتتح مطعم انيق على نهر دجلة ليقدم التكة والكباب، والشاي والمرطبات.



بيوت الاعراس

هنا تبدو الطبيعة في مهرجان دائم .. ورود بكل الالوان تحيط بيوت الاعراس .. بيوت متكاملة في الاناقة وتوفير المستلزمات تضم ٣٢ بيتا لاتؤجر الا للعرسان بسعر ٣٢ ديناراً لليلة الواحدة.. وعلى الطريقة البغدادية يقدم مطعم الاعراس «فطور الصباحية» قيمر مع الكاهي.

اضافة لبيوت الاعراس تضم المدينة ٢٤ كابينة تؤجر للعوائل وهي مطلة على دجلة مع ناد لهواة صيد السمك برصيف على النهر والدخول اليه بسعر رمزي.

كل المساحات في المدينة خضراء لانها استغلت لزراعة كل المحاصيل الصيفية والشتوية والتي تغطي حاجة مطاعم المدينة ومايزيد يوزع على المطاعم السياحية الاخرى وهناك حظائر لتربية الاغنام والدواجن.

السياحة ابتكار ومواصلة واضافة.. لذا تقرر اقامة قرية اخرى تحمل طابع البادية الغربية خيام .. وجمال.. ودلال وقهوة عربية.. تجاورها قرية اخرى من الشمال على شكل كبرات وسواقي وعيون مظللة بعرائش العنب.

■ عذراء السامرائي

■ تصوير: حسن محمود



« البدائل »

■ أمل الشرقي

رضيعاً يتعلم المرء كيف يرضى بالزجاجة

عن صدر امه بديلاً.

* * *

وما ان يتعلم ان يرغب في شيء ما
لعبة او دراجة او بدلة جميلة
حتى يتعلم في الوقت نفسه.
ان اللعبة التي اراد، تخص ابن عمه
وان البدلة التي اعجبته ليست من مقاسه
وان الدراجة التي احب غالية جداً
وان عليه ان يرضى بلعبة او بدلة او دراجة بديلة.

* * *

ويحلم وهو فتى ان يصبح طياراً
يخترق السماء كالبرق
ويعبر المدى كالطير
ويمتطي الحديد كالمارد

لكن شرط المعدل، او شرط اللياقة، او شروط الأهل او شروطاً اخرى تحول دونه ودون حلمه
وتقدم له بالمقابل:
منضدة قديمة، في دائرة قديمة، فيها نافذة قديمة
يستطيع - ان اراد - ان يراقب من خلالها السماء والطائرات، وان يقبع وراءها: موظفاً في مهنة بديلة.

* * *

وإذ ترفضه الفتاة التي يهوى لانه ليس اكثر وسامة مما هو عليه.
ويرده اهلها لانه ليس اكثر غنى مما هو فيه.
يقرر اخيراً ان يستمع الى امه وهي تحدثه عن ابنة خاله... الحلوة... المؤدبة... المتواضعة.. والتي يعرفها منذ عشرين عاماً..
ولم يشعر بوجودها الا اليوم..
ويجد نفسه مقتنعاً بها في زوجة بديلة.

* * *

آه !
ما اصعب ان يلتفت المرء يوماً
ليجد ان هذه التي خلفها وراءه
ليست حياته التي اراد
إنما هي: حياة بديلة.











لعب الاطفال بين متعة الصغار وغلاء الاسعار

■ لعبة بـ (٤٧) ديناراً .. فمن يشتري؟ ■

قبل ايام نويت شراء لعبة لصغيري. نزلت الى السوق لأفتش عن لعبة تناسب عمره. اصبح السوق اسواقاً لكني لم اجد ضالتي، وان وجدت فباهظة الثمن. فهل بالامكان شراء لعبة بـ (٤٧) ديناراً؟

كيف تتسرب لعب الاطفال

من شركة المخازن العراقية الى باعة الارصفة.



خواطر إزاء الفاترينات

مخازن عديدة منتشرة في بغداد، وغيرها من المحافظات تبيع لعب الاطفال. هناك لعب مختلفة، لكن هناك بالمقابل اسعار اكثر اختلافاً، بل ان بعض الاسعار تقرب من الخيال. و إزاءها ثمة محلات لايمكن الاقتراب منها. قلنا لنتجول ونكتشف الامر على حقيقته. كانت دببة صغار موردة الخدود تحدق من خلال الفاترينات، وعرائس يتطلعن بفرح وقردة بنية اللون تدور مثل البهلوان. وكنا نحدق بهذا العالم الجميل وكاننا نبحث عن شيىء ضائع فينا ومن الذي لايتذكر لعبته الاولى التي قد لاتكون زاهية مثل هذه اللعب لكنها كانت لعباً بالرغم من ذلك؟ كانت خرقاء لكنها كانت تندثر في فراشنا، سعيدة كما هي سعادتنا.. جميلة تصنع بنا حماقات ولحظات مرحة وتجعلنا نبكي ونغني فرحاً.

طفلة اختارت لعبة

طفلة مع والدها استوقفتنا. لقد اشرت الى لعبة.. كانت لعبتها المفضلة، وكانت تبكي وتريدها.والدها احتار بالامر فثمن اللعبة (٣٥) ديناراً.. وكان ان سحب ابنته بقوة وغادر المحل وقررنا ان نتوقف هنا.

مخزن اياد (وكيل المنشاة العامة للمخازن العراقية) رتب صاحبه العاباً كثيرة ومختلفة تناسب الاطفال من سن الرضاعة حتى ١٤ سنة وسالنا عن سبب غلاء لعب الاطفال عنده قال:

اشتري الالعاب من تجار الجملة وعذرهم في الغلاء ان اسعار الاستيراد غالية.. اشتريت مثلاً لعبة (جوجو) بـ (٢٤) ديناراً للمفرد، وبعتها بـ (٣٢) ديناراً علماً بان نفس التاجر باع لي الدزينة الواحدة قبل سنة بـ (١٤٥) ديناراً واليوم يبيعها لي بـ (٢٨٠) ديناراً، رغم انه لم يستورد شيئاً جديداً!

زرنا محلاً آخر : محلات ياسين للملابس ولعب الاطفال، الالعاب عنده غالية كباقي المحلات، ويقول انه لجا الى بيع الملابس لكساد تجارة العاب الاطفال وقلتها.

وقائع واستفسارات

محلات كثيرة.. والعاب اكثر او اقل.. الاسعار غير ثابتة ننتقل من مكان الى آخر لنكتشف زيادة او نقصانا. وحدها شركة المخازن العراقية تبيع لعب الاطفال باسعار ثابتة ورخيصة بالقياس الى السوق.. لكن من يقدر ان يشتري وسط الزحام؟ الالعاب الجديدة، تلك التي توزع لاول مرة هي في الاكثر من حصة الذين بامكانهم التدافع، بل هناك وقائع ليست مسرة فالالعاب التي تبيعها الشركة سرعان ما نجدها عند باعة الارصفة باسعار جديدة والاختلاف بين اسعار الشركة والمحلات التجارية لالعاب متماثلة كبيرة جداً.

اخذنا بافكارنا هذه الى السيد رافع الهاشمي مدير عام المخازن العراقية وكالة قال لنا:

- هناك توجيه من القيادة الحكيمة بتوفير لعب الاطفال على مختلف مراحل اعمارهم، وذلك من اجل رفع الكفاءة الذهنية والجسدية للطفل العراقي. وعليه فان هناك لجنة استشارية مشكلة من ذوي اختصاصات مختلفة تجتمع اسبوعياً لدراسة العروض المقدمة من قبل الشركات الاجنبية المجهزة واختيار الانسب والاجود من الالعاب

□ ماهي الاسس المطبقة في اختيار الالعاب؟

- يؤخذ بنظر الاعتبار الالعاب التي تحقق الجانب الترفيهي والجمالي والعلمي معاً، فبعد اختيار اللجنة للعبة ما يتم ارسال النموذج الى الجهاز المركزي للتفتيش والسيطرة النوعية لغرض فحص اللعبة والتاكد من خلوها من المخاطر الصحية ثم تعرض على لجنة الاستيراد لتحديد الكميات والاسعار اضافة الى اختيار النوعيات التي سبق للجنة الاستشارية ان حددتها..

○ لاحظت في المعارض مؤخراً الاقتصار على الالعاب الذهنية والالكترونية والتي تناسب فئة معينة فقط!

□توفر معارضنا دائماً الالعاب من مرحلة الرضاعة وحتى سن الثامنة عشرة مع التركيز على العاب المهارات لرفع مستوى مهارات الطفل العراقي

□بمجرد عرض الالعاب.. تختفي من المعارض ونجدها عند باعة الارصفة او الدلالات لتباع باسعار عالية؟

-كمنشاة مهمتنا استيراد اللعب بانواعها المختلفة

وتـوزيعها عبـر منافـذ التوزيـع الى مختلف انحـاء القطر.. ورصد ظاهرة تداول هذه اللعب من قبل الباعة المتجولين وبيعها خلافاً للاسعار المقررة هي مسؤولية مشتركة لاجهزة الرقابة الشعبية والرسمية ومرهونة بتعاون المواطنين مع تلك الاجهزة للقضاء على هـذه الظاهرة ونحن بدورنا نقوم بتجهيز الوكلاء وفق خطة مبرمجة وذلك في كل ١٥ يوماً.

صناعة لعب الاطفال المحلية

تشجيع الصناعة الوطنيـة مسالـة ضروريـة نظراً لاهميتها الاقتصادية والدعائية، وقـد حظيت معظم المنتوجات المحلية باهتمـام خاص من قبـل الجهات المعنيـة وصـولاً الى المستـوى الافضـل والـرقي في الجودة والنوعية.

فماذا عن صناعة لعب الاطفال المحلية؟

صباح شاكر، وكيل عام احد المعامل المتخصصة في انتاج لعب الاطفال حدثنا عن انتاج المعمل والمشكلات التي تعترض تطور انتاجه.

ـ عدة دوافع جعلتنا نحدد انتاجنا للاطفال فقط، منها حبنا وتعلقنا بهم لجعلهم يتمتعون وينعمـون مما افتقدناه نحن في الماضي سيما وان قيادة الحزب والثورة تولي اهتماماً بالغاً بالاطفال لانهم رجال الغد الصاعد، الى جانب ضرورة طرح المنتجات الـوطنية لسد السوق المحلية باسعار تتناسب مع ذوي الدخل المحدود.

□ مـاهي الالعاب المنتجـة في معملكم؟ وماذا عن اسعارها؟

ـ بدءاً اقول بان المعامل الاهلية تضع في حساباتها جانب الربـح وهذا شيىء مشـروع ان كان منصفـاً ومعقولاً الا اننا رغم عدم خضوع منتوجنا للتسعيرة حددنا اسعاراً معقولة جداً.

اما بالنسبة لاصناف منتوجنا فهي تجمع بين اثاث الاطفـال ولعبهم (كـالمنـاضـد والكـراسي واللعب الصغيـرة الاخرى التي تتسم بـالصوت والحـركـة واللمسات الفنية الجميلة). لكننا وللاسف لم نستطع تغطية حاجة السوق المحلية بسبب محدودية انتاجنا ورغبتنا في الحفاظ على النوعية والجودة خصـوصاً وان المعمـل ينتـج من خـلال عـدد من القـوالب المتخصصة والمحددة بانتاج نوع معين من الالعاب.

لابد وان هناك تنسيقاً بينكم (كقطاع خاص) وبين المرافق المختصة في وزارة الصناعة، فماذا عن معوقات العمل؟

ـ الجهات ذات الشان في الوزارة مشكورة على تقديم خدماتها الجليلة واستماعها لآرائنا ووجهات نظـرنا التي نطرحها في الندوات الخاصة، غير اننا نعاني من بعض المعـوقات التي بـالامكان تجـاوزها بسهـولة واهمها: لدينا استعداد تام في توفير اي نوع من لعب الاطفال (مع التاكيد على الجانب الاقتصادي اي توفير العملة الصعبة للقطر) متى ماسنحت لنا الفرصة على استيراد القوالب المستعملة او تاجيـرها من خـارج القطر لان هناك شركات كبيرة وكثيرة جـداً تتنافس فيما بينها وتغير القوالب في كل شهر، فحبذا لو سمح لنا باستيراد هذه القـوالب الزهيـدة الثمن مقارنـة بـالانتاج المطـروح او ما يستـورده تجـار القطـاع الخاص.

نحن نستورد بعض المكملات او الاجزاء الصغيرة التي نحتـاجها في صنـاعتنا المحليـة والتي تتحمـل رسوماً كمركية كبيرة، نرجو الدراسة والنظر في هذه الـرسوم التي تتحملهـا تلك الاجـزاء المستوردة كي نستطيع تخفيض اسعار الصناعة المحلية.

تحقيق: نرمين المفتي ـ اليس موشيخ

طبق الاصل

■ مؤيد نعمة ■



دار التراث الشعبي

دار كل الح

الفنانين العراقيين الى لوحات من السجاد بايدي عمال مهرة.

تصاميم لفساتين نسائية

ونفذ قسم التصاميم تصميما لفساتين وقمصان نسائية استمدت زخارفها وشكلها من التراث ونفذت هذه الفساتين في معمل الغزل والنسيج في الحلة وسوف يسوق بشكل شعبي ومكثف خلال هذا العام.

كما قدم نفس القسم تصميماً لسجادة عراقية ذات زخارف بغدادية عباسية الى معمل السجاد اليدوي في بغداد لتنفيذها.

وكان لقاء الحرفيين الاول والذي دعت الدار الى عقده قبل اشهر يهدف الى تشجيع العاملين في ميادين الحرف والصناعات الشعبية وتقديم التسهيلات لهم خاصة في توجيههم وتسويق منتجاتهم وتقديم المساعدة المالية والمعنوية لهم بقصد الحفاظ على هذه الحرف وتطويرها كل في منطقته ومحيطه وبيئته وقد تقرر اثر هذا اللقاء تنظيم سوق كبير لعرض أعمال هذه المجموعة الكبيرة من الحرفيين والصنايعية خلال احتفالات نيسان لعام ٨٤ وعلى أرض معرض بغداد الدولي لقد ازدهرت على ضفاف وادي الرافدين منذ القدم اشكالا من الادب والفن عرفها الانسان لاول مرة ونقلها الى بلدان العالم الاخرى مما عزز التأكيد على دور العراق الثقافي والفني وحضاراته العظيمة في التاريخ واذ ينفرد كل شعب من الشعوب بفنونه وخاصة الحرفية ويتميز بها عن غيره لانها تمثل عراقة حضارته قديماً وحديثاً وهذا الثراء في معطيات تراثنا كان لابد من الحفاظ عليه في متحف خاص تقرر مؤخراً تخصيص دار السويدي التراثية والواقعة في جانب الكرخ مكانا لاقامته وهكذا ترى ان دار التراث الشعبي اصبحت تمتلك بحق صفات الريادة والتجربة والعطاء المستمر والتاريخ للفن الشعبي ومادامت الايدي الفنانة مستمرة في رفد فن وحضارة العراق بكل ماهو مثير واصيل وجميل.

■ تحقيق: عذراء السامرائي

ــــر فيين العراقيين

الصناعات والحرف الشعبية فن قديم وحديث في نفس الوقت ففي هذه الصناعات تتجانس وتتطور أفضل تقاليد الفنون الشعبية طبقاً للمتطلبات الجمالية المعاصرة.

في عام ١٩٣٩ عندما كان طالب البعثة عطا صبري يقوم بدراسة الفن في اوروبا جلب انتباهه عند زيارته لمدينة ميونخ ومشاهدته في المتحف الالماني (دوجيميوزيّم) وجود الجومة العراقية وكان يجلس خلفها شخص بالزي العراقي (الجراوية البغدادية التي يرتديها اهالي محلة باب الشيخ في بغداد) وهو ينسج الشعري (الحرير الطبيعي) وقد وضعت بجانبه لوحة صغيرة كتب عليها اسمه باللغة العربية، بقيت هذه الصورة في مخيلة الفنان عند عودته للوطن ليفكر فيما بعد بالحقيقة المؤسفة وهي ان العديد من دول العالم قامت بنهب آثارنا القديمة وخزنتها في متاحفها واهتمت بكل ما يرمز الى الصناعات الشعبية في الوقت الذي لاتحرك ساكناً بهذا الخصوص.

دار التراث الشعبي

كان من حصيلة هذه المشاهد ان ادرك الفنان عطا صبري ضرورة اهتمام رواد الفن في داخل الوطن بتراثهم الشعبي والمحافظة عليه فعمل على تحقيق هذه الفكرة مع بعض زملائه المدرسين، غير انه لم يجد التشجيع الكافي بسبب عدم استيعاب بعض المسؤولين انذاك لابعاد الفكرة الفنية هذه .... الى ان جاءت ثورة ١٧ تموز المجيدة واعطت المزيد من الرعاية للثقافة والفنون وقد شقت الطريق لعملية احياء التراث الشعبي طريقها الى حيز الوجود بتاسيس مركز الحرف والصناعات الشعبية والذي تولى الفنان عطا صبري ادارته منذ تاسيسه وحتى عام ١٩٨٠ عندما سمي بدار التراث الشعبي حيث يديرها اليوم الفنان نزار الهنداوي

..لكل الحرف الشعبية

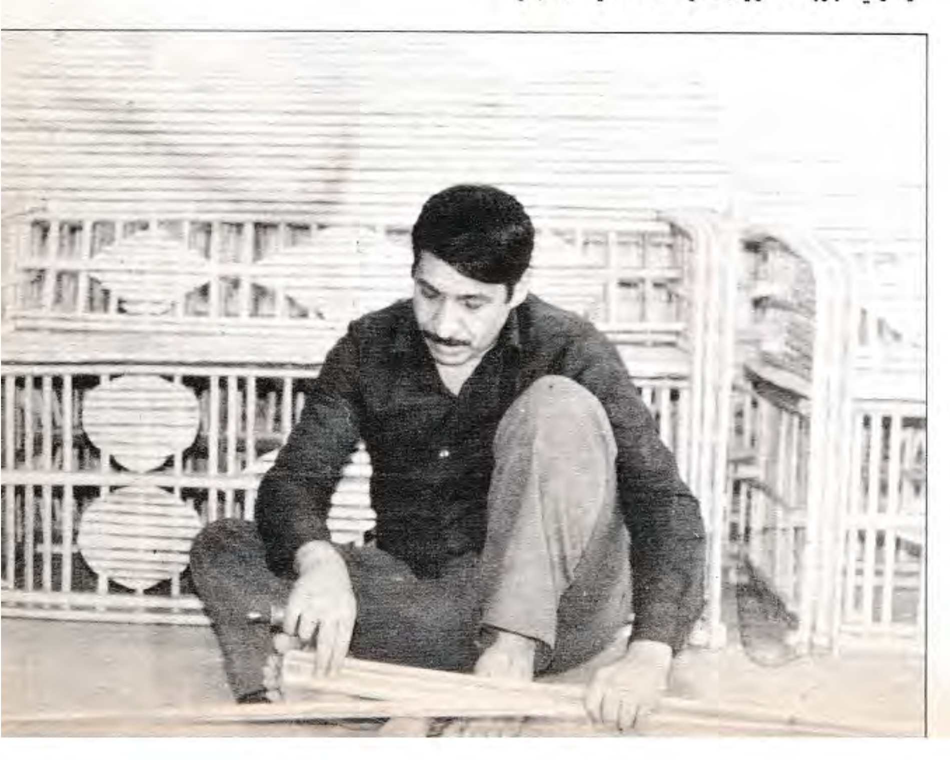
ان هذه الدار تهدف الى الحفاظ على التراث الشعبي وتحديد الحرف الشعبية والعمل على احيائها وتطويرها وانتاجها في مختلف الفروع التي تضمها الدار وهي الخط والزخرفة والريازة الاسلامية والخزف والفخار الشعبي، الخياطة والتفصيل والازياء الشعبية،وقسم السجاد اليدوي وقسم البناء العراقي التقليدي، والطرق على المعادن والمينا وقسم النحت والحفر على الخشب وقسم الرسم والتصميم واخيراً قسم الخيزران والجريد.

وهذه الدار تضم معهدا للفنون والصناعات الشعبية والذي يقيم كل عام دورة لمدة سنة تبدأ في الاول من تشرين الاول ولكافة الاقسام التي ذكرناها سابقاً ويقبل فيها جميع الهواة وبدون تحديد العمر او الشهادة والدوام يومان من ٤,٣٠ وحتى ٨,٣٠ مساء.

تعليم طرق البناء البغدادية

من الاقسام الجديدة والمهمة في الدار كما حدثنا الفنان نزار الهنداوي المدير العام لدار التراث هو قسم البناء العراقي التقليدي وهو يعلم طرز البناء البغدادية والتي تعتمد الطريقة الاسلامية في بناء القوس والمثمن والمسدس وبناء المنارة والشناشيل والقبة وكل ما يؤدي الى الحفاظ على هندسة البيت البغدادي.

كما تجري ولاول مرة في القطر وفي قسم السجاد اليدوي تجربة تحويل اللوحات الفنية لاشهر



في حوار مع مدير الكمارك والمكوس

القانون الجديد هدية الثورة للأسس

في التاسع عشر من اذار الماضي صدر في الجريدة الرسمية القانون الجديد للكمارك، الذي اغنته اكبر واوسع تجربة ديمقراطية في النقاش داخل المجلس الوطني، منهياً بذلك سريان اقدم قانون كمركي صدر في العراق واستمر العمل به منذ عام ١٩٣١. والقانون الجديد الذي يحمل رقم ٢٥ لسنة ١٩٨٤ سيطبق بعد مرور ستة أشهر من نشره في الجريدة الرسمية ويضع دائرة الكمارك في طريق جديد متطور..



في كمرك سفوان

ولكن لماذا هذا القانون، وما هي ابرز سماته والتجارب التي احتواها المشرعون، ثم ما الذي تهيأ لرجل الكمارك في عصر الثورة والقانون الجديد، هذا الانسان الذي عانى قرابة نصف قرن من الهامشية وعدم الاكتراث بحياته، حيث كان يعيش في بيوت طينية خالية من أية شروط صحية، وكذلك الخيام المعتمرة في عرض الصحراء برمالها وحرها وبردها؟

لقد قلبت الثورة اوضاعه الآن، وجعلته في مكانه المناسب، واولته جل الاهتمام عن كل ذلك وغيره يحدثنا السيد يونس معروف الدوري مدير الكمارك والمكوس العام قائلاً:

القديم.. قديم !

- رغم التعديلات الكثيرة على القانون القديم (٥٦ لسنة ١٩٣١) الا انه بقي بعيدا عن استيعاب روح العصر الامر الذي برزت فيه الحاجة الى ايجاد قانون كمركي يساير فكر الحزب والثورة في التطوير والتنمية ويحقق الاختصار والمرونة في الاجراءات الكمركية، ويتضمن المبادىء التي استقر عليها التشريع المقارن بما في ذلك وثائق مجلس التعاون الكمركي في بروكسل، ورغبة في توحيد التشريع العربي في نطاق اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، ومن اجل جعل هذا القانون يستمد احكامه من مشروع القانون الكمركي العربي الموحد الذي اقرته اللجنة الكمركية في مجلس الوحدة الاقتصادية كما يتلاءم واحكام اتفاقية النقل بالعبور (الترانزيت) بين الاقطار العربية التي صادق عليها العراق بالقانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٨ كل هذه الامور دعت لتشريع القانون الجديد الذي هو بمثابة هدية الثورة لرجال الكمارك.

خصائص القانون الجديد

حفل القانون الجديد بالعديد من المميزات لانه استفاد من التشريعات الكمركية المتطورة في العالم، عن ابرزها يقول السيد المدير العام:

- تضمن القانون الجديد تشكيل محاكم كمركية خاصة للنظر في الجرائم الكمركية بدلا من اناطتها بموظفي الكمارك، فقد اقر استحداث المحاكم الثلاث في المنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية ومحكمة تمييز في بغداد مهمتها النظر في الاعتراضات التي يتقدم بها اصحاب العلاقة ضد قرارات المحاكم الثلاث، كما اجاز القانون مبدأ الاخذ باسلوب سقوط حق الملاحقة المتمثل في التسوية الصلحية او التجاوز عن التهريب، واعتبر ايضا رجال الكمارك من اعضاء الضبط القضائي عندما منح الموظف الكمركي سلطة محقق عدلي.

ومن جهة اخرى فقد اختصر القانون الاجراءات الكمركية، واستهدف ايضا توحيد النصوص الكمركية لتحقيق التماثل في التنظيم الكمركي بين الاقطار العربية، وقد سجل العراق بهذا قصب السبق في تطبيق هذه التوصية العربية، كما أخذ القانون الجديد بالجهود الفنية في نطاق مجلس التعاون

■ العراق سباق في تطبيق المقررات العربية الكمركية ■

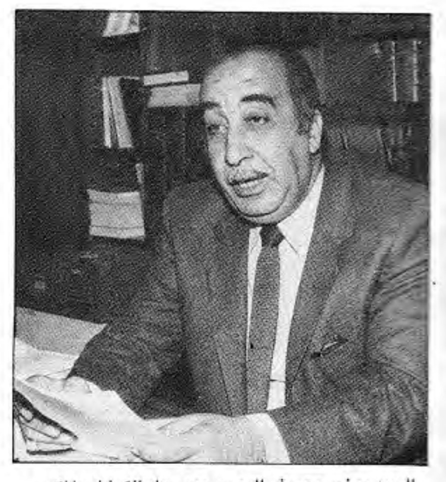
■ مجمعات كمركيـة موحـدة..

وسيـــــارات شعــــــاعية للكشـــــف

■ رجل الكمارك.. قدرة ولياقة وحضارة ■

ـــرة الكمركيـــــة

المشاهدة ثم تبدأ المزايدة



السيد يونس معروف الدوري مدير عام الكمارك والمكوس

الكمركي في بروكسل من دراسات وتوصيات، وعمل كذلك على تشجيع تجارة الترانسيت واعتبرها منطلقا لتنشيط التجارة بين الاقطار العربية وتشجيع التصنيع من اجل التصدير من خلال تطوير التنظيم الخاص بالمستودعات والمناطق الحرة.

أمس.. واليوم؟

ثمة شرخ كبير بين واقع رجل الكمارك قبل الثورة وبعدها تمثل ذلك بالأهمال واللامبالاة والاساليب البدائية في حين حصل العكس تماما في زمن ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة عن هذا الواقع وما تمثل من طموحات في القانون الجديد يقول السيد المدير العام للكمارك :

ـ لقد نال منتسبو الاسرة الكمركية الرعاية والدعم من لدن القيادة السياسية وعلى رأسها السيد الرئيس المناضل صدام حسين، وتحقق لهم الكثير من المكاسب والامتيازات في مقدمتها صدور القانون الجديد، وتأسيس صندوق ادخار الكمارك لمنتسبي الكمارك بغية مساعدتهم في حالات السلفة والزواج والبناء وغيرها وكذلك توفير السكن اللائق للموظفين وعوائلهم في المنافذ الحدودية، وصرف المكافآت التشجيعية وتكريم العناصر المتميزة، بالاضافة الى الدورات التأهيلية والتدريبية لموظفي الكمارك داخل القطر وخارجه بهدف رفع كفاءتهم، في حين لم يحظ رجل الكمارك قبل الثورة بمثل هذه العناية وظل انذاك بعيدا عن روح المدنية ومجاراة حياتها.

اهتمام متزايد

لقد احدثت ثورة تموز تحولا واضحا في مختلف مرافق الدولة وقد اصاب الادارة الكمركية نصيب كبير من التطور والاهتمام، كما حدث للابنية الكمركية التي كانت عبارة عن خرائب طينية اشبه بالمنفى، اما الان فهي مجمعات حديثة تضم الدوائر الكمركية كافة يتوفر فيها الماء والكهرباء واجهزة التلفزيون بما

اثناء عملية المزايدة على السيارات في الساحة الكمركية



يتناسب وموقع القطر امام الداخلين والمسافرين عموما. هناك الدور الخاصة بسكن الموظفين وعوائلهم، كما تطورت الوسائل الكمركية في المناطق الحدودية وفق احدث الاجهزة والمعدات الكشفية كالسيارات الشعاعية واجهزة التخاطب والاذاعات الداخلية وغرف استقبال الضيوف وتامين الاتصال بين المراكز الحدودية ومركز الهيئة العامة عن طريق استخدام الاجهزة المتطورة في هذا المجال. اضافة الى استعمال اجهزة (الووكي توكي) في الاتصال، وفي تفكير الكمارك مستقبلا استخدام طائرات الهليكوبتر والزوارق النهرية السريعة وهي بسبيل اعداد كادر الطيران وهندسته ولمراعاة وقت المواطن فقد استحدثت المديرية ساحة كمركية قرب مبناها بدلا من منطقة الحصوة البعيدة والتي تتطلب جهدا في الوصول اليها ونحن الان بصدد تصفيتها.

نسهم في صنع النصر

الكل يقاتل من موقعه، والكل يسهم في صنع انتصارات العراق وذلك ينطبق على رجال الكمارك الذين يذودون عن حماية اقتصادنا الوطني وغلق حدودنا بوجه التهريب والتسلل. السيد المدير العام يحدثنا عن دور الكمارك في هذا المجال وعن اكبر عمليات التهريب التي ضبطت يقول:

- تقديرا للمرحلة التي يمر بها قطرنا ركزنا على تكثيف النشاط في حقل مكافحة التهريب ورصد تحرك المهربين وشل نشاطهم فقد ضاعفنا دورياتنا الطويلة والقصيرة لضبط المنافذ المحتملة للتهريب. وكذلك مراقبة الاسواق المحلية، حيث تقوم لجان التحري بمتابعة دائمة للسوق والتأكد من منشا بعض الحاجيات وهكذا تكونت لهذا الجهاز خبرة متكاملة بالمصنوعات المحلية والخارجية، المستورد منها وغير المستورد وغيرها.. وهكذا، ومن خلال تحقيق اوفر الايرادات اسهمنا بدعم المجهود الحربي وتوسيع دائرة النصر على عدونا الايراني الجاهل.

اكبر عمليات التهريب

اما عمليات التهريب فهي كثيرة وتتنوع بين الماشية والاجهزة الكهربائية والاقمشة واشياء اخرى، لكن اكبر هذه العمليات كان في سفوان حيث ضبطت دائرة الكمارك هناك (١٨٥٠٠ ساعة الكترونية) كانت معبأة باحواض سيارات الاسمنت تطلبت ان يغوص احد موظفي الكمارك بهذا الحوض ليكتشف هذه البضاعة التي قدرت مبالغها بالاف الدنانير وكذلك بضاعة اخرى تمثلت بـ(١٠٠٥ طول قماش) معبأة باكياس السماد وقامت المديرية بتكريم الموظفين الذين اكتشفوها. ويأتي ذلك بالاساس كنتيجة لحرص الانسان الكمركي ومساهمته في حماية اقتصادنا الوطني.

ويضيف السيد المدير: بالرغم من قلة كادرنا تمكنا ان نصنع لانفسنا تقاليد عمل ناجحة تتناسب ومكانة عراق ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز. فبعد ان كان يدفع بموظف الكمارك الى المنافذ الحدودية بدون الانتباه الى كفاءته ومكانته نتولى الان ارسال الموظف الكفوء الذي تتواصل فيه صفات رجل الكمارك الذي يعكس اصالة شعب وعراقة حضارة بوجه القادمين، وممن نتوسم فيهم المقدرة والتهيؤ النفسي ووضعنا سقفا زمنيا له لايتعدى السنتين بعدها يعود الى دائرته. اما في السابق فمن يذهب قد لا يعود الا وهو محال على التقاعد. وهكذا يتم اختيار موظفي الكمارك، حتى اننا نعد ما بعد السنتين من سيخلف هؤلاء.. كما اننا عملنا على توحيد زي موظفي الكمارك.

الادخال الكمركي

يلاحظ تزايد عدد سيارات الادخال الكمركي في القطر فماذا يدلل ذلك، ولماذا لايصار الى شراء هذه السيارات بعد انجاز الشركات مشاريعها وبيعها للمسجلين لدى الشركة العامة للسيارات بدلا من ان تغادر القطر دون فائدة؟ يجيب السيد المدير قائلا:

- يشهد قطرنا حركة واسعة وكبيرة في مشاريعه التنموية، وبما أن عدد السيارات الممنوحة امتياز الادخال الكمركي للشركات المتعاقدة على تنفيذ المشاريع التنموية وكذلك عدد الخبراء من المشمولين بضوابط منح هذا الامتياز، نستدل اذن على ضخامة هذه المشاريع، حيث بلغ مجموع سيارات الادخال الكمركي اعدادا كبيرة تتوزع في محافظات القطر، اما المقترح بخصوص بيعها الى الشركة العامة للسيارات، وان كنت بالاساس ارفض هذا الاقتراح لان السيارات التي تعمل مع المشاريع ولسنوات لابد ان استنفدت نصف طاقتها مما يفوت الفائدة المرجوة منها من قبل المسجلين على سيارات لدى الشركة، ولكن بالرغم من رايي هذا سبق ان فاتحنا الشركة بهذا الخصوص ولم تبد رغبتها بالفكرة لانها لم تستورد هذه السيارات عن طريقها او كونها مستعملة، ومع ذلك يظل الاقتراح قائما ان كان ثمة رغبة.

■ تحقيق: حسن الميموني



المحرر في حوار مع السيد مدير عام الكمارك والمكوس



أفكار بصوت عالٍ

يوسف الصائغ

دكتـــــوراه..

الشهادة العليا، ليست زينة..
واللقب العلمي، ليس وجاهة..

وحين نصف فلاناً بانه «استاذ» او «دكتور»، فنحن بهذا الوصف، نحمله مسؤولية.. تماماً كما نفعل حين نصف شخصاً بانه «مدير» او «مرب»... والا فكيف يصدق لقب «المدير» على شخص لايدير.. ولقب «مرب» على شخص لايربي..

× × ×

ان لقب «الدكتوراه» او مرتبتها او اجازتها كما هو معروف ماهو الا شهادة يزود بها باحث ما، اثبت، من خلال دراسته، وعبر اطروحته التي اشرف عليها استاذ متخصص وناقشها اساتذة متخصصون انه اصبح مؤهلاً، لان يبحث في المستقبل بطريقة علمية، واكاديمية، في موضوع تخصصه..

وماذا يعني ذلك؟

يعني، ان الحصول على اللقب العلمي هو بداية الطريق، وليس نهايته..

وبمعنى ادق ان شهادة الدكتوراه التي حصل عليها، تلقي عليه مسؤولية ان يتفرغ للبحث، لا ان يكف عنه.. تماماً كما تلقي شهادة الطب، على الطبيب، مسؤولية ان يمارس الطب، لا ان ينقطع عنه..

وفي التطبيق يصبح من حقنا ان نتقصى عن البحوث التي انجزها حملة الشهادات العليا عندنا، بعد (اجازتهم) في البحث.. عن مدى جدية هذه البحوث، ومدى تفاعلها مع الواقع..

ويقودنا ذلك، الى التفكير، في النهج الذي تسلكه جامعاتنا، حين تسمح لطالب دراسات عليا، باختيار موضوع لبحثه.. مدى انسجام، هذا الموضوع، مع الحاجة الموضوعية للمجتمع، في مختلف مجالاته.. مدى قربها او بعدها عن هذه الحاجة..

لاننا اذا احسّنا توجيه الدارسين الى مواضيع من هذا النوع وفرنا لبلدنا ومجتمعنا خبرات علمية لاغنى لنا عنها، في مجال التطور الذي ننشده..

ولكي نتبين مدى نجاحنا في هذا المجال، ينبغي فحص البحوث المنجزة، والمجالات التي يعمل فيها حملة الشهادات العليا...

ان كانوا يسلكون كموظفين، أم كباحثين؟..

وساضرب مثلاً.. حملة الشهادات العليا المتخصصين في الادب العربي وما انجزوه في مجال تخصصهم.. ومن بين هذا: البحث الجاد في الواقع الادبي الذي نعيشه، مجتمعاً وعربياً....

× × ×

ساعد الاطروحات التي اجيزت في مجال الادب العراقي الحديث... في الشعر... في القصة... في المسرح... في المقالة.. في النقد؟..

ما عدد الاطروحات التي عالجت تطور ادبنا، ارتباطاً بالتراث... اين الدراسات المنجزة عن لغة الشعر الحديث مثلاً... اين الدراسات المنجزة عن علاقة الشعر الحديث بالجمهور... طبيعة هذه العلاقة.. وآفاقها...

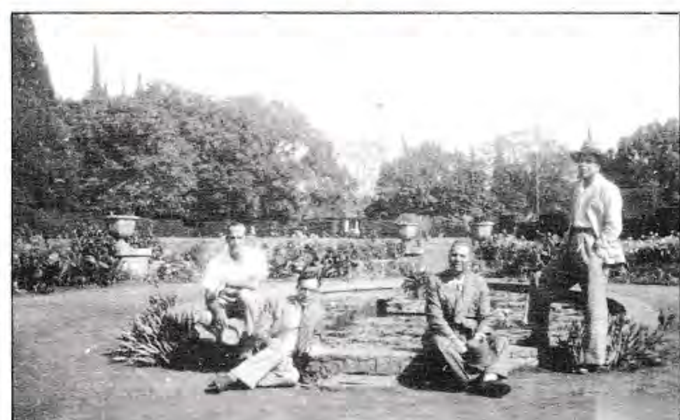
اين الدراسات المنجزة في تطور النقد الادبي عندنا ارتباطاً بتطور النقد العربي عامة.. وتأثيرات مدارس النقد العالمية.. اسئلة كثيرة... يمكن اذا تحرينا الاجابات عنها، ان نرى جانباً من صورة الجهد الاكاديمي المبذول لمتابعة ظواهر الواقع وحركته...

■ رشيد الرماحي
■ حسام الساموك
■ سمر السامرائي
■ سلام الشماع

في ذكرى ثورة مايس ١٩٤١ التحررية

شهادة الاحياء فقط!

ايام الاعتقال في سالسبوري



المعتقلون السياسيون العراقيون في سالسبوري



العقيد رشيد فليح يروي لسكرتير التحرير ذكريات عمرها ٤٣ سنة.

النقيب |العقيد| رشيد فليح:

سلمتنا ايران الى السلطات البريطانية

■ زرعنا الخس والباميا في معتقلات سالسبوري ■



العقيد رشيد فليح

ما بين ثورة مايس ١٩٤١ التي امتدت قرابة شهر، وما اعقبها من احداث عند لجوء عدد من صانعي القرارين السياسي والعسكري فيها الى ايران وتنصلها عن الاعتراف بحق اللجوء السياسي وتسليم قادة وثوار مايس الى الاستعمار البريطاني الذي ساقهم الى معسكرات الاعتقال في سالسبوري، يرتسم اليوم وبمرارة على وجه واحد من اولئك الثوار وهو العقيد رشيد فليح الذي استعاد لنا ذكريات عمرها ثلاثة واربعون سنة!

اشواك تشرشل

* يقول العقيد فليح وكان يومها برتبة نقيب يقود سرية دبابات، ان كل المؤشرات التي سبقت الثورة كانت تشير الى ان الانكليز قرروا ضرب قواتنا المسلحة وهي حديثة التسليح وقليلة العدد كما جاء على لسان تشرشل يومذاك بقوله (ان هناك اشواكا في العراق يجب ازالتها فورا) يوم سماعنا هذا التصريح طلبنا من العسكريين البريطانيين المتواجدين في قاعدتي

الحبانية والشعيبة الانسحاب من بلدنا لكنهم رفضوا ذلك واستعدوا للهجوم علينا فقررنا مباغتتهم والاجهاز على قواتهم. وقد صدرت الاوامر لي بالتقدم على معسكر (سن الذبان) مطلع الاول من مايس ١٩٤١ وفعلا تمكنا من احتلال التلال المحيطة بالمعسكر وقد طلب الانكليز منا الانسحاب فاخبرتهم اننا نقوم بتمرين عسكري في منطقة هي عراقية اصلا. فلم تفت الحيلة عليهم فبدأوا بقصف مواقعنا بالطائرات قصفا شديدا. وكانت القوة التي بأمرتي لاتتجاوز ١٤ دبابة قديمة مصنوعة من الخشب اعدت اصلا لقمع المظاهرات التي كانت تندلع بين فترة واخرى ضد العهد الملكي تعززها بطارية لمقاومة الطائرات ليس فيها سوى مدفع واحد وعدد محدود من الاطلاقات!

صمدنا ولكن!

* وبشيء من التفصيل يروي العقيد فليح كيف صمدت هذه القوة البسيطة امام قوات بريطانيا العظمى آنذاك ومدى الخسائر التي الحقتها بهم وعدد الاسرى الذين استسلموا لقواتنا وبينهم ضباط برتب مختلفة سيقوا مخفورين الى بغداد. وانتهت الحرب بلجوء قادة وضباط وسياسي مايس الى ايران على اساس انها جارة للعراق، وظهر لنا هناك مدى حقدهم على العراق تمثل ذلك بنقمتهم على المرحومين يونس السبعاوي الذي كان يمثل الشباب الوطني، وصلاح الدين الصباغ الذي جسد طموحات الضباط الاحرار. القت الحكومة الايرانية القبض علينا فورا ونقلتنا الى سجون تقع على حدودهم مع تركيا وقسمونا هناك الى مجموعات كنت ضمن مجموعة ضمت المرحومين فهمي سعيد والصباغ اما الوزراء الذين جاءوا معنا فاعدت لهم منازل خضعت لاقامة اجبارية كان بينهم رشيد عالي الكيلاني والحاج امين الحسيني. بعدها نقلونا الى سجون الاحواز ومنها استلمتنا السلطات البريطانية ونقلتنا على ظهر باخرة ابحرت بنا الى جنوب افريقيا وفي معتقلات سالسبوري في روديسيا التي كانت محاطة بالاسلاك الشائكة!

ذكريات الاعتقال

* وداخل هذه المعتقلات امضيت ثلاث سنوات مع رفاقي من العسكريين والسياسيين الثوريين (الحديث مازال للعقيد فليح). كان الطعام الذي يقدم الينا رديئاً، والمعاملة سيئة وسط حراسة مشددة، ورغم ذلك استطعنا كسب ود العديد من الحراس بينهم العريف (كوكر) الذي تعاطف معنا فاخذ يهرب الطعام الجيد لنا سرا، واخرون تعرفوا جيدا على قضيتنا العادلة فزاد تعاطفهم معنا وقدموا لنا مساعدات لاتنسى.

* قلت له: وماذا كانت حصيلة الاعتقال هناك؟ اجاب العقيد فليح:

- كثيرة فقد تعلمت اللغات الانكليزية، الالمانية والفرنسية وكان بعض الحراس يسردون علينا قصصا بالانكليزية لنقوم بترجمتها.

* قاطعته: وماذا عن زراعة الخس والباميا التي تعرف عليها الروديسيون من خلالكم؟ ضحك العقيد فليح وكاني اعدته الى تلك الايام التي لاينساها قال لي:

- هذا صحيح الى حد بعيد، فقد كانت ايام الاعتقال طويلة قضيناها بالدراسة والزراعة ومنها الخس والباميا والباذنجان وقد برعت في ذلك الى حد بعيد حين خصصت جزءاً من ارض المعتقل للزراعة واستفاد من خبرتي الزراعية كل زملائي في المعتقل وعندما اثمر زرعنا اخذنا نبادله بالبرغل والجبن مع حراسنا.

محاكمة صورية!

* وماذا حدث بعد فترة الاعتقال؟

- اعادنا الانكليز الى بغداد وجرت محاكمتنا وهي عسكرية وكانت صورية. نصيبي منها السجن لمدة ست سنوات كانت من بين التهم العديدة التي وجهت لي التمرد على السلطة وتفتيش بيت نوري السعيد والقاء القبض على نجله (صباح) والهروب الى ايران ايام ثورة مايس، مع ان ايران هي التي سلمتنا للسلطات البريطانية التي حاكمتنا تحت واجهة مجموعة من عملاء تلك الفترة!

عقيلة المرحوم رشيد عالي

اسرار فجر الاول من مايس

■ لحظة اللقاء مع الملك عبد العزيز آل سعود ■

بين ٢ مايس ١٩٤١ و ٢ مايس ١٩٨٤ زمن كبير وكبير جدا... زمن ارتفعت فيه هامات وغاصت فيه هامات. ولكن ٢ مايس ١٩٤١ ظل يوماً من ايام العراقيين الاماجد.. البعض من امهاتنا جعلته تأريخا واستحضرن له تسمية ظلت تتوارث حتى الان بأسم (دكة رشيد عالي) ولكن ايه واحدة منهن لم تحاول ان تتعب نفسها للاجابة عن معنى الدكة والتي هي في لهجة معظم العراقيين الفعل الشجاع المختلف عن غيره من الافعال المعتادة وهي بأختصار الثورة التي تحمل الرؤى وتحفظ الهوية وتطلق - اللا - في زمن تعود فيه الحكام ان يسمعوا النعم.

وحين فكرت ان تكون عائلة رشيد عالي الكيلاني محطتي الاولى والاخيرة وجدت نفسي وجها لوجه امام التاريخ الطويل لهذه العائلة التي نعرف نحن العراقيين ان ثورة مايس ولدت في حجرات بيتها.

احداث سياسية

* السيدة ام فيصل عقيلة المرحوم رشيد عالي الكيلاني امرأة يتكور التاريخ ويتوغل في وجهها وينتشر بين خصلات شعرها الابيض. بدءاً أصرت بأنها ليست شاهدا ممتازا لاحداث سياسية هامة من تاريخ العراق ولان زوجها الراحل كان يحيط نفسه بغموض مطلق الا ان دعواتها بالعمر المديد وبالعرفان للسيد الرئيس القائد صدام حسين جرتنا الى الحديث من بابه الذي كنت ابغيه ووجدت ضالتي المنشودة. بادرتني السيدة ام فيصل بالقول لقد نسينا الجميع حتى نسينا تاريخ الاحداث وحين تذكرنا الرئيس القائد حفظه الله تذكرنا الجميع ومع ذلك فمن اين تريدين ان نبدأ الحديث قلت للمرأة ذات الثمانين عاما انا ابحث عن اشياء جديدة... حسنا قالت محدثتي حديقة بيتي كانت تعج بين فترة واخرى بوجوه عديدة لم يسمح لنا ابو فيصل بالتعرف عليها والاقتراب منها كعادته دائما... افندية.. واكراد... وعرب وعسكريون.. ومدنيون كل الذي اذكره من ذلك اليوم ان رجالا من الجيش طرقوا بابنا الساعة الثانية من فجر الاول من مايس ١٩٤١ وطلبوا ابو فيصل للمجيء معهم وذهب.

وكان من بينهم على ما أتذكر المرحوم الشهيد محمود سلمان. اسرعوا باصطحاب ابو فيصل معهم ولم اكن اعرف بالضبط ما يجري واين ذهب ولم اكن اعرف الا ان شيئا خطيرا كان يدور.

ولكن عاد بعد اربعة ايام وطلب الينا جميعا ان نغادر البيت وان نحمل معنا شنطة ملابس واحدة. ورحلنا اما هو فلا اعرف اين توجه بعدها وعلمت بعدها بأن عبد الاله كان مختبئا والعراق بدون حكومة.

الرحيل خارج الوطن

* خمس سنوات هي الفترة المحصورة ما بين العام ١٩٤١ والعام الذي وضعت فيه الحرب اوزارها هي اعوام التشرد والخوف وشبح عبد الاله الذي يطاردنا في دنيا الله الواسعة السيدة ام فيصل دعتني الى فنجان قهوة واسترسلت وهي ترنو ببصر اتعبته السنون الثمانون الى دجلة الذي تفصله عن مجلسنا امتار قليلة. بدأت رحلتنا بتركيا وبعدها طفنا كل بقاع الدنيا تقريبا مشردين ومرفوضين استقر بنا المطاف عند ملك الحجاز عبد العزيز آل سعود.

* لم أشأ مقاطعة محدثتي السيدة الجليلة الا ان سؤالاً ملحا في ذهني عن الكيفية التي اجتازت بها هذه العائلة محنتها وهي تتعرض لمطاردة الانكليز ونفوذهم في العراق.. الا ان السيدة ام فيصل قرأت على ما يبدو تساؤلي فاستطردت قائلة:

* دخل المرحوم زوجي مجلس ملك الحجاز بهيئة بائع اغنام متسخ الشكل والهيئة فطلب اليه الملك البراهين على ان الذي بين يديه هو رشيد عالي الكيلاني برغم ما يحمله وجوده هناك من متاعب واحراجات كثيرة وربما كان الملك في غنى عنها غير ان المرحوم ابو فيصل ناشد فيه نخوته العربية وأفضى اليه ان آخر ملجأ له بعد طواف الدنيا هو ارض العرب واسترسلت ببعض ما تبقى لها في الذهن من تاريخ تلك الايام قالت... الملك عبد العزيز خصص للمرحوم منزلا وقد كنت واولادي ما نزال في النمسا لانعرف شيئا عن مصيره وما حل به وبعد ان اكرمه طلب ان تنصب له في الصحراء خيمة ليجعلها مقرا يلتقي فيها مع السفير البريطاني في الحجاز ليخبره عن وجود رشيد عالي الكيلاني لديه

وفي ذلك اللقاء جلس الملك عبد العزيز على كرسيه وترك عمدا ثلاثة من اولاده وهم فيصل وسعود وخالد يقفون خلفه في لحظة اللقاء ثم قال مخاطبا السفير البريطاني اود ان اخبرك ان رشيد عالي في ديارنا حاليا ولن أسلمه لكم وان اردتم اخذه عنوة فسأرافقه سيراً في البادية فأتبعونا ان استطعتم وقد رد السفير البريطاني ان الامر يحتاج الى مكاتبة حكومة صاحبة الجلالة.

اكتفت السيدة ام فيصل بهذا الحديث وان ابو فيصل بعدها بدأ بالبحث عن عائلته التي تاهت في هذا العالم وجلبهم الى الحجاز..

* ومع ذلك فان دكة رشيد عالي واحدة من الثورات التي اعطت للعراقيين قصب السبق ودرسا بليغا في كيفية مقارعة النفوذ والوصاية الاجنبية مثلما اعطت للعرب وعيا مبكرا للاحداث وباعا طويلا في مقارعة الاجنبي وتهديد وجوده مثلما هي درسا مبكرا لغيرهم لابد من استخلاص معناه.. في كل المراحل التاريخية ويعبرون عنه بما يجدونه ملائما في زمانهم من افعال غير انها جميعا تظل مشدودة بالحبل السري الذي يربط العرب في دنياهم الواسعة عندما يرفضون كل بطريقته الخاصة هيمنة الاجانب وطغيان الحكام وللتاريخ يضل الكلام الابلغ. ■

عوض كامل شبيب:

شهدت التظاهرات تهتف بسقوط الاستعمار البريطاني

■ ودعنا والدي قبل اعدامه وهو يردد امة العرب لن تموت ■



عوض كامل شبيب



بيت الكيلاني في الصليخ شهد فترة حاسمة من تاريخ العراق.

* ويستذكر السيد عوض نجل الشهيد العقيد الركن كامل شبيب الاحداث الخطيرة التي وقعت سنة ١٩٤١، وفرار عبد الاله من بغداد، وتولي حكومة الدفاع الوطني التي تراسها السيد رشيد عالي الكيلاني لادارة امور البلاد فيقول:

- كنت اشاهد التظاهرات امام دارنا تهتف بسقوط الاستعمار، وتشيد بحكومة الدفاع الوطني.. وبقيت الحالة هكذا.. حتى بدأت الحرب مع بريطانيا، وجاءت طائرات الانكليز تقصف بغداد، وخاصة

المؤرخ عبد الرزاق الحسني:

صمدنا امام بريطانيا لمدة شهر كامل

متطوعون عرب لنجدة العـــــراق ضد الاستعمـــــار

رغم ان نتيجة ثورة مايس ١٩٤١ كانت اعدام قادة الجيش العراقي وتشريد المئات من الوطنيين الا انها علمت الانكليز ان في العراق شعبا لايقهر وامة لاتموت وحسا وطنيا مرهفا لاحد له.

المؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني، يستعيد تلك الايام فيقول:



معسكر الرشيد والمطار المدني. وقد استمرت الحرب حوالي الشهر، كانت خلاله بغداد معتمة ليلا، ولكن بيوتها مشرعة الابواب، حيث تألفت لجان رجالية ونسائية، اضافة الى الفتوة، لتقديم المساعدات للقوات المسلحة، وتامين مهمات الدفاع المدني، لقد ضرب العراقيون مثلا رائعا في البطولة والشهامة، وبعد قتال قارب الشهر، اصبح الجيش البريطاني على وشك احتلال بغداد، لذلك قررت حكومة الدفاع الوطني، بضمنها والدي، ترك المدينة، كي لاتتعرض لاذى المهاجمين وتنكيلهم بالاهالي.

□ وهكذا.. خرج العقيد كامل شبيب من بغداد، حاملا رشاشة خفيفة وبعض القنابل اليدوية، اضافة الى مسدسه الشخصي، واجتاز مع رفاقه الحدود العراقية الى ايران، حيث اعتقلوا هناك، ثم ارسلوا الى معسكر اعتقال في افريقيا، واعيدوا سنة ١٩٤٤ بناء على طلب «الحكومة العراقية» ليتم ايداعهم في سجن ابي غريب.

الحكم

□ يقول السيد عوض شبيب:

ـ كانت تصلنا من والدي رسالة كل شهر تقريبا، فالمسافة بعيدة بين العراق وجنوب افريقيا، خاصة والعالم في حالة حرب، وكانت الرسائل تخضع للرقابة البريطانية، ورقابة الحكومة العراقية انذاك، لذلك لم تكن تحتوي غير عبارات السلام وكون الجميع «بصحة جيدة»... الا انها مع ذلك هي بمثابة بلسم لجراحنا. وعندما علمنا انه اعيد الى سجن ابي غريب مع عدد من رفاقه فرحنا اشد الفرح، ولكن، لم نستطع مقابلته الا بعد جهود مضنية..

وبقينا على هذه الحال، لمدة خمسة اشهر، نزوره في فترات متباعدة، حتى قدم للمحاكمة امام المجلس العرفي الشكلي، الذي قضى باعدامه.. فنقل الى سجن بغداد المركزي، ونفذ فيه الحكم في الاول من رمضان ٨ آب ١٩٤٤.

□ يضيف السيد عوض:

ـ استطعنا مقابلته، في اللقاء الاخير قبل اعدامه، وكان في غرفة صغيرة مظلمة، وقد كبل بالحديد، وثبتت في قدميه سلسلة حديدية، تنتهي بوتد حديدي في الفناء. كان وجهه وضاحا، وثغره باسماً، وكان يحمل القرآن الكريم بيده. ومع انه كان صائما فقد بدا في كامل حيويته. قبلنا واوصانا ان نتكل على الله، وان لانحزن.. وهو يردد «امة العرب لن تموت واني.. اتحداك باسمها يافناء».

وفي اليوم التالي، حملت اكتاف اهالي الاعظمية الكرام نعش الشهيد، وطافت به كل ازقة المنطقة ومحلاتها، حيث خرج الناس عن بكرة ابيهم لتوديع الرجل الذي ضحى من اجلهم، الوداع الاخير، وبعد ذلك وضع النعش في سيارة مكشوفة اخترقت شارع الرشيد ومنطقة الحيدر خانه، والجماهير المشيعة خلفها، ثم عبرت جسر الشهداء الى الكرخ، حيث مسقط رأسه، وهناك ايضا شيعه المواطنون تشييعا مهيبا، حتى مقبرة الشيخ معروف..

انه بطل.. ترسمت خطاه الاجيال.. لتبلغ ما كان يريد، فحققته، وقرت عين الشهيد في ثراه، لان جهوده وتضحياته لم تذهب هباء.

في ذكرى ثورة مايس ١٩٤١ التحررية

موقف قومي

ـ لما اعلنت الحرب العالمية الثانية في آب ١٩٣٩ شعر العراق بوجوب الحصول على اسلحة واعتدة تكفي لحفظ النظام في الداخل والتصدي للاعتداءات الخارجية وطلب الى انكلترا مرارا تلبية حاجات الجيش فلم يحصل منها الا على الوعود وكان العراق يرى نفسه ملزما بالدفاع عن الاماني العربية لمختلف الدويلات العربية التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى كما كان حريصا على تحقيق الاستقلال الذاتي لهذه الدويلات. ومشكلة اخرى كان العراق يرعاها بعين فاحصة هي قضية فلسطين ومحاولة الانكليز ومن يشاركهم من دول الغرب تأسيس دولة لمتشردي الافاق فيها.. كل هذه المواقف اغاظت الانكليز وجعلت العلاقات بين العراق والانكليز تسير من سيء الى اسوأ حتى اذا حل شهر نيسان عام ١٩٤١ كانت نذر الاصطدام بين العراقيين والانكليز واضحة للعيان.

وكان طبيعيا ان تتجاوب البلاد العربية مع العراق في موقفه القومي الجبار فأخذ المتطوعون من مختلف الاقطار العربية يتوافدون على العراق متبرعين بالمال والدم لنصرة الموقف البطولي القومي الذي يقفه العراق مع علمهم أن الجيش العراقي يخوض معركة خاسرة بالنظر لتفوق الانكليز بالعدة والعتاد وبانواع السلاح وبحاجة العراق الى القليل من هذا السلاح..

البطولة الفائقة

* لقد وقف العراق وقفة جبارة في وجه المعتدين وقاتلهم قتالا مريرا على اكثر من جبهة في حين ان فرنسا وهي ثاني دولة في اوربا بعد انكلترا لم تستطع الصمود امام جحافل الجيش الالماني الزاحف فانهارت المقاومة بعد اقل من شهر وسمحت لجيوش الالمان ان تدوس الديار الفرنسية بسنابك خيولها.. بينما حارب الجيش العراقي الا نكليز بنباهة واخلاص واستطاع ايقاف الزحف البريطاني لتقويض الحكم الوطني في بغداد نحوشهر وعلى الرغم من الخسائر التي اصابته فانه دلل على حيوية مميزة وبطولة فائقة.



عبد الرزاق الحسني

سجلات الشرطة

قلنا للاستاذ الحسني: قبل ان نختتم حديثنا عن ثورة مايس نود ان نتعرف على الموقف الشعبي من هذه الاحداث آنذاك؟.. اجاب:

ـ كان العراقيون على علم بتردي العلاقات بين الحكومتين العراقية والانكليزية ولكنهم لم يكونوا ليتوقعوا الاصطدام بين الطرفين بالسرعة التي تم فيها فلما فوجئوا صباح الثاني من ايار ١٩٤١ بالمذياع يذيع نبأ الاصطدام تشنجت الاعصاب ورأى كل واحد ان من اولى واجباته اسناد موقف حكومته مهما كلف الامر. فالزارع في مزرعته عندما كان يرى الطائرات البريطانية تنشر المنشورات والبلاغات التي تطعن بالقائمين بالحركة كان يرى من اولى واجباته اما تمزيق هذه المنشورات او جمعها وايصالها الى اقرب مركز للشرطة، والموظفون تبرعوا بقسم من رواتبهم الشهرية دعما للمجهود الحربي اما الاهلون فكانت تبرعاتهم غير محدودة، والاهم من ذلك ان المواطنين شعروا بحق العراق الواضح وخطورة الوضع القائم فتناسوا ما بينهم من ضغائن واحقاد وخلافات شخصية او عامة ومما اذكره بحق ان سجلات الشرطة لم تسجل طوال شهر مايس اية حادثة قتل او اغتصاب او سرقة او احتيال، حيث كان الجميع يؤيدون موقف الحكومة ويدعون لها بالنصر ويتسابقون لبذل ما بالامكان لمساعدة الحكم القائم على الرغم من حركات الطائرات المعتدية الاستفزازية التي كانت تنزل بالابرياء خسائر جسيمة.

البعثيون القدامى

اول حركة بعثية شعارها: نفدي العراق

■ عندما سارع البعثيون الاوائل للقتال في صفوف ثوار مايس ■

* ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه ماذا قدم البعثيون الاوائل لحركة مايس التحررية.. بدءاً نقول ان قيادة الانتفاضة فوجئت بتدفق اعداد كبيرة من الشباب العربي، ومن اقطار عربية عديدة، للمساهمة في تنفيذ واجبات الدفاع عن الانتفاضة والتطوع كمقاتلين في مواجهة القوات البريطانية التي ستبدأ بعد ايام هجومها على قوات الثورة ومن بين الافواج القادمة من سورية كان عدد من المناضلين العرب مثل اكرم الحوراني وجمال الاتاسي، وكان الاخير يحمل نصوصا من بيان اللجنة المدرسية التي شكلت في سوريا تحت شعار «نفدي العراق» بينما تدفقت اعداد اخرى من انصار اللجنة المدرسية ونشطت قيادته في دمشق مؤكدة المبادىء القومية الوحدوية واهمية تعزيز انتفاضة مايس المجيدة، حيث يتردد صدى رئيسها المناضل الاستاذ ميشيل عفلق، وهو يلقي كلماته في تجمعات الشباب والطلبة بأن يهبوا ليبنوا اول قاعدة عربية محررة، ويحيط به تلامذته من البعثيين الاوائل الذين يتوزعون على احياء دمشق والمدن السورية الاخرى داعين لتجنيد الشباب العربي، وارسال المعونات الى شعب العراق المنتفض.

نفدي العراق

* كان البيان الاول الذي اصدرته اللجنة المدرسية لنصرة العراق اروع وثيقة حددت البعد النظري

بلا عنوان ..

■ نزار عباس

قد لايصدق الكثيرون، ان أحد كتاب القصة في العراق، كـان يكتب قصصاً هي في مضمـونها مضـادة ،للنظام في غرفة الوصي على عرش العراق!

وتفصيل الأمر، ان جـاسم الجوي الذي اصدر مجمـوعتين قصصيتـين ثـوريتين في العهـد الملكي، كان ابنـاً لحـارس «مشتمل» الـوصي في كـرادة مـريم، وكنت ازوره دائمـاً، ونكتـب سـوية وللتـاريخ فـان الـوصي كـان لايعترض على وجودنا ولايسـأل عما نكتب! اذ يذهب بسرعة الى الحديقة،

حيث وضـع هناك بعض الحيـوانات الجميلـة التي كان يهـواها وجـاسم الجوي كان يحب غوركي والواقعيـة الاشتراكية، وكان مناضلاً ضد النظام، امـا الآن فيقال انـه أصبح محـامياً ناجحاً، ليكن الله معه .

تذكرته البارحة، وانا اقلب اوراق مجموعتيه ـ اوراق ملونة ـ و ـ انتقام مطـرقة ـ وتـذكرت النهـر، والمشتمـل والحيوانات الجميلة، تلك الطواويس البيض التي تسحب اذيالها المشرقة على العشب الأخضر والنعامة الباذخة الألوان والريش والقصص الثورية .. تذكرت العراق..

ونسيت ان اقول ان النقاد ومؤرخي القصـة لم يتحدثـوا لحـد الآن، عن جاسم الجوي..
لماذا؟ لاأدري!



يونس السبعاوي



كامل شبيب.

الواضح لانتفاضة مايس وضرورات دعمها والمشاركة بفعالياتها النضالية المختلفة، كما أكدت ولاول مـرة تقاليد وممارسات محددة تعبيرا عن خطورة المرحلة وجسامة التحديات المحدقة بـالامة حيث اطلق عـلى التنظيم اسم «نصرة العراق» والقائمين به جماعة من اسـاتذة المـدارس وطلابهم.. وفـرض على ان تكـون لاعضـاء التنظيم تحية خـاصة يتعـارفون بهـا هي «نفدي العراق» بينما يتضمن قسم نيل العضوية في الحركة ما يلي:

«اقسم بالله العظيم والعروبـة الخالـدة ان ابذل لنصر العراق كل جهودي المادية والمعنوية وان اطبق على نفسي نظام الحرمان والتضحية في حياتي اليومية وان اعمم هذا النظام بقدر استطاعتي وان ابشر بالفكر والعمل لتحقيق الوحدة العربية التي احيا من أجلها وارضى الموت في سبيلها .»

ويتضمن البيان والذي كان بمثابـة نظام داخـلي وبرنامج عمل للحركة الفنية الجديدة، دعاء خـاصاً يتلى يومياً وهو «اللهم انت الذي اردت ان يكون العرب امة موحدة قوية هادية تحمل الى العالم رسالتك، تريد اليوم ان تعود اليهم وحـدتهم وقوتهم ليؤدوا هـذه الرسالة من جديد. اللهم هبني قوة الايمـان وصفاء الفكر وصلابة الارادة لاكون جنـديا نافعـاً فعالاً في الجهاد الذي يقوم به العراق من اجل وحدة العرب .»

(التناقض وصورة الاشياء والعواطف المتناقضة من اهم انجازات الشاعر الحديث، فهو يستبطن الحياة ويكشف عنها وعن التناقض الاصيل فيها، عن التقاء الضوء بالعتمة، والبطولة بالسفه، والحب والحياة، بالفتور والغناء).

د. سلمى الخضراء الجيوسي

حوار مع الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي

■ اجرت الحوار: فاطمة عبود ■

صوت متميز لشاعرة عربية فلسطينية صاحبة «العودة من النبع الحالم» ومترجمة جزئين من الرباعية الاسكندرانية «جوستين، بالتازار» و «هكذا خلقت جيني» و الدراسة النقدية المطولة ٩٠٠ صفحة بالقطع الكبير عن «الحركات والاتجاهات في الشعر العربي المعاصر» باللغة الانكليزية و «موسوعة كمبردج لتاريخ الادب العربي» باللغة الانكليزية وكتابها الاخير «فصل عن الشعر الاموي» اضافة الى الدراسات النقدية باللغتين العربية والانكليزية.

تركت التدريس مؤخرا في احدى الجامعات الامريكية لتتفرغ كليا لمشروعها الجديد «بروتا PROTA».

● دكتورة سلمى.. ان يحتفظ الشاعر بالشاعرية على الدوام وان يكون معاصرا في الوقت ذاته تلك مسألة يصعب التوفيق بينهما في كثير من الحالات، لقد عرفك القراء شاعرة قرأ لها الكثير من القصائد في مجلة «شعر» و «الآداب» في الستينات.. وايضا عرفك القراء مترجمة لأعمال ادبية ضخمة نالت الاستحسان والثناء، فأيهما انت الآن سلمى الشاعرة ام سلمى الادبية المترجمة؟

- ربما لايكون لهذا الاعتقاد تبرير تام، فالشعر حالة دائمة مغروسة في دمي.. قد اتوقف قليلا او اصمت بعض الوقت، ذلك يرجع للحالة النفسية التي اعيشها، اما الترجمة فهي رسالة احملها مقدسة كي اسهم في جزء من نشر ثقافتنا العربية اولا ولكي اقدم من جهة اخرى بعضا من تراث الغرب الحضاري.. ان مايدهشني باستمرار ولايستطيع عقلي احتماله ان يستمر وضع الثقافة العربية متردياً في العالم، وعندما اقول: نحن مجهولون ثقافيا في العالم اعني مااقوله حرفيا.. ليس من وضع ثقافي اسوأ من وضعنا الا الشعوب الصغيرة والتي لاتكاد تعرف جغرافيا في دول العالم الثالث والتي لم تلعب دورا في تاريخ الانسانية بعد.

اما نحن بناة الحضارة العربية الاسلامية الكبيرة والذين امتد اتساعهم الحضاري عبر ثلاث قارات وتركوا اثرهم الراسخ في ملايين البشر، فليس من مبرر على الاطلاق مهما كانت ظروفنا ان يترك المجال واسعا رحراحاً امام اعدائنا من صهيونيين وغيرهم ان يشيعوا عنا اسطورة التخلف الحضاري وكاننا لم نكن يوما.. ما..

● اخالفك الرأي في هذه النقطة بالذات، وذلك لسبب بسيط وهي ان بصمات ثقافتنا المعرفية مازالت تحفر مداها في عمق الثقافة الغربية والحضارة الغربية وذلك باعتراف صريح او مبطن منهم.. اظن بعد هذا لسنا في حاجة الى شاهد يشهد بأننا متخلفون او غير ذلك، يكفي انهم يتكئون على الاسس التي بناها الاجداد منا.. اعذريني ليس هذا خطاب حماسة استعرضه امام القراء.. انما الذي قلته حول قضية الجهل بثقافتنا العربية.. قد يكون هذا الوضع آنيا خلقته ظروف طارئة قابلة للتغيير والتبديل.

- هذا صحيح لكن الذي عنيته شيئا آخر ومختلفا تماما. في الوقت الحاضر هناك جهل تام بمنجزاتنا الثقافية والادبية، وهذا هو الدافع الاساسي الذي جعلني ابدأ بمشروع بروتا PROTA او مشروع الخمسين كتابا

وهو مشروع ترجمة شاملة من العربية الى الانكليزية لمجموعات شاملة لنوع معين من الادب او مجموعات لكاتب او شاعر عربي معين او ترجمة روايات وكتب فكرية وفولكلورية، وقد قمت بتأسيس لجنة ادارية للمشروع وهيئة استشارية واسعة وفريق عمل رائع لايقل عن عشرين اديباً وشاعراً باللغة الانكليزية في امريكا وانكلترا وكندا واستراليا.. اي انه اصبح عندنا استعداد كبير للغاية لكي ننتج اعمالا جادة مهمة تعرف بنا وبابداعنا قديما وحديثا وتسهم في تغيير وضعنا الثقافي في العالم. وقبل ان ابدأ المشروع حدثت المسؤولين.. جميع المسؤولين في العالم العربي ودققت لهم ناقوس الخطر.. قلت لنفسي ذات يوم علينا ان نبدأ وانا وحدي الآن ولكن كل عمل مهم يبدأ في لحظة معينة من خلال شخص واحد.. الفكرة تلمع في ذهن واحد ثم يستقطب حول الفكرة الزملاء.. وهذا ماحدث فعلا.. وبدأنا واستطعنا ان نرتب كل شيء ولم تؤخر عملنا القضية المالية رغم انها ملحة وضرورية.. وكان العراق اول بلد عربي اسهم في هذا المشروع بكرم وادراك عميق لابعاد المشروع.. والحق ان المشروع نفسه اتسع بسبب اهتمام المسؤولين في العراق به.. ولولا قضية الحرب واولوياتها لما كان عندي شك بأن مشروع الخمسين كتابا في خمس سنوات كان سينشأ بتعاون المسؤولين في العراق.

على كل حال في الوقت الحاضر استطعنا ان نبدأ بمجموعتنا الثانية الكبيرة وهي مجموعة الادب العربي الكلاسيكي بعد انجازنا مجموعة الادب العربي الحديث والتي دعمها العراق.. المجموعة الكلاسيكية نالت دعما من وزارة الاعلام في قطر وعندنا الآن اكثر من مشروع يدرس في السعودية وفي الكويت.

● حتى الآن لم تحدثينا دكتورة سلمى عن الاسس الرئيسية التي بنيت عليها المشروع لماذا وكيف؟

- اولا يعتمد المشروع على نقل الادب والثقافة العربية بأسلوب فني راق لم يسبق له مثيل بالاتقان والرهافة والابداع الى اللغة الانكليزية.

ثانيا: اقامة الاتصالات الطيبة مع أدباء العالم الناطق بالانكليزية وهو اتصال قائم على الاحترام والتقدير.. والذي ينتج عن القيام بعملية الترجمة والتنقيح للمشروع لان الاديب او الشاعر يقتنع بجودة المادة ويرى ابعاد الابداع العربي وهذا يفرض احترامه حالا ولاشيء كالابداع يفرض الاحترام.

وبهذا فنحن نكسب اصدقاء من مفكري العالم ولو وسعنا المشروع

اكثر لزاد عدد المشتركين معنا من ادباء العالم الناطق بالانكليزية زيادة كبيرة جدا.

ثالثا: اصبح لمكتبنا دائرة كبيرة من المراسلين من طلاب الادب العربي في العالم. مايحدث عادة ان اساتذتهم يشتركون معنا اما كمترجمين ترجمة اولى (الترجمة الثانية يقوم بها الشعراء والكتاب الناطقين بالانكليزية) او كمستشارين للمشروع فترى الرسائل تتدفق علينا من الطلاب عن الثقافة العربية قديما وحديثا وعن استشارات تلم بالادب المعاصر وكل الحركات الثقافية في الوطن العربي.. ونقوم بالاجابة عن كل رسالة ترد الينا حرصا وتأكيدا لتعميق الثقافة العربية.

● ترجمة الشعر فن.. اكثر حساسية من الشعر نفسه فهل تكون عملية الترجمة احيانا اطفاء لذاك البريق الذي نراه في القصيدة؟

ـ من الصعب في الشعر نقل الايقاع والتركيب الشعري نفسه، مانحاول عمله دائما هو نقل المصطلح الشعري العربي الى مصطلح شعري انكليزي وهذه اصعب الخطوات، ولذا فإن الترجمة لاتصح الا اذا تسلمها في الشوط الاخير شاعر يكتب بالانكليزية وانا احرص كثيرا على استقطاب شعراء باللغة الانكليزية ممن مارسوا التجربة في لغات اخرى، وضمن عملية الترجمة هذه التي قمت خلالها بمسح كامل للادب العربي المعاصر اكتشفنا الكثير عن وضع ادبنا الحديث، كشفنا مثلا ان ثمة تجارب شهيرة جدا لاتستحق شهرتها بأي شكل، الا ان قصائد عدد من الشعراء المشهورين كانت تنهار بين ايدينا وتتفتت فلا يخرج منها الا صغير خاو.. في الوقت نفسه كشفت الترجمة عن تجارب ابداعية رائعة غير معروفة كثيرا على صعيد الوطن العربي وعندما يذكر الشعر العربي الحديث فان اصحابها لايذكرون ومع ذلك فهي تجارب شعرية ذات مستوى عالمي.. ترجمناها ونجحت معنا كثيرا..

ان اكثر ماينجح في الشعر هو الشعر المبني على غير البلاغة والذي يتجنب استعمال الكليشيهات التجريدية والصور التجريدية.. الشعر المبني على البلاغة قد يكون جميلا في العربية وانا لست ضده ولكن بما ان البلاغة جزء من المعنى الشعري وبما انها لاتترجم فان القصيدة تفقد جزءا كبيرا من معناها وبالذات الجزء الشعري من معناها فتتهافت.. هذا ماحدث لقصائد شوقي مثلا اما القصائد القائمة على التجريد والكليشيهات العاطفية فانا ضدها حتى في العربية.. هذه القصائد على عذوبتها الظاهرة في العربية تصبح آهة عاطفية طويلة مشبعة بالعاطفية المتهافتة ولايمكن احتمالها بالانكليزية.

اسوأ الشعر بالطبع هو الشعر الذي تعتمد شاعريته على الوزن اي ذاك الذي لايدخل الى منطقة الشعر الا وزنه هذا بالطبع يخسر كل شيء في الترجمة.

● .. سمعتك تقولين:

«هو البحرُ
أخلع قمصانه فتلبسني
أحاول تطويقه
فيفرُّ ويغرق عيني
أغوص أفتش عن لؤلؤ القاع
أطفو على الزبد المتكاثر
أطفو، أغوص اصارع موج العباب
لأبني جسرا على الاطلسي يمر عليه
الكتاب»

واظن ان قصيدتك هذه ترمز للفاصل الحضاري والفجوة الثقافية التي تحاولين الآن ترميمها.

فما هو رأيك في الشعر المعاصر ومايطرح على الساحة العربية من قصائد مستجدة؟

ـ في الشعر المعاصر استتبت عناصر خاصة:

اولا: اعراف الصورة المعقدة المتباعدة التي تباعد بين طرفي التشبيه هذه اصبحت زيا ولم يتقنها اغلب الشعراء لانهم لم يدركوا ان فقدان المنطق الخارجي للصورة يجب الا يعني فقدانها لمنطقها الداخلي ذلك لانه مهما كانت الصورة سريالية ومعقدة وتبدو بعيدة الفهم الا انها تظل، اذا كانت صورة جيدة، تظل محتفظة بمنطق داخلي هو الذي يمنحها شرعيتها.

ماحدث في الشعر المعاصر ان العدد الاكبر من الصور فاقد للمنطقين..

ثانيا: تكرار الموضوع والموقف.. مثلا موقف الرفض والغضب والادانة اغلب الشعراء لم يستطيعوا ان يصلوا الى الموقف الساخر..

وقد فقد الشعر ضمن هذا العرف صوته الانيس الحنون ونبرته الشخصية وصدى المعاناة الحقيقية واصبح تبشيريا اعلانيا على غموض صوره.

ثالثا: القاموس الشعري يتشابه كثيرا وينهل من نفس المنهل ويشمل عددا من الكلمات التي تدل على العنف بشكل او بآخر..

مايجب ان يقوم به الشعراء الآن وهذا مايحاول الشعراء العراقيون الشباب ان يفعلوه هو محاولة تغيير وخروج عن هذا العرف لانه اصاب الشعر بالارهاق الجمالي ولم يعد من الممكن احتماله فنيا مدة اطول.. وقد اثر هذا الزي السائد في الموهبة الشابة كثيرا واثر في الغريزة الشعرية عند الشعراء الموهوبين من الشباب.

«أوراق باريسية»

قريبا من السياحة
قريبا من الكتابة

■ أحمد المديني ■

يخرج الفتى العراقي من «المقدادية» ويحلق، هذه المرة، ليس على بساط الريح، ولكن على متن طائرة تحط به على مطار اورلي. ومن الخطوة الاولى تبدأ الغربة، والحنين، والاكتشاف ـ ها إنها باريس، إنه الغرب، «الآخر» يقول عبد الله العروي. في البداية كان المشروع مرسوما: سيصل الفتى العراقي حاملا شهادته الجامعية ليدخل بها جامعة «الآخر»، ويحصل على الشهادة الكبيرة، ويعود، او ليعود، ومن الصباح الى المساء لن يخاطبه احد في الشرق العربي قبل البدء بكلمة «دكتور».. ويكون قد نال المرام!

لكن الفتى العراقي حين سيحمل لقبه الذي لا يخفي فرحته به، سيكتشف ان عليه ان يحصل شهادة جديدة لحياة الغربة، وفي جسد «الآخر» الذي نشب فيه اظافره، لا بل يتبين ان الزمن، اذ يتراكم يحفر اكثر من علامة ويخز باحد من ابرة، وان المشاق اليومية ليست تجمعا بصريا عابرا، ولكنها تنحت في الذاكرة عمراناً نفسيا مذهلا، وتستثير في الوجدان مكامن الشوق ومرابع الصبا ـ هذا ما يقود راسا، الى ممارسة الحياة، وفن طرق العيش، لا بالازدواجية التي هي وضع لا متطابق، ولكن بالثنائية التي هي حالة مركبة فيها التطابق والاختلاف، ويسكنها الحضور والغياب، وتعتريها الدهشة، وهي تتفحص الحجر الصلد: لنقل انه الوعي بالزمن على تضاريس الكتابة.

والكتابة هي «اوراق باريسية»، اي هذه الصفحات التي كتبها كاظم المقدادي، على هواه ليرسم، اولا، خريطة سياحية لأجواء، واوضاع، وحالات، عاينها، وعاينها في باريس، والبيئة الفرنسية عامة، قريبا قليلا من رفاعة الطهطاوي، اذ يتحدث عن الفرنسيين كيف يأكلون بالشوكة والسكين.

وليرسم ثانيا، الهيكل الذي تترجرج فيه علاقته بالمكان والزمان، اي ليعري ذاته من خلال رصد بهرجة ما حوله، الاثارة والغواية في مطلق الدهشة الجاهزة التي تقلب العلاقات بين شبكية العين (النظرة)، وبين المنظور اليه فتنتج قانون نظرتها الخاص. ولتعمد، ثالثا، ومن اجل انه لا ينهار عالم المقدادي كلية الى استعادة الفضاء النفسي ـ التاريخي، ذلك القابع بآلاف الكلمترات وراء مطار اورلي، فهو الزاد والمعاد واليه الملاذ من اوصاب واثارات ما تدفعه في النفس ارض الفرنجة.

لايبحث الفتى العراقي عن اعذار، وليس مطلوبا منه ذلك، انه يريد ان يثبت الزمن في الكتابة، اي الذات المشطورة بين فصل الشرق ووصل الغرب، والكتابة تريد منه ان ياوي الى نقطة في منعطف مستحيل، فالشرق لا يمكن ان يكتسب الديكارتية بسهولة، ولانه يدرك ان المسعى شاق فهو يحبو نحو الاشياء، لا بل يركض اليها على جسده، فكل المعاينات والمحسوسات والمعيش والمبذول من قيم ومفاهيم يقرأ ببوصلة الجسد، جسد ما بين النهرين، وحينئذ لا يعثر هذا الخطاب الا على نظيره، اي على جسد «الآخر» ليس كما هو، ولكنه كما تريد له العجائبية العربية ان يكون، وها إن العربي يعود ليقتص من عجائبية الغرب التي نكلت بتراثه وتاريخه اعمارا طويلة. والفرق هو ان المسلك الاول يتم بلا سبق اصرار او قصد مبيت، وعند ئذ فإن انتفاء القصدية يوقع الكتابة في كماشة الوهم المضاعف، على صعيدي الرؤيا وانتاجها في اللغة.

يستطيع الفتى العراقي، هنا، ان يتحرر من كل تبعة، فمجاله ليس العقلانية، وإنما حقول الاليزيه المفتوحة لكل طارق وصولا الى ازمة الحي اللاتيني واقبيتها، عبورا ببعض قاعات الدرس في «السوربون»، واذن فهي حياة ما تريد ان تتاجج بين الوصف والسرد ورصد الشخوص. وقليلا قليلا يتحرك هذا الزمن التعبيري مجترحاً بمثاقفته، واضعا لمساته العراقية على الجسد الباريسي، وكاظم المقدادي وحده هو الذي يستطيع ان يجيبنا متى يستطيع نقل هذا كله الى فضاء المتخيل

الترجمة .. والمترجم

■ مجيد الماشطة ■

يقول الشاعر الانكليزي الكسندر بوب (١٦٨٨ ـ ١٧٤٤) عن ترجمته لالياذة هوميروس: «في بداية ترجمتي للالياذة، تمنيت لو أشنق مائة مرة!»

وبالمقابل، تقول إحدى النشرات الاحصائية لليونسكو (نقلاً عن جريدة بغداد ابزرفر ٢٢/٣/١٩٨٤) ان عام ١٩٧٨ شهد ٥٧١٥٨ ترجمة ضمن ٧١ بلداً اسهم في تغذية الاحصائية، ومن المتوقع طبعاً ان يكون الرقم اعلى بكثير عام ١٩٨٤.

ما الترجمة؟ كيف كانت البداية؟ من السهل ان نعرّف الترجمة بانها نقل النص من لغة الى اخرى. اللغة إذن عماد الترجمة يقول د. عبد الباقي الصافي في ترجمته لكتاب جي سي كاتفورد «نظرية لغوية للترجمة» (منشورات جامعة البصرة ١٩٨٣) ما يلي:

«الترجمة عملية تتحقق باللغات، أي انها عملية استبدال نص في لغة معينة بنص آخر في لغة اخرى. فمن الواضح اذن ان اية نظرية للترجمة لابد ان تعتمد على نظرية للغة ـ نظرية لغوية عامة.»

اما البداية، فقد كانت كما هو معروف في وادي الرافدين. تقول دائرة المعارف الأمريكية صفحة ١٢ مجلد ٢٧ في تحديدها لبداية عملية الترجمة ما نصه:

«وجدت عدة مقتطفات من ملحمة جلجامش السومرية في أربع او خمس لغات آسيوية في الألف الثاني قبل الميلاد.»

ولا يعرف بالضبط ما اذا كانت هذه المقتطفات قد ترجمها السومريون انفسهم او الناطقون بتلك اللغات الآسيوية. المهم في الأمر ان العرب هم الذين حملوا الراية في الحقبة التاريخية اللاحقة. تقول دائرة المعارف الامريكية صفحة ١٣ من المجلّد نفسه:

«اول جهد جدي في الترجمة جهد العرب الذين ترجموا الفكر الاغريقي في سائر الحقول العلمية والفلسفية ولقد شهدت القرون الوسطى حركة ترجمية ضخمة من العربية الى اللاتينية، خاصة في قرطبة.»

وخلال هذه القرون الطويلة، تترنح الترجمة بين التزمّت والتصرّف طبقاً الى طبيعة المادة المترجمة، والى مدى الالتزام بمبدأ «الامانة». فالتشدد مطلوب في ترجمة العلوم بشكل عام، في حين ان الأمانة في ترجمة الشعر «خيانة»، كما يرى البعض. اضافة الى هذا، تتحدد الترجمة احيانا بطبيعة اللغة المنقول عنها. يقول مارتن لوثر في دفاعه عن ترجمته للكتاب المقدس من اللاتينية الى الالمانية:

«لايتوقع المرء من اسلوب النص اللاتيني ان يعلّمك كيف تتكلم الالمانية. عليك ان توجه كلامك الى الام في البيت والى الاطفال في الشارع والى رجل السوق.... ان الاسلوب اللاتيني يعيقك عن التحدث بالالمانية بصيغة رفيعة.»

كما تعاني الترجمة في القرن العشرين من مسالة وضعها في كفة الميزان الصحيحة: هل الترجمة فن ام علم؟ هذا سؤال خطير اثار الكثير من الجدل. فبينما تصرّ النظرة التقليدية على اعتبار الترجمة فناً، يتبنى البعض لها مبدا العلمية المتمثل في كتاب يوجين نايدا «نحو علم للترجمة» (ترجمة الاستاذ ماجد النجار، منشورات وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٨)، وفي ما تبع نايدا من محاولات مماثلة.

وعلى الرغم من جدية الجهود المبذولة لتصنيف الترجمة علماً في تقنيته وتنظيره وتحليلاته، يبدو ان النظرة التقليدية هي الاكثر اقناعاً. فالترجمة تبقى فناً مهما هيانا لها من اجهزة ومختبرات ومعادلات ونظريات.... شانها في ذلك شان المعمارية، فالمعمارية فن وتبقى فناً مهما ادخلنا فيها من تقنيات علمية. يقول بول فيغورا:

«المعمارية ليست مجرد علم تطبيقي. انها تستمد روحها من القيم الاجتماعية والجمالية التي لامكان لها في منطق العلم. وبوسع الترجمة ان تستمد تقنيتها من اللسانيات ومن مختلف الحقول المعرفية الاخرى، الا انها لن تصبح علماً بذلك.»

والواقع، فإنّ بقيت المعمارية فناً على الرغم من اعتمادها الكلي على التقنيات والطرائق العلمية الموثقة، فان هذا اقصى ما نتوقع من الترجمة ان تصل اليه على المدى المنظور والمدى غير المنظور. إن العائق الاساس امام انتقال الترجمة الى صف العلوم هو مسالة الاختيار. فالاختيار كما يقول بول فيغورا «مسألة مركزية في الترجمة وظاهرة مرفوضة في العلم». نقول في العلم: ٣ + ٤ = ٧. لامجال هنا للاجتهاد او لمراعاة الظروف الزمانية والمكانية. اما في الترجمة فهناك اكثر من خيار وهناك اكثر من بديلة تعرض نفسها امام المترجم. بهذا تكون الترجمة عملية معاناة ومخاض، لاختيار اللفظة الملائمة، وتكمن ابداعية المترجم في الاختيار الأمثل. ولا اقول الاختيار الصحيح، لان الاختيار الصحيح موجود في العلم فقط.

ان الحديث عن التقنية الترجمية يجرّ حتماً الى الحديث عن الترجمة الآلية. فالترجمة الآلية تتالق باستمرار وتتنامى اهميتها يوماً بعد يوم. فهي تستخدم في النشرات الجوية والبيانات المصرفية واصدار التعليمات ذات الصيغ المحددة..... ماذا يعني كل هذا؟ هل بدأت الآلة تحل تدريجياً محل المترجم؟ هل المطلوب من المترجمين ان يبحثوا في المستقبل عن وسائل رزق بديلة؟ ابداً. لاخوف عليهم ولا هم يحزنون. فالترجمة الآلية تبقى ترجمة آلة ربما حتى في المستقبل البعيد. فالآلة كما هو معلوم لا تحلل، انها تحسب وتخزن وتتذكر فقط. بوسعها مثلا ان تترجم جملة: «سيكون الجو غائماً» لانها مغذاة سلفاً بجميع مفردات هذه الجملة، لكنها ستقصر في ترجمة جملة: «سيخلو له الجو» لعدم استطاعتها اخذ السياق بنظر الاعتبار في عملية الترجمة. بعبارة اخرى، تستطيع الآلة نقل المعاني القاموسية فقط، وتعجز عن نقل المعاني المجازية للكلمة، او تجد على الاقل صعوبة في نقلها.

وكما يحتدم الجدل حول طبيعة الترجمة نفسها، يدور النقاش ايضاً حول المترجم وجدوى اعداده لهذه المهارة: هل الترجمة تدريب ام موهبة؟ هل نشا جبرا ابراهيم جبرا مثلاً في ظل برنامج البكالوريوس لقسم الترجمة الموجود في الجامعة المستنصرية او جامعة الموصل؟ هل سيكون الاستاذ جبرا افضل مما هو عليه الآن لو كان قد دخل قسم الترجمة فعلاً؟ وهل يقدر القسم ان يخلق جبرا جديداً من خلال هذا البرنامج؟ ان الجواب على هذه الاسئلة الثلاثة بالنفي لايعني التقليل من اهمية التدريب ومن الدور الفعال للجهد الاكاديمي في هذا المجال فالجهد الاكاديمي يعين المتدرب ويختصر الطريق له ويوفر عليه معاناة التجربة والخطأ. غير ان العامل الحاسم ـ في الترجمة الادبية بشكل خاص ـ هو الاندفاع الذاتي والتلذذ في ألم البحث المضني عن المفردة المثلى والتعبير الافضل.

وينتظم المترجمون في سائر انحاء العالم في جمعيات تعينهم على تطوير مهنتهم وبلورة طاقاتهم. فهناك الاتحاد العالمي للمترجمين الذي يصدر مجلة «بابل babel» ذائعة الصيت. وهناك البلدان التي تتعدد الجمعيات او النوادي الترجمية فيها التي تعمل حلقات وصل بين دور النشر والمترجمين وهناك ايضا النقابات التي لاتسمح بالعمل الترجمي لغير منتسبيها.

اما جمعية المترجمين العراقية فلا يحق لي التحدث باسمها لأني لست عضواً فيها. حبذا لو تفضلت الجمعية بتقديم نفسها الى قراء مجلة «الف باء» وبتعريف الجمهور بمجمل نشاطاتها ومبررات وجودها.

تشكيليات مجسّمة

الفنان سعدي الكعبي

والوقوف بكاءً امام الرماد ..!

■ د . ماهود أحمد ■

١ ـ .... تلك الافعى السّامة كانت من صحرائنا .. زحفت خلسة، تاركة وراءها على الرمال خطوطاً مقوسة، متوازية وقليلة الارتفاع، ثم تقدمت ببطء نحو الرجل النائم قرب الصخرة في الوادي والتصقت به .

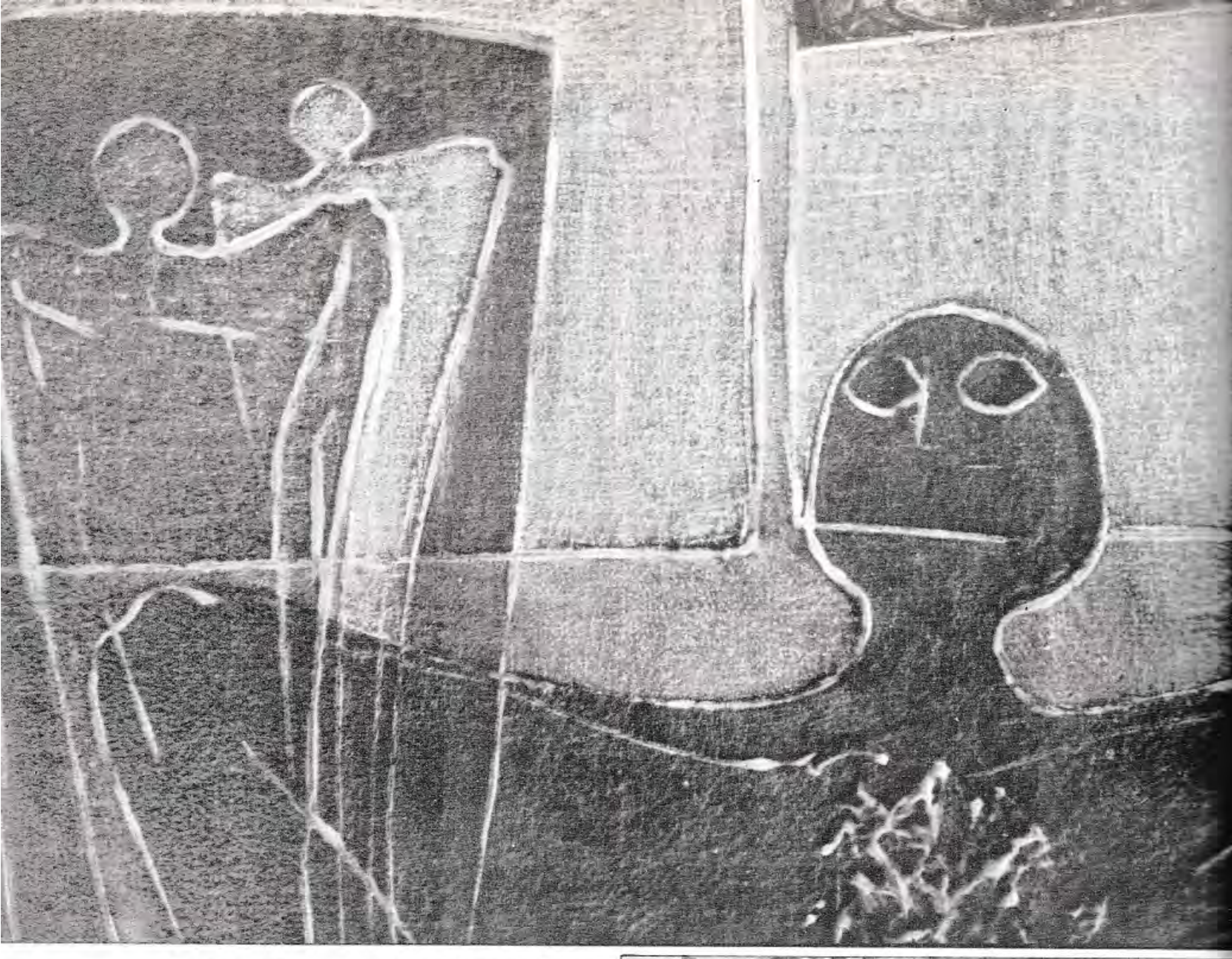
حين استيقظ، كان كل شيء حوله ينشج بسكون، وكان الاوان قد فات :

(الا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بجنب الغضا اسجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا .)

٢ ـ هو ذا الامير الذي هجره حراسّه يصل متعباً، والشمس حمراء قانية تكاد من ثقلها تلتصق بالارض . وامام موقد النار البارد يجثو الامير ذاهلاً، وقد ترك سيفه ملقى على الرمال باهمال .

الافق يزداد اتساعاً باللوعة .. ولم يبق من الشمس إلا نصفها .. وتصاغر كل شيء في مساحة اللوحة :

ايها العشق المدفون تحت أكوام الرماد الرصاصي
اتتركني وحيداً في صحراء رفضني اهلها،
تائها بين الكثبان .. والفرس متعبة وسيفي ميت في غمده .
خبّروني
من تريدون ان اقاتل



وليس في هذا المكان غير جسدي
الطعنه في القلب .. حتى ترحل
الذكريات في العتمة،
وتصير مثل غيرها الى زمن ماض
تتغنون به
وان فعلت ذلك حقاً ..
فهل ستجزون التي تنتظر راقدة
بجسدها الثري بين البحر والخليج :
ان ذلك حدث من أجلها .
يا الهي .. ماأشد هذا البرد .
٣ ـ من قلب الرمال خرجت الشمس
وفي البيت المربع جلست تستقبل وفود
الجزيرة .
قالت لهم : هنا ولدت .. وهذا البيت
الحرام مأواي .
اما انتم فلكم كل هذه الصحراء ..
احملوا رمالها على اكتافكم مثلما حملها
سعدي الكعبي في لوحاته .. وانتشروا
في بقاع الارض .. ثم عودوا بما صنعتم
فستجدونني بانتظاركم .

٤ ـ من تدمع عيناه من الشمس ..
لايتجلى
٥ ـ من هؤلاء القوم المرسومين
بالخطوط الصحراوية فوق الرمال،
عيونهم دائرية ومفتوحة حتى آخرها
واكتافهم مرتفعة مثل الرايات في زمن
الفتوحات العربية .
اهم من نسل آلهة اور وبابل وآشور ام
بقايا مواكب شبحية لرجال قدموا من
جنة عدن المنسية، يقدمون لنا جسد
ملكتهم المقدسة الموشومة بالتعاويذ
الزرقاء . ام مقاتلون من القادسية
عبروا النهر فجراً الى المدائن .
قل لي انت ياسعدي ... من هم ؟!
٦ ـ حين عدت من رحلتي
احمرت خدود الرماد من الزهو
وامتدت نقطة البدء الى نهايتها،
وانحسرت عنها الرمال واستقرت
الوان اللوحة في القلب
فذهبت اتجول في شوارع الجسد
الصحراوي المقطع من رصيف الى
رصيف، ومن بيت الى بيت، ومن منفى
الى منفى .
وكان سعدي الكعبي .. رفيق تجوالي
يحمل الماء على كتفيه
قلت : الق حملك الثقيل ياأخي
فاجابني خائفاً : وكيف ستشفى
الصحراء من ظمئها

* * *

وحين رأيت لوحاته آخر مرة
كان الزمن الحار يتوهج من تحت
الرماد .

محطات الخميس

خليل الخوري

لقد اسمعت لو..

... الرجل الطُلَعَةُ يريد منا أن نترك للبركان فينا أن يأكلنا من داخل حتى لايطول، اذا ما تركناه يتفجر الى الخارج، أي امرىء بأذى. ذاك أن الرجل الرجل هو ذلك الذي يتماسك ويمسك أعصابه ويهيمن على الحمم الداخلي فيه فلا يتركه يتدفق حيث لا يجب: موقف اخلاقي ومبدئي في الصميم من المناقب.

ومع هذا فانك لتشعر أنك أحيانا ملهوف تود لو تتشظى ولو عبر الكلمات ذاك أن ما «يمردك» يغدو في بعض اللحظات شيئا لا يطاق. فإما ان يتراكم جوانا ولهذا اكثر من أثر على الانسان أو ان تتركه يريحك إذ تفجره، ولك الخيار، إذ كان ما يزال لديك موضع لم ينشب سهم فيك. وأنت بعد هذا تعرف أنك دفعت كثيرا ثمن التفجر، عداوات وامتعاضا لمجرد أن أشرت (بتشديد التاء) هذا أو ذاك من الأخطاء أو من الاعتباطيات التي يحسبها صاحبها فلتات الدهر. وأنت تعرف أن أعصابك، أقوى ما فيك، هي أحيانا اكثر هشاشة من ابتسامة بنت في الثالثة عشرة تبتسم على استيحاء.

وتقول أحيانا ما همني، دعوا الموتى يدفنون موتاهم، فقد تعبت من حمل الدنيا على ظهري، لكنك تعرف هنا أنك لفظي وواهم، وأنك معني وغارق حتى الخلية التي تولد هذه اللحظة فيك، وأن ما تمني نفسك به من استرخاء، بعد دهر من الضنى والتعب في الدروب جميعها، التي يجب على الرجل الشريف أن يتعب فيها، حلم جميل لكنه مجرد حلم.

فضلا عن أن الصباح يغدو أحيانا ضرورة مثل الخبز والهواء والماء والحب ورؤية وجه جميل لمجرد الشعور بأن الحياة بخير.

لأجل أي شيء الصياح؟

سؤال جميل! لكن مدني صالح والعشرة أو العشرون الذين تكاد عيونهم تنوء بهم من طول ما، ولفرط ما لهثوا وراء الجذور يعرفون أن في جعبة الواحد منهم ثلاثة آلاف سبب وموضوع يمكن أن يصاح لأجلها.

فقد تصيح مثلا في وجه متسكع في متاحف الفن والأدب وشاعر ما يزال عائدا من عند بياع «الكص» ولم يفرّش اسنانه بعد او يغسل فمه، ثم تجده يستشهد بأقوال للنفري او ابن عربي أو المكزون السنجاري أو الحلاج (الأربعة متصوفون)، ليصور لك أنه متجر، وأن له اهتماما بالماورائيات، وهو لا يعدو أن يكون لصا صغيرا يتقمص حدس أناس هاموا هياما بالحق والمطلق، وراضوا أنفسهم على الامتناع، وردعوها عن الشهوة، أو غاصوا في حلمهم الخاص، الأبعد بملايين السنين الضوئية عن دكة خمار يبيع «الفريدة» أو خوان بياع «كص» يمزج المستورد من اللحم بالالية البلدية، بما لا تدري من صنوف اللحم الأخرى.

ويصاح مثلا بوجه شاعر من هؤلاء، مايفتأ يلوك عبارة «رؤيا» ويكررها، ويمضغها، حتى ليخيّل لمن يسمعه أن في كل جيب من جيوب سرواله ثلاثين يوحنا اللاهوتي وستين وليم بليك وما لا يقل عن عشرة آلاف قانت ناسك من أولئك الالهيين المحمومين بالحب، اللاهثة عيونهم وقلوبهم خلف صورة تثبت لهم اذا انشرخ الكيان في جزء من مليون جزء من الهنيهة أنهم حقا مطوبون إذ «الرؤيا» لا تعدو أن تكون هذا الشرخ في الكيان، وهي لا تفسد ولا تفصل ولا تجزأ الا على سبيل التجوز. فكيف لا تصيح عاليا في وجه هذا الذي يلوك ببغاويا كلمة «رؤيا» وهو يظنها من عبطة شيئا ميسرا، بل هو عمليا لا يعرف ما الرؤيا.

ويصاح مثلا في وجه شاعر عربي لا يخجل من أن يمتدح «منغستو هيلا مريام» الذي مافتىء من قرابة عقد من السنين يقتل الشعب العربي الارتيري لمجرد أن هذا الشعب يطالب بحقه الطبيعي في أن يقرر مصيره على أرضه المغتصبة أرض، حقه التاريخي، ثم لا تجد من المحيط للخليج ناقدا أو صحفيا أو أديبا يقول لهذا الشاعر: لا ياأخانا، هذا ليس تقدمية ولا وطنية، وما هكذا، ما هكذا تورد الابل حتى لو منحت ثلاثين «لوتس» معا.

ويصاح أيضا في وجه من ركبوا على ظهرنا منذ الخمسينات، من الشعراء والذين يقولون عن أنفسهم أنهم شعراء وحدويون قوميون وطنيون مأخوذون بهذه الهواجس جميعا، وللذين قرأهم الناس وأحبتهم الجماهير العربية واقتنت كتبهم على اساس من هويتهم، ومع هذا نراهم أشد عيا من «باقل» وصمتا من الحجر بإزاء العدوان الفارسي على العراق، وكأن العراق ليس البلد العربي الذي أفاء بخيره ونوره وحضارته على الأمة العربية وعلى ابنائها كل ما شكل لديهم موضوع افتخار واعتزاز وتغن بالأمجاد والمآثر. وكأن هؤلاء «الشعراء» أنفسهم لم يمتحوا من معين بغداد لشعرهم، كل ما شكل فيه نقطة ضوء ذات يوم. فأين هم؟ وأي داء كمم افواههم، هم الذين يرون ويسمعون؟ أيكونون رهنوا جلودهم في أسواق الخوف، وراحوا يتعاطون مسحوق اللامبالاة والصمت؟ لكنه المصير والهوية الثقافية والحضارة هي المهددة المستهدفة فماذا سيقولون لو لاسمح الله ولن يسمح، ولا يسمح الشعب العربي في العراق ولن يسمح.. ماذا سيقولون؟

يا أبا ذر الغفاري الا تحل روحك ولو لليلة في هذه الجسوم المسكونة بالطاعون لعلك تطهر منها ياابا ذر الغفاري.

ويصاح ويصاح ومدني صالح يدري ويدري كثيرون سواه، فلا صمت عن الكلام المباح.

المخرج العربي محمد حامينا:



هذا الاهداء المعبّر تصدّر فلم المخرج الجزائري الذي وسمه: «الريح الرملية»، وقد وصفته وكالة سيبا بالفلم الرائع الذي جاء اصدق شهادة ودعوى تطرح واقع المرأة العربية للسنين المنصرمة. قصة نفث فيها حامينا نسمة ملتهبة امتزجت برياح الصحراء الواسعة. رافق هذا المخرج بدايات السينما الجزائرية منذ عمل مساعد مخرج مع جميل تشاندرلي،

حتى بدأ حقبته السينمائية عام ١٩٦٠ في فلم «ياسمينا» والذي كان قد سبقه بافلام قصيرة ابان الكفاح الجزائري حيث تميزت تلك الاعمال منذ البداية بالطابع الهادف والجاد غالبا ما دفع ثمنه غاليا؛ من تلك النتاجات نذكر: رياح الغسق، يوميات سنين لاهبة، ديسمبر، معظمها اتخذ اسلوب سرد الحياة الشخصية. ويعتبر فلمه الاخير هذا فلما ضخما دفع السينما الجزائرية بخطوة متقدمة الى امام. كثيرات النساء الجزائريات اللواتي تنعكس صورتهن على وجه الممثلة الحسناء ليلى شينا بطلة «الريح الرملية» حيث تصور للشبيبة كم هي الفجوة واسعة ما بين اليوم والامس.

فاذا رجعنا الى ماضي شعب المليون شهيد تذكرنا ان ٨٠٪ من سكان الجزائر هم دون الخامسة والعشرين. هذا وقد رافق الصغير «مروان» والده المخرج ليلعب في فلمه دور الطفل. ومن الممتع ان الناشيء مروان يتطلع نحو التالق المبكر، فهو سيقاسم النجمة فيرونيك جانو بطولة الفلم القادم لابيه والذي فيه سيكون الصبي الواقع في غرام معلمته! في هذا الفلم سيقود خطوات مروان الممثل الشاب المشهور روحية حنين، وقد جاء لحضور عرض: «الريح الرملية» بصحبة نجوم فنية وشخصيات عربية عديدة ضمن الحفلة اقيمت في مطعم المنارة بباريس.

الريح الرملية التي يهديها حامينا الى امه الولود يقدمه ايضا الى كل النساء العربيات.

■ نوئيل فرمان ■

«الى امي التي ولدت ١٦ طفلا»





في ذكرى طه حسين

هذا النموذج الفريد..

الاحتفال بذكرى طه حسين، وقد مر على وفاته عشر سنوات، يتيح لنا المجال لاعادة التامل، في هذا النموذج الفريد، من المفكرين العرب.. حتى لنكاد نتساءل، ان كان ثمة من استطاع، ان يملأ مكانه بعد غيابه، او ان يكون امتداداً له او وريثاً.. او بديلاً على مستوى الظروف التي نعيشها، والتحديات التي يواجهها الفكر العربي في العقود الاخيرة من هذا القرن العشرين...

ليس مغالاة ان نحدد الملامح الشخصية لطه حسين اعتماداً على تاريخه الشخصي، ونتاجه، والمعارك التي خاضها، والانجازات التي حققها، وتؤكد قوة في الشخصية، وغنى في الثقافة، واصالة في البحث، وجراة في الفكر والسلوك، ومثابرة وغزارة في النتاج، وتنوعاً في المصادر وفي الابداع...

فعدا عن الفقر الذي ترعرع فيه، وعدا عن معاناته بسبب فقده لبصره... وما عاناه خلال ذلك من اجل ان يتعلم ابتداء من الكتاب، حتى الازهر، حتى الجامعة، حتى الدراسة في الخارج لنيل شهادة الدكتوراه ـ عدا عن الصعوبات التي كان عليه ان يتخطاها، خلال ذلك، وبسببه، واجه طه حسين الشاب، بتاثير من جراته واصالته وصلابته، الكثير من العنت، والضغوط.. ولكنه استطاع ان يصمد امام ذلك، كما يجدر بمفكر ان يصمد.

ان كتابيه «ذكرى ابي العلاء» الذي نال به الدكتوراه من مصر عام ١٩١٤ و«في الشعر الجاهلي» الذي طبع عام ١٩٢٦، ثم جرى سحبه من الاسواق، بسبب ما اثير حوله من ضجيج فعاد وطبعه بعد ان حذف احد فصوله بعنوان «في الادب الجاهلي» اضافة الى كتاب «حديث الاربعاء» الذي يقع في ثلاثة اجزاء ـ هذه الكتب، هي ليست جهداً ادبياً ونقدياً حسب، بل هي، في الوقت نفسه، منهج فكري رائد، وشديد الجراة، في موضوعه، واسلوبه، خصوصاً في تلك الحقبة المبكرة من هذا القرن. استطاع ان يؤثر في اجيال عديدة من الدراسات والابحاث، ويفتح آفاقاً رحبة لمن عالجوا الموضوع نفسه...

وانه لما يثير الانتباه والاعجاب في الوقت نفسه، ان المقاومة الضارية التي لقيتها هذه الدراسات، وهذا المنهج، والضجة الشديدة التي اثيرت حولها، لم تستطع ان تحقق اغراضها.. اذ سرعان ما انحسرت، بل لقد زادت من مكانة طه حسين وشهرته وتاثيره...

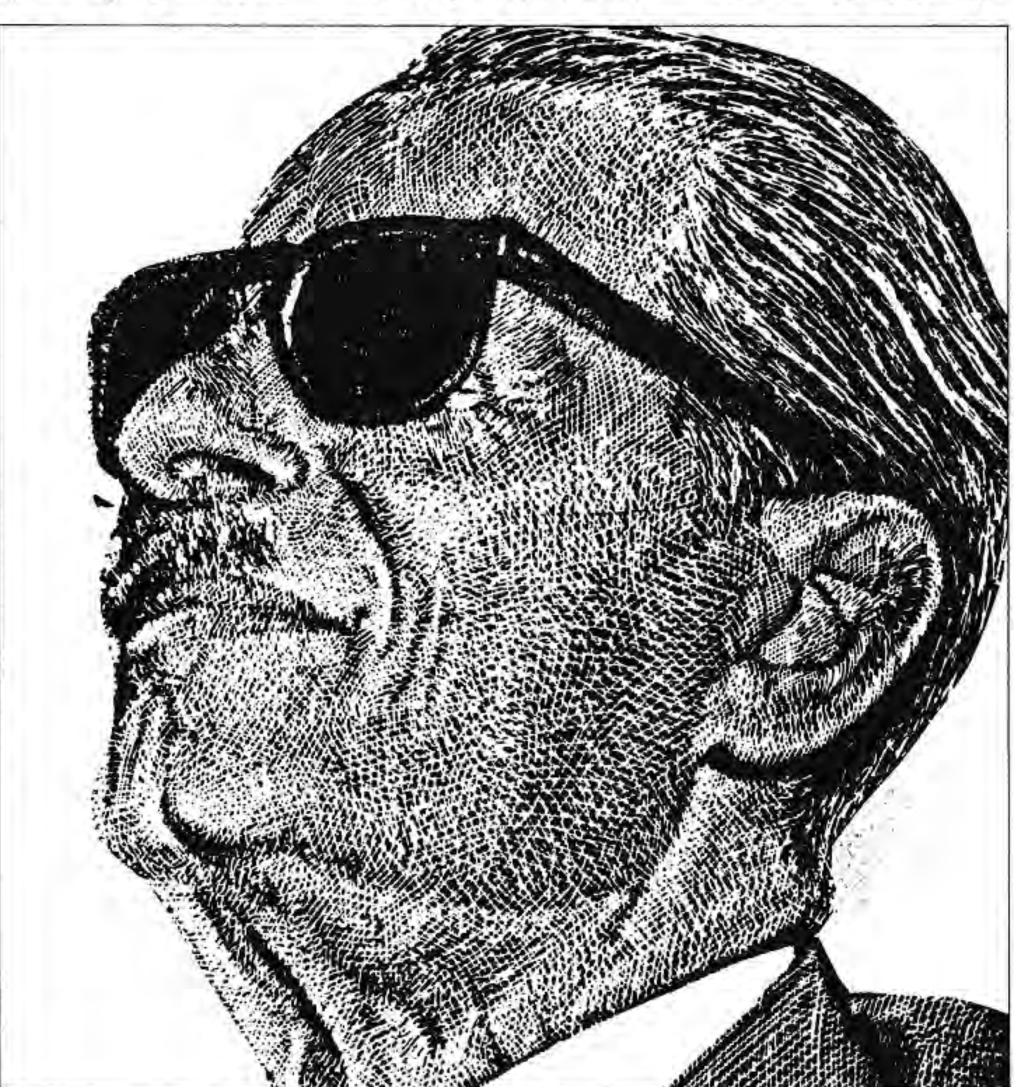
وواضح ان ذلك لم يحدث صدفة ولا عبثاً. ذاك ان طه حسين، انما كان ليستند، اضافة الى ما في تلك الحقبة من نفوذ للفكر المتحرر، الى ثقافة رصينة، واطلاع واسع، وتمكن جلي.. زادت من قوة افكاره ومنهجه...

فليس قليلاً، ان نتصدى لمفكر، موسوعي الثقافة، متمكن من اللغة والادب والتاريخ والفلسفة والفقه والدين، اتاح له تمكنه من عدة لغات حية، وبضع لغات قديمة من ان يزيد من محيط معرفته، واعانه على وفرة النتاج، وفي مختلف الانواع، وسهل عليه ترجمة العديد من امهات الكتب العالمية، حتى لقد اربت مؤلفاته على الستين...

واذ يصح اعتبار طه حسين رجل فكر، فانه في الوقت نفسه رجل مواقف... انه يترجم فكره ومنهجه الى مواقف فكرية وعلمية واجتماعية من ذلك مواقفه المبكرة من بعض شيوخ الازهر، ومن قضية استقلال الجامعة، وحق المراة في الدراسة الجامعية، والتعليم الالزامي، والتعليم المجاني... يضاف الى ذلك مواقفه الادبية النقدية، كموقفه المؤيد للفصحى ضد العامية، ومن اللغة والشعر والنحو ومن الادب الاجنبي، ودوره في التأليف والترجمة والنشر، والمجامع العلمية ـ يضاف الى ذلك موقفه مع عروبة مصر، ضد النزعة الفرعونية، وموقفه من القومية واللغة والدين...

ولعل من المفيد هنا ان نثبت شهادة ادلى بها طه حسين عن نفسه عام ١٩٤٥، ردا على مجلة الفجر الجديد، التي اتهمته بانه مفكر برجوازي.. جاء في ختام مقالته التي بعث بها الى المجلة.

«... واذا لم يكن بد من ان ابين للكاتب مذهبي في الحياة السياسية والاجتماعية، فليعلم انني لا احب الديمقراطية المحافظة، ولا المعتدلة، ولا اقنع بالاشتراكية الفاترة، وانما اياسر الى اقصى ما استطيع ولكن هذه قصة اخرى ـ كما يقول كبلنج ـ ومن يدري ـ لعل حظنا من حرية الراي ان يعظم ويتسع في يوم من الايام، ويومئذ نستطيع ان نقول كثيرا..»



المذياع شيخ جاوز الستين

وما يزال أسمه: الراديو!

متابعة في الثقافة المذاعة!

■ فاروق سلوم ■

أستطيع أن اتذكر: دونا سومر، وبيتر مافاي، ومايكل جاكسون، وهم يرددون موجة من آغان شاعت في اوربا ودول العالم، أطلق عليها «أغاني الراديو» ON The Radio.

لقد حققت تلك الاغاني خلال السنوات الخمس الاخيرة مردودات كبيرة لمغنيها، لكنها حققت للشركات العالمية المعروفة بصناعة الاجهزة الدقيقة ارباحا لا يستطيع ان يتخيلها عقل. فلقد انتشرت، مع شيوع تلك الاغاني، موجة اجهزة «الووكمان» او «الميني مسجل» إو «مسجل الجيب»؛ وهو جهاز راديو ـ مسجل صغير يعلق في الحزام، او يوضع في الجيب، سهل الحمل في التنقل، وانتشر بين مراهقي العالم ـ وما يزال ـ انتشار النار في الهشيم.

لقد كاد ان يتحقق للمذياع «الراديو» ما تحقق للتلفزيون من سطوة، لكنهما معا يمتلكان قوتهما الخاصة، ومن هنا يمكن القول بـ «سلطة الراديو» اليوم. ان تعبير سلطة المذياع ـ الراديو من الناحية العلمية، قد ارتبط بشكل وثيق بنشاة هذا الجهاز منذ عشرينات قرننا الحالي. إنه ارخص وسائل الاتصال على الاطلاق، واخفها حملا، واكثرها بثا طوال الساعات، انه جهاز يوفر لمستمعيه انتقائية لا يوفرها جهاز آخر، مع توفر فرص بديلة كل لحظة، الم يصل عدد الاذاعات في المقاطعة الواحدة في بعض دول العالم الى مئة اذاعة؟

ان مستمعي هذا الجهاز لهم .زات خاصة وتقاليد يتحول فيها المذياع «الراديو» الى مادة اساسية في برنامج حياتهم اليومي، لذلك يواظب الكثيرون على المكوث في البيت من اجل الاستماع الى نشرة اخبار اذاعة ما، او برنامج تمثيلي في اذاعة معروفة ان بحث امور كهذه ليست من ضمن اهتمامنا اليوم. لذلك، اطمح حقيقة ان نناقش قضايانا بلغة تقارب لغة البيت، ذلك ان استخدام اللغة ومفرداتها بطريقة «معلبة»، كما يفعل العديدون، سوف يوقع طرفي الحوار في الغموض والقطيعة. لقد اردت ان استدرج الذاكرة من خلال هذه التوطئة ـ نحو تاكيد اهمية هذا الجهاز: المذياع، باعتباره واحدا من اهم مصادر ثقافتنا اليوم.

اتساءل: هل فقد الكتاب قيمته، وقدرته على التوصيل رغم كل انظمة المعلوماتية، والارشفة، وتعليب الثقافة، ووسائل الاتصال، والموسوعات؟ الجواب لا. فلقد تضاعفت دور النشر عشر مرات عما كانت عليه قبل خمس سنوات. اذن، ان جهاز المذياع لم يشخ بعد، وهو يشق طريقه في حياتنا بطريقة مؤثرة. لقد حققت إذاعة F. M رصيدا لا يتحقق لاية اذاعة بهذه السهولة في اقل من عام.

والثقافة الاذاعية، او البرامج الثقافية تسمية يمكن ان تندرج في قائمتها برامج، ومفردات ليست ذات طبيعة ثقافية محضة، لكنها يمكن ان تؤدي فعلا ثقافيا محددا.

ـ اقول ذلك وانا اقصد ان اثبت حقيقة تقول: إن الاذاعة لا تخاطب صفوة من المثقفين، او المتعلمين فقط، بل إنها تخاطب اوسع شرائح المجتمع انتشارا ممن تتفاوت لديهم القدرات والاحتياجات، والتصورات، والآمال، ورؤى الحياة. انها الشرائح التي تقود اهم مفاصل الحياة، وتنفذ اجزاءها الخدمية الأساسية، وتديم ميكانيكيتها، لذلك اؤثر ان لا اعالج مفردات تتعلق بالبرامج الثقافية الخاصة باذاعة من اذاعاتنا المحلية دون اخرى: ليس بسبب حذر خاص ـ مثلا ـ بل لانني اجد انه من المناسب جدا مناقشة الافكار، والوسائل، اللتين تسودان الثقافة الاذاعية، باعتبارها قضية تهم قاعدة عريضة من المستمعين. لقد آن الاوان لكي نسلم بان «حصة الشعب» من الفنون، والابداع هي الحصة الاكبر، وهذه ليست دعوة للتخلي عن شروط الابداع، فانا لا أعني ان نكون ممتثلين لشروط المتلقي، كما لا اعني ان نكون اسرى شروط العمل الفني بحيث نبتعد كثيرا عن الوسط الذي نعمل فيه. انها معادلة حسمها الرومانسيون من قبل: قالوا: إننا نحاول ان نوصل الناس الينا، نعاونهم على الفهم.

لقد اتفقنا من قبل حول فكرة المستمع، لذلك يمكن القول هنا، ان المادة الثقافية المطلوب تقديمها اذاعيا هي ليست المادة المتخصصة، وهي ليست تعريفات بمفردات او اخبارا ثقافية، ايضا. انها الموازنة التي يخلقها: اتقان الكتابة الاذاعية، وفهم طبيعة المستمع ودور الاذاعة في حياته، وعلاقتها بفكره، ولغته، واهدافه في الحياة. ان الكاتب الاذاعي، يتحمل مسؤولية خاصة عندما يتحدث عن رموز، واشخاص، واعمال، تقدم بطريقة ملغزة لمستمع لم يتعرف بعد الى الرواية ـ مثلا ـ الا على اساس انها قصة عاطفية ممكنة الحدوث، ومعيار عاطفيتها هو اساس قبولها او رفضها والا فانها قصة «معقدة» اي انها قصة غير «قوية» ـ لاحظ استعمال كلمة «قوية» في اللهجة الدارجة، ومواقع استعمالاتها ـ لقد عرضت مرة مادة اذاعية تعالج رواية [يولسيس] لجيمس جويس خلال الفترة المسائية. وكانت المادة تحكي عن «التداعي» و «تيار الوعي» و «المو نولوغ» وغير ذلك من تقنيات الكاتب المعروفة بلغة غريبة جدا تشبه تماما محاولة عرض اعمال تشكيلية «اوب آرت» على جمهور لم يستوعب اللوحة الاكاديمية، او فكرة التشكيل في الحياة. انها ليست محاولة لتبخيس الجهد المبذول من اجل نشر الثقافة بطرق شتى لكني اعتقد، ان كاتبا مثل جويس، الروائي الذي ما يزال مجهولا، وصعبا لدى شريحة عريضة من ابناء جلدته، لابد وان يكون غريبا على قارىء او مستمع لم يمتلك بعد الدربة الكافية للتمييز بين اساليب الكتابة الروائية، باستثناء المستمع المختص الذي ليس من اختصاص كلامنا هذا.

ان محاولة استقطاب الاكاديميين، واساتذة الجامعة، يمكن ان يكون طموحا يتصل برغبة توسيع قاعدة الاستكتاب، وبصفة خاصة بما يضمن توفر «النوع» و «التنوع». والمعروف ان الجهد المضيء، والعمل المميز، يعكسان اثرهما بخفة، وبساطة في اية عملية فنية. لكن موضوعات مثل «الخصومة واثرها في النقد» او «الرثاء في العصر الجاهلي.. اهميته ومغزاه» او «الاقواء عند الشعراء العباسيين» والى آخر تلك القائمة التقليدية البائسة، من البرامج، امر يدفعنا للتساؤل عن جدوى استكتاب من قد استكمل مهمة الانفصال عن زمنه!

ان ما يجعل إسهامات الكثير ممن استقطبوا للكتابة، بعيدة كل البعد عن اهتمام مستمع الاذاعة، او فائدته، ليس مضامينها فقط بل لغة عرضها، وطريقة «خطابتها» التعليميتين، الملائيتين الساقطتين من قرن آخر على عصر المذياع ـ الراديو!! انها غالبا موضوعات مستلة عنوة من كتاب مختوم بزمن عتيق.

انني اثبت ايضا، ان بعض برامج التراث، التي تحاول ان تستلهم، او تستل نصوصا منه تقع في الخطا ذاته: اللغة القاموسية، والعرض المسهب. إن مادة التراث ليست محاولة للانغلاق على خاصية زمن ما، إنها شرارة معرفة قديمة بلغة.. واسلوب جديدين في زمن خاص. ان علامات مضيئة في البرامج الاذاعية يمكن ان نسجلها في الذاكرة، لكننا لن نغفر للحوارات التي تعبر عن جهل المقدم او السائل تلك التي تطرح اسئلة من نمط: كم كتاب اصدرت؟ وما هي آخر الاعمال؟ وهل لديك شيئا تضيفه بهذه المناسبة؟.

اخيرا، لم اشا الاقتراب من تفصيلات تجعلني مطالب بعرض الايجابي في الثقافة المذاعة لان ما عرضته يعني ان الايجابي قائم اساسا، وانا اعرف جيدا ان القائمين على البرامج الثقافية يمتلكون احلاما كافية للتطوير: لكني مازال اعتقد ان غالبية البرامج الثقافية الاذاعية تكتب للصفوة، ويسمعها الناس العاديون!

مهرجان الأوسكار السادس والخمسون

حاز فلم «عبارات التحبب» الذي تتناول قصته علاقة صعبة بين أم وابنتها المرتبة الأولى في احتفالات توزيع جوائز الأوسكار السادسة والخمسين. وقد نال جوائز عن أفضل فلم وأفضل سيناريو وأفضل مخرج وأفضل ممثلة وأفضل ممثل في دور مساعد!



فلم عبارات التحبب يختطف العدد الأكبر من جوائز الأوسكار







استحسان الجماهير

ان الجوائز الممنوحة لهذا الفلم بمثابة شهادة على جهود الكاتب والمخرج جيمس بروكس الذي تلقى استحسان الجماهير الكبيرة عن فلم عمل فيه قرابة الأربع سنوات مع العلم انه سبق لمعظم استوديوهات هوليود ان رفضت تحقيق الفلم بذريعة ان موضوعه كئيب جداً.

في المهرجان تلقت شيرلي ماكلين جائزتها كافضل ممثلة عن تمثيلها دور اورورا كرينوي وهي ام متزمتة تصارع مع نفسها احساساً بحب الذات اثناء القيام بتربية ابنتها وتتمكن في النهاية من وضع حد لهذا الصراع حين تفجع بموت ابنتها ايما بالسرطان ـ تقوم الممثلة ديبرا ونفر بدور ايما ـ وسبق لشيرلي ماكلين البالغة من العمر التاسعة والأربعين ان رشحت أربع مرات للأوسكار ولكنها لم تفز بها. وعند استلامها الجائزة قالت «كثيراً ما تساءلت خلال الست والعشرين سنة الماضية عن حالة الاحساس بهذه الجائزة وانا اشكركم اليوم لانكم وضعتم نهاية لأنتظاري».

أفضل ممثل

اما الممثل جاك نكلسن فقد حاز على جائزة افضل ممثل في دور مساعد عن تمثيله دور غاريت بريدلف رائد الفضاء الذي يتمكن من الأستحواذ على قلب شيرلي ماكلين وايقاظ مشاعرها وهو بذلك ينضم الى مجموعة جاك ليمون وروبرت دي يرو اللذين سبق ان فازا بجائزتي أفضل ممثل وافضل ممثل في دور مساعد لأنه سبق لنكلسن ان فاز بجائزة افضل ممثل عام ١٩٧٥ عن دوره في فلم «طار فوق عش الوقواق».

اما عن مخرج الفلم جيمس بروكس الذي اتجه مؤخراً الى اخراج العروض التلفزيونية وخاصة عرض «ميرلي تيلرمور» الذي لاقى نجاحاً باهراً في الأوساط الفنية، فقد استلم جائزته كافضل مخرج وهو لم يزل في الثالثة والأربعين من عمره.

مدمن على الكحول

ومن الفائزين الآخرين روبرت دوفال عن دوره في تمثيل شخصية مغن مدمن على الكحول يعيش في تكساس، وقد قال النقاد بعد ان استلم دوفال جائزته كافضل ممثل «لقد تأخرت الجائزة كثيراً ولكن دوفال قد توج بهذه الجائزة عمله خلال العشرين سنة الماضية والتي مثّل خلالها في افلام مثل العراب وسفر الرؤيا والبركات الرقيقة. وفي مهرجان الجوائز الأكاديمية الذي عقد في لوس انجلوس قال دوفال البالغ من العمر الثالثة والخمسين بانه وزملاءه قد تمكنوا من الشروع في عمل فلم صادق والدليل على ذلك استحسان الفلم من قبل ممثلين كبار من امثال جوني كاش ووبلي نلسن وويلن جينغز وأخيراً جائزة الأوسكار!

هذا وقد منح المخرج والمنتج هال روج البالغ من العمر الثانية والتسعين جائزة الأوسكار الفخرية عن مساهماته في صناعة الافلام الكوميدية. ومن الأفلام الفائزة بثلاث او اربع جوائز اوسكار «الحشو الصحيح» وفلم انغمار بيرغمان «فاني والأوسكندر» الذي قال عنه مخرجه السويدي انه آخر افلامه.

مرة، قبل حوالي العشرين عاما، وجهت احدى المجلات المصرية، سؤالا الى عدد من مشاهير ممثلي وممثلات مصر في ذلك الحين . كان القصد من السؤال الحصول على موضوع طريف يثير فضول القراء، ويستقطب اهتمامهم : لو عرضنا عليك مبلغ عشرين الف جنيه، وطلبنا اليك ان تترك الفن مقابل ذلك المبلغ، فماذا تقول ؟ .. كانت الاجابات عديدة ومتنوعة، غير ان اجابة الممثل الكوميدي المرحوم اسماعيل ياسين، قد تكون ذات صلة ما بموضوعنا هذا .. قال اسماعيل ياسين : «منذ عشرات السنين، وانا اعمل في الفن، فكم تظن ان لدي من هذه العشرين الف جنيه ؟ .. بيني وبينك هات العشرين الف وليذهب الفن الى حيثما يذهب، لكن مادام الامر على سبيل الافتراض، فانا اقول : ليس هناك مبلغ في هذه الدنيا يوازي ممارسة الفن ولتذهب العشرون الف جنيه الى حيثما تذهب ..»

حول مقولة احتراف الادب

في انتظار امهر الصيادين

■ عادل عبد الجبار ■

ليس المقصود من هذا المثال مقارنة الفن بالتجارة، او تفضيل احدهما على الاخر، وانما للكشف عن المثالية المفرطة التي كان الفنانون ينظرون من خلالها الى الممارسة الفنية، ذلك ان جميع الفنانين الاخرين تمسكوا بالفن، وضربوا الجوانب المادية المترتبة عليه، عرض الحائط .. كان من المخجل جدا ان يسمح الفنان لنفسه بالتفكير في مثل هذه المقايضة .. هنري ميللر وصف الاديب بانه كائن ذو مجسات، وانه يستلم مايكتبه من مكان ما في الاعالي ! .. اشارة الى مايسمى بـ «الالهام» .. في حين ان برتولد برخت يسخر من هذه الطريقة في النظر الى الالهام، في مسرحية عنوانها «بعل».

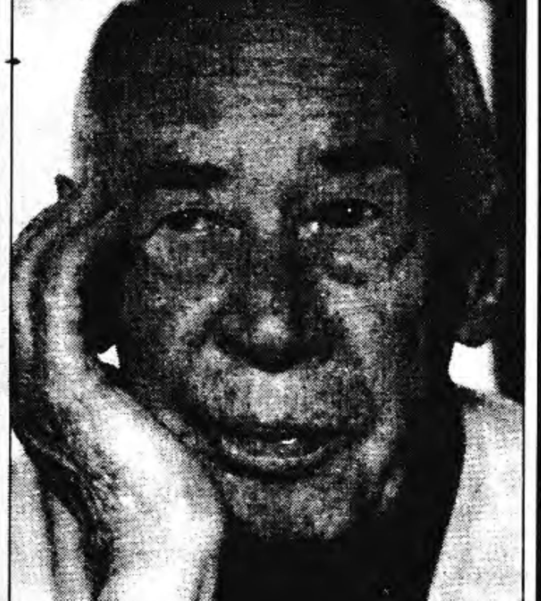
قام بدور البطولة في احد عروضها الممثل البريطاني بيتر اوتول .. رايان متناقضان عبر عنهما اثنان من عمالقة الثقافة المعاصرة، فايهما على حق ؟ ..

وايهما على باطل ؟ .. بالتاكيد لايريد اي اديب ان يعتبر نفسه اديبا بالطريقة التي يعتبر فيها النجار نفسه نجارا على سبيل المثال .. كلا .. انه كائن متميز .. مخلوق ذو مجسات، يستلم الهامه من مكان ما هناك في الاعالي ! لذلك فانه يميل الى الاستسلام الى تلاوين هذا التصور وايحاءاته ..

تاتي القصيدة او القصة او المسرحية متى ماشاءت .. مرة كل شهر .. مرة كل شهرين .. او مرة كل سنة .. الزمن ليس مهما، وانما المهم ان يهبط الالهام في اللحظة المختارة، ويتيح للعمل الفني ايا كان جنسه ان ياخذ شكلا، تلك هي العلة ياروحي !

في فترة ما .. قبل بضع سنوات، كان عدد من الادباء يتهم اخرين من زملائهم بالارتزاق حين يكثر هؤلاء من النشر، وفي بعض الاحيان كانوا يتهمونهم بالاسهال الفكري، الانبعاج الميتافيزيقي، الارتجال الاسكولائي، التقعر الفينومينولوجي، التحدب الوجودي، الانفلات المادي، الانجماد الروحي، الخلل السيتمنتيكي، الادعاء


بريخت


هنري ميلر

الديالكتيكي .. هذه او تلك من التعليقات الساخرة التي تدل على رفض لما اصطلحوا عليه بظاهرة الارتزاق، وعلى عدد غير قليل من الاشياء الاخرى التي قد لايكون هذا مجال التعامل معها .. غير انها في احد جوانبها تدين عملية الاكثار من الكتابة .. وهي على اية حال تنطوي على قدر من الحقيقة، وعلى الكثير من المغالطة ايضا .. فمن احد الجوانب تعبر تلك المواقف، عن تصرفات مؤسفة لبعض الكتاب الذين كانوا لايتورعون عن نشر الموضوع الواحد في اكثر من صحيفة ونشرة، وقد لايجد احدهم ضيراً في نشر مقالة في جريدة الثورة واخرى في الجمهورية، او الف باء، او الاقلام والطليعة الادبية،

واليرموك والقادسية وحراس الوطن والرواق .. صدقوني ان البعض منهم كتب في مطبوعات تصدر عن الدوائر الاعلامية في بعض الوزارات، والتي تطبع بالرونيو .. ولايدري احدنا ما اذا لم يكن باستطاعته ان يجد مقالة في نشرة احصائية تصدر عن المشاريع الزراعية المنجزة وغير المنجزة، او تقرير موسع عن غرفة تجارة بغداد ..

هذا كله - في زمن قد يعود الى اواسط السبعينات - كان يصح على البعض .. وهو تصرف اساء الى الممارسة الابداعية وماتتمتع به من قيمة ومن وزن، بشكل فادح .. غير ان تلك التعليقات الساخرة، اخذت تمتد حتى الى مايقدمه بعض الكتاب الذين ياخذون ممارستهم الادبية ماخذ الجد، وصارت سلاحا يرفعه الكسالى والمتثائبون، او الذين ينتظرون قدوم الوحي من مكان ما هناك في الاعالي، للتغطية على كسلهم وتثاؤبهم .

ان من اهم الدروس التي تعلمنا الحياة اياها هو ان نؤدي عملا ما، ونتقاضى عنه اجرا .. ليس في هذا مايخجل، لان جهد الانسان عطاء لايقدر بثمن في الواقع، وان اي جهد يقدم مقابل الجهد الانساني لن يكون بمستوى ذلك الجهد .. والا، فليتصور الادباء والوحي الذي ينتظرونه ماذا كانت ستكون عليه حياتهم لو ان البنّاء والحداد والنجار والطبيب والمهندس - والميكانيك، جلسوا في محلات عملهم ورفضوا ان يحركوا ساكنا حتى يهبط عليهم الوحي الخاص بهم !

في تقديري ان الاديب كائن منتج، وان اختلاف نمطية انتاجه عن غيرها لايعني الكثير .. المجتمعات الانسانية تعمل من اجل غيرها دائما، ولكن من منطلق تطمين الاحتياجات المشروعة للنفس، واذا كان على اي انسان ان يعتبر نفسه اديبا فمعنى ذلك انه جعل من ذلك مستقبله، واذا كان اغلب الادباء يعملون في وظيفة ما، قد يكون، او لايكون لها علاقة بالادب، فانهم يظلون مؤمنين في اعماقهم بانهم ادباء بالدرجة الاولى، وان عليهم ان يمارسوا مهنة الادب، وحين يكتبون شيئا لايجد طريقه الى النشر لسبب من الاسباب فانهم يحزنون ويتذمرون، ويأسفون على احوال الدنيا، وما آلت اليه .. وفي نفس الوقت الذي يبدي الادباء اعجابهم الشديد بان ماركيز كتب هذه او تلك من قصصه استنادا الى خبر قراه في احدى الصحف، فان نفس هؤلاء سيشنون حملة هجاء لااول لها ولا اخر، اذا ماصرح احد من زملائهم انه استمد قصته الفلانية، من خبر قراه في جريدة او مجلة. ترى لماذا ؟ .. هذا ايضا لانريد الدخول فيه، لكن ادباء العالم اجمع، ربما باستثناء ادبائنا، ينظرون الى نشاطهم الادبي على انه هم يومي، وهم يتعاملون معه بمنتهى الجدية، والصدق .. يدركون تمام الادراك انهم ينشرون نتاجهم الادبي من اجل ان يقرأ .. ومن اجل ان يحقق تفاعلا ما وتاثيرا معينا مع القارئ وعليه .. لذلك ياخذ بحثه عن الموضوع - بالاحرف الكبيرة - طابعا دائما ومبرمجا .. تسمية الموضوع .. الاعداد له .. التامل فيه بارادة مسبقة، وليس كما تشاء الصدفة، ثم البدء بكتابته ..

ولعل هذه الجدية، هذا الحرص والملاحقة المستمرة، هي التي تجعل من الممارسة الادبية احترافا .. عملا منهجيا، قد يؤدي الى مردودات مادية صغيرة او كبيرة، لكنها - المردودات المادية - ان كانت تمثل جزءا من الاحتراف، فانها بالتاكيد ليست الجزء الاساس والجوهري فيه .. رغم ان عددا غير قليل من الكتاب في العالم اصبحوا من اصحاب الملايين نتيجة كتاب واحد من الكتب التي الفوها .

ويظل مجد الاديب في ان يكتب، والا يتوقف عند الحد الذي توصل اليه في الانجاز، ان يسعى الى الانتقال باستمرار الى المستويات الاعلى، ان يصطرع مع المجهول لكي يجعل منه معلوما .. ان يجيد عملية الحرث والبذار والسقاية المتعلقة بحقل عطائه، لكي يكون القطاف غنيا، والثمر ناضجا ومغذيا، ولذيذا .. وهذا هو العذاب الحقيقي للكاتب المبدع .

لننطلق اذن، فالحياة تغص بالصور .. بالاشكالات .. المصاعب ..

العذاب .. السعادة .. بمليون ومليون حالة .. وهذا كله يتطلب صيادا ماهرا .. لندق المسمار حيث يجب ان يدق اذن .. وحينئذ سترى .

في مهرجان الامة الشعري

(بغداد تتجدد...)

عن مهرجان الامة الشعري الاول للشباب قال السيد وزير الثقافة والاعلام عند افتتاحه له: «ان هذا المهرجان الذي تلتقون فيه ما هو الا غيض من فيض من انجازات شباب العراق..» واضاف سيادته: اربع سنوات مضت على حربنا الدفاعية العادلة وشعراء العراق يزخون شعراً ودماً من اجل الامة والكرامة ومن اجل العراق والشرف.. فاهلاً بكم قريباً من رائحة البارود والدم ليكون لشعركم قيمة ومعنى وقوة..» بعد ذلك القى رئيس اللجنة التحضيرية كلمة حيا فيها الوفود العربية والاجنبية المشاركة في المهرجان الذي هو من اكبر التظاهرات الشبابية التي يشهدها القطر رغم ظروف الحرب.. وقد جاءت كلمة الشاعر نزار القباني ذات وقع خاص، حيث قال في البدء:

«من الذي ياترى ولد قبل الاخر
هل الشعر ولد قبل العراق
ام ان العراق ولد قبل الشعر ؟»

من الذي كان أولاً ؟ متابعاً، بحرارة شعرية «العراق مركز الثقل في الكرة الشعرية، فلولاه لانفلتت الارض وخرجت من مداراتها ...»

ذلك لأن العراق «ابو جميع السلالات الشعرية .. هو آدم الشعر ونحن جميعاً اولاده او احفاده ...»

متوصلاً الى نتيجة : العراق لديه ستراتيجية شعرية كما لديه ستراتيجية عسكرية . وقال اخيراً :
«في البدء كان العراق ..»

بعد ذلك القى عدد من الشعراء العرب مجموعة من القصائد الجديدة محورها الامة في حالاتها السلبية والايجابية... بيد ان من يشهد هذا التجمع لابد وان يشعر بالفخر ولدقة التنظيم وللكلمات الحارة.. فقد قال لي روجيه غارودي حول محور اهتمام كبار المفكرين في الغرب بالحضارة العربية، «بان هناك في الامة العربية طاقة بلا حدود في التعبير عن الحضارة، تجدد وشموخ.. وان اهتمام المفكرين في الغرب ياتي لأسباب منها ان الحضارة الغربية تعيش في ازمة، وان تراث الامة العربية يمتلك طاقات روحية غنية وقادرة على ان تغير الكثير من المسارات الفكرية والحضارية في العالم»...

اما المستشرق الفرنسي جاك بيرك فقال: (بغداد تتجدد..) وبهذا المعنى كان يقول بان مدينتكم غابة من العمارات الشاهقة، وان بغداد تستعيد مجدها الاسطوري القديم.. وانه لسعيد ان يلتقي بهذا العدد الكبير من شعراء الامة العربية ومفكريها وبالمهتمين الاجانب بالحضارة العربية في مرحلة دقيقة من حياتها..

اما الصحفي اللبناني جهاد فاضل فقال: يكفي ان يجتمع هذا الحشد الكبير من شعراء الامة ومفكريها وهذا العدد الكبير من المفكرين الغربيين.. لأن هذا التجمع يدل على حيوية الشعر...

وبكلمة اخرى فان نجاح المهرجان يتزامن مع انتصارات العراق في شتى المجالات: العسكرية والعمرانية والحضارية، وهذا ماأكدته جميع الوفود المشاركة في مهرجان الامة الشعري الاول للشباب المنعقد من ٢٠ لغاية ٣٠ نيسان الماضي.

■ عادل كامل



موعد على العشاء

■ علي مهدي ■

صانعو هذا الفلم يقدمونه هدية لفتاة... ربما لسيدة تدعي «نوال» كانت تمتلك طموحاً مشروعاً لتأسيس بيت ترعاه وزوج تحبه واطفال قد يملأونه بضجيجهم المعهود وشقاوتهم المحببة!

لكن «نوال» عاشت واقعاً آخر... حياة فارغة وهموماً كبيرة ومستقبلاً قد ينتهي بالانتحار في اية لحظة قادمة!!

فلم: موعد على العشاء

تمثيل: سعاد حسني ـ حسين فهمي ـ احمد زكي

قصة: محمد خان

سيناريو وحوار: بشير الديك

اخراج: محمد خان

لعل فلم «موعد على العشاء» يثير فينا ثلاث قضايا مهمة هي:

الاولى: إن السينما العربية والمصرية على وجه التحديد لازالت بخير على الرغم من إن موضوع الفلم يتعرض للعلاقات الزوجية عبر منظور برجوازي وانساني وهو موضوع طالما تناولته السينما المصرية منذ نشأتها في نهاية العشرينات وحتى الآن!

الثانية: إن هذا الفلم من انتاج بداية الثمانينات ولازال محافظاً على اهميته الفكرية والفنية.

الثالثة: إن مخرجه «محمد خان» واحد من المخرجين الجدد الذين لازالوا يقدمون افضل مالديهم.... على الاقل فانهم يحترمون عقلية المشاهد العربي!

وقبل الخوض في تفاصيل الفلم واهميته الفنية، سنحاول ان نلقي الاضواء على ماكتبته الصحف والمجلات وهي تتحدث عن المخرجين الجدد وفي ملف خاص عن السينما المصرية.

تقول هذه الصحف:

في الثلاثينات زاد الاعتماد على الكلمة واختفت اهمية الصورة في السينما العربية، حتى ظهر المخرج «محمد خان» الذي قرر ان يعيد للصورة السينمائية اهميتها.

وفي العامين الماضيين قدم للسينما «ضربة شمس» و «الرغبة والثار» و «طائر على الطريق» و «موعد على العشاء»..

يقول المخرج عن نفسه: احس انني انضج بعد كل فلم... في البداية اتهموني بالاستعراض رغم انني قدمت اول افلامي «ضربة شمس» بتلقائية شديدة.

قدمت «احمد زكي» كبطولة مطلقة في فلم «طائر على الطريق» واعترض الموزع.... يضيف محمد خان:

كان شرطي الاول أن يقوم احمد زكي بالبطولة وكحل وسط قرروا اسناد دور هام في الفلم للفنان فريد شوقي لنضمن التوزيع... انا مع المؤمنين بأن المخرج الجديد يجد نفسه اكثر مع الوجوه الجديدة لانها تستطيع تقديم افكاره الجديدة، ولكن تجربتي مع «سعاد حسني» وجدتها حالة خاصة، فهي موهبة تتطور مع الأيام ولاتسبب أي متاعب للمخرج الذي يتعامل معها لأنها تتفهم بسرعة طبيعة الشخصية وتعيش معها..

هل يبدو هذا «الكلام» صحيحاً؟!

نقصد هل استطاع المخرج محمد خان أن يعيد للصورة السينمائية في الفلم العربي اهميتها؟! في البداية لنستعرض احداث الفلم:

الى نوال... من هي نوال؟

قبل ظهور العناوين نشاهد زوجين وهما يخضعان لتعليمات مصور فوتوغرافي لتسجيل صورة زفافهما... الزوجة يبدو عليها الضيق.... تعلن عن امتعاضها لكنها تخضع بالنتيجة... المصور يلتقط الصورة لتظهر فيما بعد معلقة في برواز ذهبي. تظهر العناوين لتبدأ الاحداث!

بعد مرور ست سنوات

مشهد للزوجة تبدو وحيدة في غرفة النوم... الزوج يحضر في ساعة متاخرة.. يتسلل للبيت دون أن يحدث ضجة.. يرتدي بيجامته ثم يتناول حاسبة الكترونية صغيرة ليقوم بعملية حسابية في الفراش... ينتبه لزوجته.. يسألها فيما اذا كانت نائمة.. الزوجة لاتجيب!!

افطار صامت في الصباح... الزوجة تفقد سيطرتها على نفسها.. تكسر حاجز الصمت لتعلن ان لديها قضية مهمة تود مناقشتها... الزوج يخبرها بأن والدتها طلبت منه مبلغاً جديداً من المال... يضيف بأن زوجته بحاجة الى طفل وعليها مراجعة طبيبتها الخاصة... جرس الهاتف.. الزوج يرد باللغة الانكليزية... يغادر البيت بسرعة!

لقضاء الوقت تتردد الزوجة مع صديقاتها على بعض المزادات لشراء مالاتحتاجه... تتعلق بلوحة لطفلة ورجل عجوز يسيران في طريق طويل.. تزايد عليها لكنها لاتحصل عليها... تبكي طويلاً.

الزوجة «نوال» تذهب بصحبة والدتها الى الطبيبة التي تفحصها طويلاً لتعلن بأنها على استعداد كامل للحمل والانجاب لكنها غير مهياة نفسياً لذلك... تعطيها وصفة طبية لمساعدتها... الزوجة تسقط بشكل متعمد هذه الوصفة في مصعد العمارة.

مواجهة حاسمة!

تزور نوال زوجها «عزت ابو الرواس» في مقر عمله فلا تجده. تذهب الى مطعم قريب فتجده مع سيدة اجنبية في حالة انسجام تام... تقف نوال في مواجهته.. يدعوها للجلوس فترفض... تطلب منه بشكل مفاجئ ان يطلقها... يوافق على الطلاق محرجاً!

في البيت يوبخها... يعاملها بخشونة ثم يغتصبها!

وبسبب اصرارها يرسل لها وثيقة الطلاق مع نفقة قدرها ٢٠٠ جنيه اضافة لتنازله عن الشقة التي تسكنها... ترفض ذلك... والدتها تعترض... تعلن نوال بأنها كانت مجرد سلعة قامت والدتها ببيعها دون التفكير بعواطفها او استعدادها للزواج... تسكن مع والدتها وتعمل كاتبة طابعة لدى محامي زوجها... تقبل على الحياة والعمل وتتعرف على «حلاق» شاب يعمل في الصالون الذي تتردد عليه. يقترب منها.. يهتم بها، ثم يقوم بتعزيتها بعد وفاة والدتها المفاجئة.

يقول لها «شكري سلام» الحلاق بأنه كان رساماً اعتاد ان يعيش من رسم اللوحات العادية لغرف النوم او يرسم لوحات للاماكن العامة، لكنه مع ذلك كان يرسم لنفسه ولازال... امتهن الحلاقة بسبب البطالة... الزوج السابق يفاجئهما عدة مرات.. تطرده من شقتها... يقول لها «شكري» بأن الحل الوحيد امامهما هو الزواج مادام يحبان بعضهما.. توافق، لكن الزوج السابق يضايقهما... يرسل من يعتدي على «شكري»... قد يقتله في حادث ملفق، لكن نوال تتعلق بشكري اكثر ثم تفقده بشكل نهائي بعد ان يدبر له «عزت ابو الرواس» حادثاً.

تتذكر اللوحة التي حاولت ان تشتريها مرة.. كانت تحس بأنها الطفلة التي ترافق الرجل العجوز في طريق لاينتهي... تقف نوال عاجزة بعد ان فقدت كل شيء... وامام دهشة زوجها السابق تعلن له عن طلب المغفرة والعودة اليه... تدعوه للعشاء... قد تخطط لمقابلة حاسمة بينهما؟ قد تسأله عن اصراره على الاحتفاظ بها ومطاردتها بهذا الشكل... قد تصرخ في وجهه؟.. قد تنتقم منه، لكنها ستحسم كل شيء في «موعد على العشاء».

على مستوى الاداء يعتقد بعض النقاد بأن «سعاد حسني» قد مثلت واحداً من افضل ادوارها في السينما، في حين منح المخرج محمد خان الممثل «حسين فهمي» دوراً سلبياً رائعاً.... ولازال المخرج يراهن كما بدأ في فلمه الاول ـ على الممثل احمد زكي نظراً لانه يمنحه تلقائية الاداء.

والآن لنعود الى طرح سؤالنا السابق وهو. هل استطاع محمد خان ان يعيد للصورة السينمائية اهميتها السابقة في السينما المصرية؟!

الواقع نقول اننا في مواجهة فلم غير اعتيادي على المستوى الفني على الرغم من موضوعه الذي شاهدناه عشرات المرات... لغة سينمائية موجزة... صور تمتلك عمقاً فنياً ودرامياً يحس امامها المشاهد بأنه ازاء حالة فنية مخدومة جيداً.... انارة رائعة.. وحوار ذو لغة رصينة ومشبعة وموجزة في نفس الوقت.

ويبدو ان مدير التصوير «محسن نصر» الذي صور هذا الفلم استطاع ان يحقق مالدى المخرج «محمد خان» من تصور عن احداث فلمه، ومحسن نصر يتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال ويكفي ان نذكر بان المخرج يوسف شاهين يستعين بتجربته في افلامه التي نذكر آخرها «حدوتة مصرية».

وهكذا فاننا في مواجهة فلم «موعد على العشاء» ازاء حالة فنية متقدمة قد تعيد للصورة السينمائية في السينما العربية اهميتها وهو أمل ليس بسيطاً على اية حال.



■ تلفزاعة ■

○ منذ سنوات ونحن نعلم بان سهرة الاحد هي برنامج «من المكتبة السينمائية» وسهرة الثلاثاء تمثيلية محلية، وسهرة الاربعاء فلم اجنبي.. وسهرة الخميس فلم عربي.. وهكذا دواليك.. فاذا كنتم لاتعلنون اسم الفلم او مادة السهرة، لماذا تستعرضون البرامج وتبقون احدى المذيعات لساعة متأخرة لتعلن لنا البرامج التي نعرفها سلفا؟ وهل من المعقول ان لايعرف قسم التنسيق مابحوزته من مواد؟

عادل عبد الله علي ـ اربيل

○ مساء ١٦ / ٣ / ١٩٨٤ عرض التلفزيون برنامجا بعنوان «بين جيلين» وكان ناجحا في اظهار الفرق بين واقع ماقبل الثورة والحياة التي ينعم بها الجيل الحالي في ظل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة.. غير ان البرنامج اخفق عندما عرض مقارنة للمراة العراقية في عهد الثورة وخاصة كما بدت وهي ترقص الديسكو..

الم يكن حريا بالبرنامج ان يعرض اوجها حضارية افضل من تلك المشاهد؟ ان الديسكو واحد من مظاهر قشور الحضارة الاوربية والتي لاوجود لها في تراثنا.

ندى محمد ـ نينوى

○ لعل برنامج «من المكتبة السينمائية» من اهم البرامج التي يقدمها التلفزيون وخلال متابعتي المستمرة له تكونت لي مجموعة ملاحظات منها:

١ ـ البرنامج يقدم الافلام الاجنبية دون العربية.

٢ ـ لايقدم البرنامج افلام الخيال العلمي او الافلام البولبسية.

٣ ـ يتسم النقاش بين مقدمة البرنامج والضيف بالجمود احيانا.

٤ ـ المطلوب من مخرج البرنامج انه اثناء مناقشة الضيف لاحدى الحالات التي يتعرض لها الفلم ان يعرض المشاهد الخاصة بها، حتى يمكننا الوصول الى مايريد ان يقوله الفلم، والى ادراك مغزاه.

عباس هاني حسن ـ جامعة بغداد

■ قصيدة ■

مولد القائد... مولد البطولة

عيد ميلادك ياابن العرب
غنوة فوق شفاه النُجبِ
فيه بانت كل افراح الورى
وتسامت فوق هام الشهب
عيد ميلادك شمس بزغت
ومحت فيه حشود الغضبِ
فيه طِبْ نفساً وارخه: فذا
عيد ميلادك عيد العرب

محمود علي النحاس ـ الموصل



■ قصة في رسالة ■

باي.. باي دكتور!!

في سفرة من سفرات الجامعة الى المدينة السياحية في الحبانية، وبالذات في سفرة كلية التربية ذهبت مع اصدقاء لي في تلك السفرة، وتعرفت خلالها على شخص حسبته زميلا لاصدقائي نظرا لشدة التوافق والانسجام بينه وبينهم.. بعد ذلك سمعت من صديقي يخاطبه بكلمة دكتور.. تجاهلت الكلمة اول الامر، ولكن عندما سمعتها ثانية حاولت ان اسأل صديقي عن صحة الكلمة التي كان يخاطب بها ذلك الشخص.. فاجابني انه استاذهم في الكلية، اخذني العجب حقا لديمقراطية هذا الاستاذ.. فسألت صديقي عن محاضراته لهم فقال انها في غاية الجدية ونحن نفهم منه اكثر مما نفهم من غيره.. عند ذلك زاد اعجابي به، وزاد اكثر عندما رأيته يشارك طلابه فرحهم وبهجتهم.. وادركت قيمة تصرف استاذنا الكريم وهو في وسطنا، ونحن نلتف حوله.. وقضينا يوما سعيدا وجميلا برفقته.. وفي العودة، وحين نزل هذا الاستاذ من الباص الذي كان يقلنا.. كان الجميع يصفق له ويودعه قائلا: باي.. باي دكتور..

فلنقل جميعا تحية الى هذا الاستاذ ولأمثاله.

حربي الجبوري
كلية الادارة والاقتصاد

■ بنعومة ■

● الى ا. ع. ر
ليس من الصحيح ان تقود سيارتك بدون اجازة سوق.. وتتسكع امام مدارس البنات.. اليس كذلك؟
المخبر المجهول

● الى اللجنة
هكذا بكل سهولة تنسون زميلا عمل معكم فترة طويلة، حتى دون ذكره وماقدمه؟!!
احد الاعضاء

● الى ملاحظ القسم الداخلي في المثنى
لماذا تؤخر مخصصات الطلبة لمدة شهرين، واحيانا ثلاثة اشهر؟ هل من سر وراء ذلك؟ ام انه التقصير؟
حيدر كاظم ـ السماوة

● الى سوسن في مدرسة (....)
لاتستغلي علاقة والدك بمدير ومدرسي المدرسة.. ثابري جيدا والنجاح بحق افضل من ذلك بكثير.
ناظم حمادي ـ بابل

● الى لجنة تحكيم المهرجان الادبي
الا تتصورون ان الطالبة بسمان طالب تستحق احدى الجوائز الثلاث... افتونا ماجورين.
ثانوية الرسالة للبنات ـ الرصافة

● الى (....) من المعقل
اعتقد ان من يحب حقا، يستطيع ان يختار بين السيارة وبين الحنان.. ففكري بالامر.
م. س ـ الابله

● الى ذات الشعر الاشقر والمشط الجميل..
المستشفى ليس بصالون تجميل.. نصيحتي لك ان تهتمي بالمرضى.. و «لكل داء دواء».
فالح جهاد عبد الله ـ الزبير

● الى حوري (.....) المحترمة
لماذا تتصرفين هكذا؟ هل ان كل فتاة تترك خطيبها اذا ما اصابه حادث بسيط؟ كيف سينظر اليك الناس بعد تصرفك غير الصحيح معي؟
ع. ح. ج ـ القادسية

■ الى من يهمه الامر ■

○ نحن طلاب كلية.. وبالطبع تقع كليتنا في باب المعظم.. الا ان هناك مشكلة كبيرة نواجهها يوميا وهي مشكلة الاقسام الداخلية. فهي تقع في كلية الطب البيطري على طريق ابي غريب، والمسافة معروفة، وانا اسكن في سامراء، وفي بعض الاحيان افضل الذهاب الى البيت على ذهابي الى القسم الداخلي.. واقول: هل من المعقول ان لايوجد فراغ في الاقسام الداخلية داخل بغداد؟ نرجو من الجهات المختصة ملاحظة ذلك وشكرا.

محمد جمعة احمد

○ قضاء حديثة بمحافظة الانبار والذي يبلغ تعداد نفوسه حوالي ٤٠ الف نسمة خال من اية مكتبة لبيع الصحف والمجلات.. علما بانه كانت هناك مكتبتان تبيعان الصحف والمجلات. الا انهما ومنذ عام او اكثر اقتصر بيعهما على الكتب والمواد المكتبية.

انها مشكلة حقيقية تواجهنا نحن الباحثين عن زادنا اليومي في القراءة.

رقيب سعد الحديثي

■ سين وجيم

○ نود ان نعرف صاحب المساهمة التي نشرت في هذه الزاوية في ٨٠٨ بعنوان «الى القلب العاق» لاعجابنا بكلماته؟!

سوسن ـ لمياء ـ سارا

ـ انه... انتن!!

○ ارجو ان تفسروا معنى اسمي «بهاء الدين» ولكم مزيد الشكر..

حاجي بهاء الدين

ـ بهاء الدين على وزن شهاب الدين وهو الاسم الحقيقي لجحا.

○ اود اعلامي عن نتائج ورقة يانصيب الرافدين الثالثة؟

مظهر القيسي

ـ هل جربت حظك مرة؟ مع الاعتذار للفنان فاضل رشيد

○ هل لديكم حكمة او مثل تعتزون به؟

علي صحن عبد العزيز الساعدي ـ بغداد

ـ خير الكلام ماقل ودل.

■ كتابنا.. وكتابكم ■

المنشأة العامة لنقل الركاب في بغداد
الى مجلة الف باء الغراء حقل بعد التحية
الموضوع/خارطة بغداد

تهديكم هذه المنشأة اجمل تحياتها..

نشرت مجلتكم الغراء بعددها (٨٠٥) في ٨ / ٣ / ٨٤ اقتراحا لاحد المواطنين حول اصدار خارطة لمدينة بغداد توضح فيها مسارات الخطوط وتعقيبا على ذلك نود ان نبين بان الخارطة الواردة بالاقتراح المذكور سبق للمنشأة ان قامت باصدارها وكانت تشمل بالاضافة الى مسارات الخطوط معلومات اخرى يستفيد منها المواطن في استخدام الحافلات.. وللتوسع العمراني وحالة النهوض التي تشهدها العاصمة استوجب اعادة النظر بالخارطة المصممة لتنسجم مع هذه التظاهرة الحضارية والجهات المختصة بالمنشأة تدرس الآن ذلك وسيتم طبعها بعد الفراغ من التصميم راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير.

المدير العام
محمد رؤوف عبد

الى/مجلة الف باء الغراء
م/دورة تعليم فن السيراميك

نهديكم اطيب تحياتنا:

ونود ان نعلمكم بأنه قد تقرر فتح دورة لتعليم فن السيراميك في المركز التدريبي لصناعة الخزف والزجاج التابع لمؤسستنا ولمدة شهر اعتبارا من ١ / ٧ / ١٩٨٤ نرجو تطمين المواطنة ندى الشبيبي التي اقترحت على صفحات مجلتكم العدد ٨٠٢ في ٨ / ٢ / ١٩٨٤ فتح مثل هذه الدورة. راجين تعاونكم معنا في الاعلان عن موعد فتح الدورة في مجلتكم الغراء لغرض اتاحة الفرصة للمواطنين الراغبين فيها لمراجعة مؤسستنا للتسجيل..

وتقبلوا فائق التقدير..

عمران علي ناصر
مدير معهد التطوير المهني والاداري
وزارة التربية ـ مؤسسة التعليم المهني

الى/مجلة الف باء الغراء/بعد التحية
م/ايضاح

نهديكم اطيب تحياتنا..

اشارة الى الشكوى المنشورة بعدد مجلتكم ٨٠٤ الصادر في ٢٢ / ٣ / ١٩٨٤ تحت عنوان (اذاعة)..

اوعزت المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة، الى مديرية تربية صدام اصدار تعميم الى مدارسها كافة تؤكد فيه عدم نصب مكبرات الصوت في الطوابق العلوية لابنية المدارس وعدم سلب راحة سكنة الدور المجاورة للمدارس، وعدم استعمال الاذاعة المدرسية لغير الاغراض التي انشئت من اجلها وفي المناسبات الوطنية والقومية فقط.

راجين تفضلكم بالاطلاع والاشارة الى ذلك... مع وافر التقدير

نوري عبود طعمة
مدير المكتب الاعلامي
وزارة التربية

اهلاً بالاصدقاء

بكل الحب، نرحب بالاصدقاء علي ملح احمد الشمري، المقاتل حسن مسلم هجو، سعد الحلفي، علي ناجي نايل، عباس محسن ولي، صالح عيسى مياح، عبد الكريم سلمان، عماد فخري، فاضل الكعبي، علي حرز عبد الرضا، رسول عبد علوان، رياض راشد هويدي، جواد جبار العبوسي، حسن لعيبي رسن، واقد آل بازركان، شهاب يعقوب محمد، عباس فاضل سلمان، عبد الرحمن عبد الحسين.

المقاتل يحيى كريم السامرائي، المقاتل محسن عطية فرج، فرات عباس.

خزعل الشيخ، عبد الحسين بريسم، شعبان محمود سعد، عصام ابراهيم، محمود عبد المجيد، وعد الله محمود وباسم يوسف.

■ عزف على وتر واحد ■

○ قرأت في العدد ٨١٠ من مجلتنا الغراء وفي باب «بعد التحية» موضوعين احدهما يتعلق باقتراح اصحاب سيارات التاكسي تحت عنوان «مظلات الانتظار في اليرموك» والآخر حول رفع احدى المظلات المقابلة لاعدادية المامون للبنات في اليرموك تحت عنوان «مجرد اقتراح».

اليس هناك تبادل في العناوين؟

ارجو ان تتقبلوا اعتذاري مع فائق التقدير.

القارىء المغرم بمجلتكم

موسى حسن السماوي

○ في العدد ٨١٠ خطان في صفحتي «بعد التحية» و «المرفا» في الخط الاول تم ابدال عنوان «مجرد اقتراح» بعنوان «مظلات اليرموك» وبالعكس..

اما الخطا الثاني فكان تحت عنوان «لغز حسابي» فأين هو اللغز؟

محمد سعيد حمود ـ بغداد

○ في العدد ٨١٠ وفي اسفل صفحة ٧٠، وفي الجهة اليمنى هناك لغز حسابي «في الشكل ادناه».. اين هو الشكل ادناه؟

احمد عبد السلام عبد الله ـ الموصل

○ في العدد ٨١٠ وفي زاوية «المرفا» نشرتم مايلي نصا وبالحرف الواحد: حاول معرفة كل نوع من انواع الفاكهة بما يقابله من عدد الدوائر ومن خلال الاشكال الموجودة في «الشكل ادناه» اذا عرفت الحل خلال ١٠ دقائق فانت قوي الملاحظة.

وفي الحقيقة لايوجد شكل لادناه ولااعلاه..

تقبلوا تحياتي وتمنياتي لمجلتكم.. مجلة العراق الاولى بالموفقية والاستمرار.

نهاد عبد الله حلمي ـ بعقوبة

علوم

■ حسن الميموني ■

■ تأريخ ■

العلماء: المصافحة ليست بدعة

يخال لعلماء الانتروبولوجيا بان اوليات المصافحة اي لمس راحة اليد تعود الى أزمنة قبل التاريخ. ولايمكن اعتبار المصافحة بدعة لانها ليست وسيلة جديدة لم يكن لها وجود من قبل.

ان جميع اشكال التحية والسائدة في مختلف الازمان والاقطار هي وسيلة للتعبير عن السلام والوئام والمحبة. بمعنى ان المحيي لايضمر شراً الى من يحييه على ان هذه الاساليب والاشكال اختلفت اختلافاً بيناً خاصة اذا فصلت مسافات شاسعة بين شعب وآخر. فمثلاً اختار الاغريق القدماء رفع اليد اليمنى باعتدال الى اعلى دلالة على التحية وتبنى الرومانيون هذه العادة الاغريقية الا انهم حولوها الى ماهو اشبه بسلام عسكري كان يمد المرء يده اليمنى بشدة الى اعلى والى الامام حتى تصل مستوى راسه وكان المعتاد عند الصينيين وبعض الشعوب القاطنة في آسيا الجنوبية الشرقية ان يتبادلون التحيات بفرك الانوف... اما عادة العرب ان تتم التحية برفع اليد اليمنى ووضعها على الصدر الايسر ترافقها عبارة (السلام عليكم) وردها (وعليكم السلام)

اما المصافحة ذاتها فيبدو انها كانت شائعة عند الهنود القدماء دلالة على اتمام الزواج بين الخطيب والعروس التي اختارها ثم انتشرت هذه العادة بين الناس ايضاً دلالة على المودة.

ولم تنتشر عادة المصافحة عند الغربيين الا في القرنين الاخيرين ويبدو ان الذين اخذوا بها على نطاق واضح هم الاميركيون. وخاصة رعاة البقر حيث كانت المصافحة عندهم تعبيرا عن الحماس في المودة. اما في انكلترا وفرنسا وحتى المانيا كانت التحية عبارة عن حسر الرأس واغنائه تبعاً لمقام الشخص المسلم عليه.

ولعل المصافحة انتقلت من الهند الى الجزيرة العربية في الايام التي تردد التجار والملاحون العرب بكثرة الى بلاد الهند في القرون الماضية القديمة ويظهر ان العرب وضعوا لها بعض الامور التقليدية الاضافية، كأن لاتتم المصافحة الا بين شخصين واقفين وان يتوجه السائر لمصافحة من هو أكبر سناً منه تكون المصافحة عامة بين الاقران وهنالك اسلوب معتاد للتحية في سكان نيوزيلندا الاهليين وهو اسلوب طريف اي عندما يرحبون باصدقائهم يخرجون السنتهم!

■ رسائل علمية ■

نال الطالب شلال مراد حسين شهادة الماجستير في فسلجة الحيوان من كلية الطب البيطري - جامعة بغداد. عن رسالته الموسومة «تأثير الاصابة بديدان الكبد «الفاشيولا جايكانتيكا» على بعض جوانب الكفاءة التناسلية للاكباش العواسي»

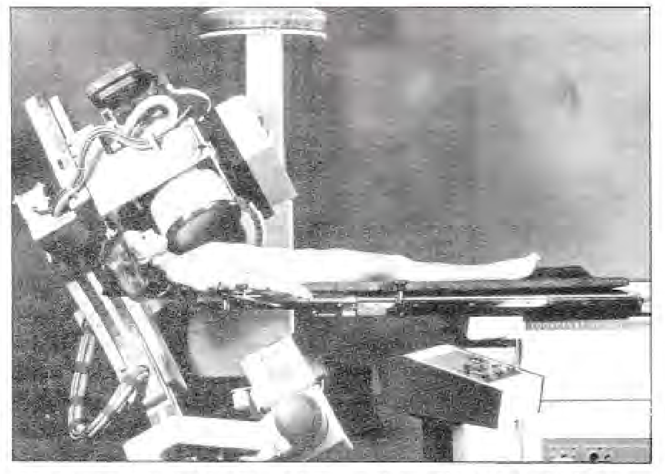
تألفت لجنة المناقشة من الدكتور خيري الدين محيي الدين رئيسا والدكتور محمود عبد الرحمن عضوا والمدرس الدكتور احسان مهدي الصقر عضوا والدكتور عبد الوهاب رؤوف مهدي المشرف على الرسالة.

وقد توصل البحث الى نتائج هامة في اصابة الأكياس بديدان الكبد على مستوى الهرمونات الذكرية، وظهور الخمول العام عليها مع انخفاض اوزانها.

ويعد موضوع الرسالة اضافة جديدة للبحوث العلمية المنشورة في هذا الميدان.

■ للنساء فقط ■

الرياضة ومرض العظام



حذر اطباء جامعة كلفورنيا من التأثيرات الفرعية المضرة للانجار الرياضي عند النساء.

فاذا كان التدريب قاسيا جدا بحيث تنقطع الدورة الشهرية عند الرياضيات فان الخطورة تزداد في اصابة النسيج العظمي او مايسمى (Osteopoyose).

وقد قام الاطباء بفحص ٣٨ رياضية تتراوح اعمارهن بين ١٨ - ٥٠ سنة ظهر ان قسما منهن قدانقطعت عنهن الدورة الشهرية منذ ستة اشهر واخريات منذ اعوام وهن يشابهن بذلك النساء بعد سن اليأس والمرتبط باصابة النسيج العظمي الذي يؤدي الى آلام العمود الفقري ويهدد ايضا بتكسر العظام على طول العمر.

وانقطاع الحيض نتيجة الاجهاد ليس جديدا فقد تمت ملاحظته في راقصات الباليه وايضا في العاقرات.

ولتجنب اضرار العظام نصح الاطباء الرياضيات بالتزام نظام غذائي غني بالكالسيوم.

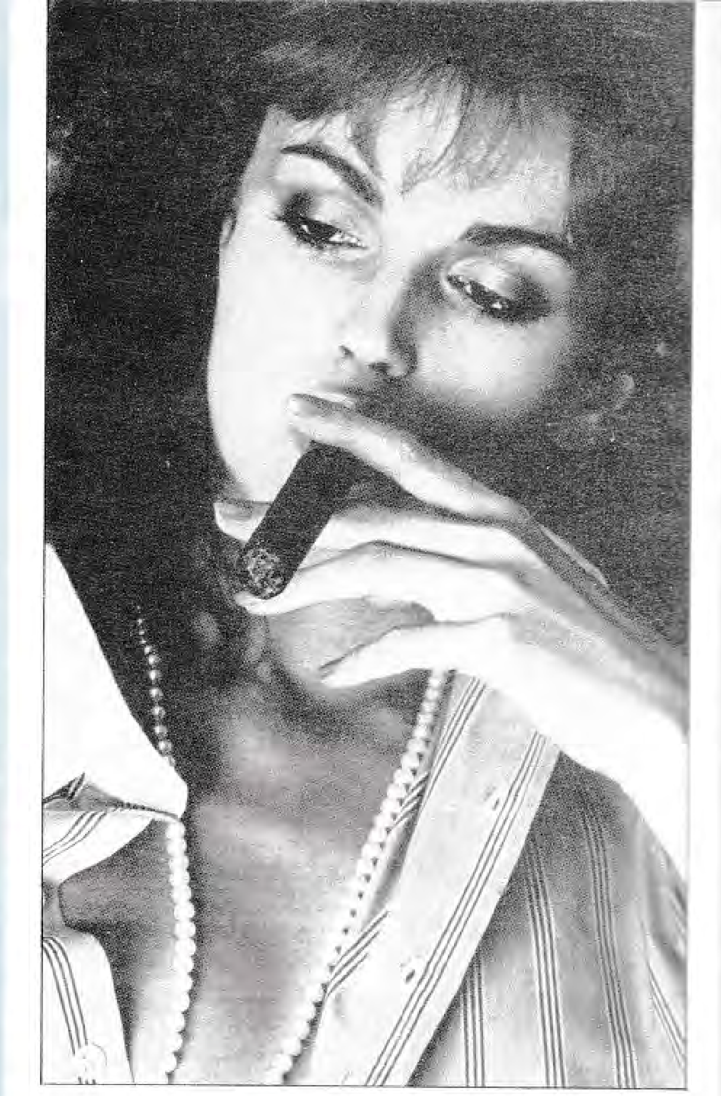
كلمة

نداء للمساهمة

نظراً للدور المتميز الذي تلعبه مجلة الف باء في مجال التغطية الصحفية الشاملة والمرحلة المتقدمة التي وصلتها بين زميلاتها المجلات الاسبوعية العربية.. فقد برزت الحاجة الى تطوير وتوسيع الصفحات العلمية في المجلة.. لذا فاننا ندعو الكفاءات العلمية المقتدرة للمساهمة في رفد هذه الصفحات بالنتاج العلمي المتميز الذي يعكس العلاقة بين العلم والتكنولوجيا من جهة وبين الانسان العربي وطموحه في مجالات التنمية الشاملة.. كما يوضح الدور الكبير الذي يلعبه العلم في مجالات تطوير وخدمة المجتمع من جهة اخرى مع التأكيد على المساهمات العراقية والعربية الاخرى في مجالات البحث العلمي.

وهذه الصفحات مفتوحة دائماً لاقلام الباحثين والعاملين في الحقول العلمية داخل القطر وخارجه ولتكون مجلتكم... مجلة الف باء وصفحاتها العلمية نافذة جديدة يطل من خلالها المواطن على حركة العلم والتكنولوجيا ويقف على الخطوط العريضة لانشطة البحوث والممارسات العلمية الأخرى في الوطن العربي.

القسم العلمي



■ طب ■

تأثير التدخين على امراض القلب

■ التدخين وعلاقته بامراض السرطان وتصلب الشرايين ■

قال الجراح سي ايفريت كوب ان امراض القلب بين المدخنين تسبب في وفاة واحد من كل عشر وفيات في الولايات المتحدة، وهو رقم اعلى بكثير من ارقام وفيات المدخنين الذين يموتون بسرطان الرئة.

وقال الجراح كوب ان على الحكومة والقطاع الخاص ان يبذلا جهدا كبيرا بهذا الشأن واشار الى ان الاميركيين لا يفهمون ان التدخين يسبب حقا وفيات ناجمة عن امراض الشريان التاجي للقلب اكثر مما يسبب وفيات السرطان سنويا.

وتطرق الطبيب كوب في تقريره الطبي السنوي للعام الماضي والذي يحمل عنوان «الاثار الصحية للتدخين: امراض شرايين القلب» الى آثار التدخين على القلب وكريات الدم والامراض التي يسببها لهما. ويتناسب ظهور تقرير كوب حملة قامت بها احدى الجمعيات الاميركية التي تدعو المدخنين للامتناع يوما واحداعن التدخين.

وذكر الجراح كوب ان الارقام اظهرت.. ان التدخين يضع الشخص في حالة خطر اصابته بامراض القلب اكثر مما يسببه احد العاملين المعروفين وهما الكولسترول وارتفاع ضغط الدم.

قال كوب: ان العلماء لا يعرفون بالضبط لماذا يسبب التدخين امراض القلب انما يعتقدون انه يساعد على زيادة الكولسترول الذي يؤدي الى انسداد الشرايين التي تحمل الدم الى القلب.

اما مدخنو «البايب» والسيكار فان تعرضهم للاخطار يعادل تعرض المدخنين الاخرين فيما لو ابتلعوا الدخان.

وسواء ابتلعوه او لم يبتلعوه فانهم معرضون للاصابة بسرطان البلعوم ويمكن للمدخنين ان يقلصوا نسبة تعرضهم للموت بنسبة ٤٥ بالمئة فيما لو اقلعوا عن التدخين اذا لم يبلغوا سن الـ ٦٥.

ترجمة: سوسن الألوسي

■ مفاهيم ■

التلوث بالمواد المشعة والاشعاع

■ الدكتور مثنى عبد الرزاق العمر ■

تلتقط اسماعنا بين حين وآخر، على النطاق العالمي، اخباراً حول تسرب أشعاع من مكان ما في احدى محطات الطاقة، أو التفجيرات النووية التجريبية، مع مرادفات لها كالغبار الذري، والتلوث الاشعاعي.. الخ.

ربما آخر هذه الاخبار كان الاعتداء السافر من قبل الكيان الصهيوني على منشآتنا النووية السلمية في مفاعل تموز، تحت الغطاء الذي وفرته الحرب التي شنها الخمينيون على قطرنا.

أشد حالات التلوث الاشعاعي خطراً هي تلك التي تنجم عن التفجيرات النووية طبعاً، والقنابل التي القيت على اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية مثل على ذلك، لازالت اليابان تعاني منه لحد الآن. وهناك ايضاً التلوث الناجم عن الخلل في المحطات والمنشآت النووية المستخدمة للاغراض السلمية، والحربية على حد سواء وما يعقب كل ذلك من تساقط غبار ذري ثم مصادر تلوث اقل اهمية هي التي تنجم عن أستعمال اشعة اكس وغاما والنظائر المشعة في الطب وهو تلوث موقعي أقل خطراً نسبياً.

ان الاشعاعات بحد ذاتها هي عبارة عن سيل من جسيمات متناهية في الصغر تنطلق بسرعة خارقة ولها قابلية أختراق كبيرة للاجسام الحية وغير الحية.

وعندما تخترق جسماً حياً فانها تدمر أجزاء من خلاياه، واكثر اجزاء الخلية تحسساً للاشعاع هو النواة حيث تتراكم غالبية المواد الوراثية فتضرب بعض الجينات ناقلات الصفات الوراثية او تدمر اجزاء من النواة نفسها، وبذلك تصبح مثل هذه الخلية أما ميتة تكاثرياً، أي انها غير قابلة للتكاثر رغم انها حية، او تصبح على العكس من ذلك قابلة على التكاثر السريع غير السوي فتتطور الى ورم يكون خبيثاً في كثير من الاحيان.

يظهر تأثير الاشعاع بأسرع صورة على الخلايا سريعة الانقسام والتي تكثر غالباً في جدار المعدة والامعاء ونخاع العظام وهذا يفسر سبب التقيؤ والغثيان والاسهال الذي يصيب الانسان الذي يتعرض الى جرعات كبيرة الى حد ما من الاشعاع.

هناك حالات لبعض العناصر المشعة تتشابه كيمياوياً مع بعض العناصر المتوفرة في الجسم وبذلك تحل محلها كيمياوياً مؤدية الى حالات خطيرة جداً.

فمثلاً يتشابه عنصر السترونتيوم ٩٠ المشع مع عنصر الكالسيوم الذي يدخل في تركيب العظام، فيحل محله. في حين ان عنصر السيزيوم ١٣٧ يتشابه كيمياوياً مع الصوديوم الشائع والكثير الانتشار في الجسم الحي والطبيعة فيسعى الى الاحلال محله عند التعرض الى الاول مما يؤدي الى تلوث أشعاعي أيضاً.

■ بحوث ■

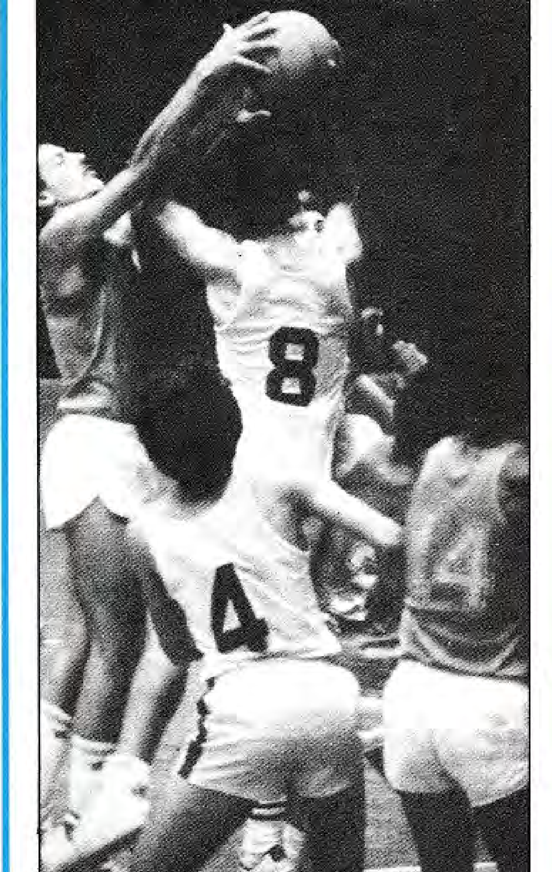
استحداث العقم التناسلي في حشرة عثة التين

عثة التين حشرة تعيش في مخازن المواد الغذائية كالتمور والحبوب مسببة خسائر جسيمة في هذه الاغذية.

لذا يستعمل غاز الفوسفين الذي يطلق من اقراص شمعية لتعقيم تمور الفل المخزونة تحت الاغطية والحبوب المدخرة في السايلوات والاغذية المستوردة فهو غاز سام جداً للحشرات المخزنية ولكنه لم تجر دراسات لمعرفة تأثيره الوراثي على هذه الحشرة فيما لو اعطى بجرعات واطئة جداً تقدر باجزاء المليون؟

ـ الدكتور زهير الحكاك أكمل بحثاً في قسم الخلية /مجلس البحث العلمي توصل فيه الى معرفة التأثير الوراثي لغاز الفوسفين حيث اشارت النتائج الاولية بان هذا الغاز يسبب عقماً في حشرة عثة التين عند تعرضها لجرعات منخفضة جداً من هذا الغاز.

علي جواد عيسى







الممارسة الديمقراطية لأنتخاب الهيكل الرياضي الجديد

* وفق تصور دقيق وعلى هدى التوجهات المركزية في بلورة صيغ العمل الرياضي واستظهار الأسس القويمة والصحيحة في الممارسة والتطبيق،افصح الاستاذ نوري فيصل شاهر وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية في الاجتماع الموسع والذي عقد في مقر وزارة الشباب ببداية الاسبوع الحالي عن الحالة الملحة والمطلوبة في تغيير صيغ العمل ببرامج اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية وسحب البنود غير المنسجمة من القوانين السابقة بغية اقرار الملائم والمتوافق مع المرحلة الحالية والمقبلة لأنهاض الحركة الرياضية وجعلها ممارسة شعبية ديمقراطية تساعد على الوجود الرياضي في الساحات العربية والآسيوية والدولية وانهاء كل الرواسب المزمنة التي تعايشت مع هذا الوسط وهو بعيد عن التوجهات المركزية في طبيعة العمل وفق الرؤيا التشخيصية في التعامل.

ان الفكرة الصائبة التي عرضها الاستاذ نوري فيصل شاهر في ضوء الحاجة للتغيير في هياكل العاملين في القطاع الرياضي ومنح الفرصة للهيئة العامة لانتخاب ممثليهم الشرعيين في اطار الممارسة الديمقراطية والتي انبثقت عن رغبة القائد العظيم صدام حسين في ممارسة هذا القطاع دوره المنتظر لبناء واقعه الجديد على الأسس الصحيحة والسليمة هي السبيل الأمثل في رسم ملامح المستقبل الافضل .

■ المحرر ■

مدرب منتخبنا الوطني بالمصارعة

أستعدادنا جيد، ونتطلع لتقديم عروض مشرفة في بطولة العالم للشباب بكندا.

* يشارك منتخبنا الوطني للشباب بالمصارعة الحرة في بطولة العالم للشباب التي ستقام في كندا اواسط الشهر الجاري .

* وسيمثل القطر في البطولة مجموعة من الشباب الحائزين على بطولة القطر بالمصارعة الحرة للشباب .

* السيد حمدي احمد مدرب المنتخب الوطني بالمصارعة تحدث عن استعدادات المنتخب فقال:

بدأ المعسكر التدريبي للشباب قبل فترة مناسبة حيث وفر الاتحاد العراقي المركزي للمصارعة كافة مستلزمات الاعداد الجيدة وقدم العناية والرعاية لكافة المشاركين في المعسكر التدريبي .

■ طارق حسن ■

اخبار

○ يواصل منتخب شباب القطر بالكرة الطائرة تدريباته أستعداداً للمشاركة في بطولة شباب آسيا التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر تشرين أول المقبل، ويشرف على تدريب المنتخب الشبابي السادة عادل الحمد، عقيل هادي، أحمد سليم .

○ أعتمد الاتحاد الدولي للكرة الطائرة السادة محمد حبيب من القطر الكويتي الشقيق وجعفر نصيب من القطر البحريني الشقيق وحكماً من جمهورية مصر العربية للمشاركة في ادارة التصفيات النهائية بالكرة الطائرة لاولمبياد لوس انجلوس

○ عاد الى بغداد مؤخرا الدكتور ماجد الكحله بعد أن شارك في أجتماعات الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في المكسيك ممثلاً عن قارة آسيا .

■ رياضة عسكرية

○ تنظم مدرسة التدريب الرياضي والالعاب بداية هذا الاسبوع ولمدة شهر دورة تدريبية بالعاب الجودو والكراتيه . ويشارك في الدورة ممثلون عن مختلف الوحدات العسكرية .

أعلن ذلك السيد صاحب حسن عزيز آمر جناح التدريب البدني في المدرسة المذكورة وقال، أن الغاية الأساسية من أقامة تلك الدورات هي تعميم الرياضة بين مختلف وحدات جيشنا الباسل والأستفادة القصوى في الأساليب الحديثة لفنون الدفاع عن النفس والأشتباك القريب . هذا وسوف تنظم دورات سنوياً لتوسيع القاعدة الرياضية داخل صفوف قواتنا



* استعداد جيد *

وقال مدرب منتخبنا الوطني: أن لياقة اللاعبين البدنية جيدة وهناك أكثر من لاعب لأشغال اكثر من وزن. حيث تمرس هؤلاء اللاعبون على المهارات الفنية والمسكات الاساسية في هذه الفعالية .

* البطولات المحلية *

واضاف السيد حمدي ان هناك منهجاً خاصاً لاتحاد المصارعة لهذا العام ومن أهم فقراته للموسم الحالي ١٩٨٤ هي اقامة بطولة القطر للمتقدمين بالمصارعة الحرة والرومانية التي جرت في محافظة بابل خلال شهر نيسان الماضي، كذلك اقامة بطولة القطر المفتوحة للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية في بغداد ولمدة ستة أيام من ٧/٣١ ـ ٩٨٤/٨/٥.

ومن ثم بطولة القطر المفتوحة للأشبال بالمصارعة الحرة والرومانية في بغداد ايضاً ولمدة ستة ايام من ١٨ ـ ١٩٨٤/٨/٢٣، اضافة الى ذلك هناك الكثير من البطولات المحلية والدورات التحكيمية والتدريبية وعلى مدار الموسم الحالي .

* البطولات الخارجية *

وأكد السيد مدرب منتخبنا الوطني بان الاتحاد عازم على المشاركة في جميع البطولات الخارجية والتي سبق وان حصلت الموافقة عليها من قبل اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية. ومن أهم المشاركات الخارجية المشاركة في بطولة اثينا الدولية بالمصارعة الحرة والرومانية في اليونان للفترة من ٤ ـ ١٩٨٤/١٠/١٣. وخلال شهر تشرين ثاني القادم سيشارك منتخبنا الوطني في بطولة محمد الدولية بالمصارعة الحرة والرومانية والتي ستجري في القطر المصري الشقيق بتاريخ ٩٨٤/١١/٢٣ بالاضافة الى المشاركة في دورات تحكيمية وتدريبية في بلغاريا واخرى ستعلن في حينها .

■ غازي شايع الموسوي ■

المسلحة .

○ أختتمت قبل أيام بطولة المقر العام بكرة اليد والتي تنظمها مدرسة التدريب الرياضي والالعاب وشاركت في التصفيات النهائية فرق تمثل مقرات ووحدات المقر العام . وترشح فريقا

التموين والنقل ومدفعية الميدان لخوض المباراة النهائية لأحراز البطولة المذكورة . وفي نفس الوقت تجري التصفيات النهائية لأحراز بطولة المقر العام بكرة القدم ويشارك

في البطولة والتي تجري وقائعها على ملاعب مدرسة التدريب الرياضي والالعاب فرق تمثل وحدات جيشنا

الباسل . ويشرف على تصفيات البطولة جناح الالعاب في المدرسةاعلاه .

مع دوري الكرة

نادي الجيش هو البطل
رغم غياب احسن نجومه

* من الطبيعي ان دوري الكرة هو كرنفال الموسم الرياضي، وروحه وحياته خصوصا عندما يجد الجد وتبلغ المنافسة الذروة في التفاعل والتقارب بالنقاط وتصبح النتائج مصيرية تخضع لحسابات المدربين الدقيقة، وعندها يكون الحصاد وفيراً والحضور متفاعلاً ومتحمساً حيث المراحل الاخيرة وسط المروج الخضراء وتهادي انسان الربيع، وكان يوم الحسم مابين ناديي الجيش والطيران الفريقين المتنافسين على قمة الدوري برغم التأهيل الذي يتمتع به نادي الجيش بفارق النقاط حيث كان رصيده قبل المباراة ٣٦ نقطة في حين جمع نادي الطيران ٣٣ نقطة.. ولولا الحالة غير الطبيعية التي سادت جو المباراة وابعدتها عن مفهومها الرياضي والتربوي لكان بالامكان ان نشاهد خاتمة رائعة وجيدة لنهاية الموسم بين فريقين جيدين سعيا بكل ماوسعتامكانياتهما من قوة لبلوغ هذه المرتبة المتقدمة .. واذا اردنا العودة قليلا الى الوراء والى بداية الموسم يعود بنا البال الى تألق فريق نادي الطلبة والطيران والجيش والشباب وهذه المرحلة من الدوري لعبت الفرق بكامل نجومها قبل ان يصدر القرار بمنع لاعبي المنتخب من اللعب ضمن انديتهم حتى يتفرغوا لتصفيات المجموعة الاسيوية وبطولة كاس الخليج العربي السابعة وفعلا تم تنفيذ ما اتفق عليه وقد تأثر قسم من الاندية لغياب بعض لاعبيها الاساسيين في حين كان التأثير نسبيا على القسم الآخر واخذت تتصدع نتائج المباريات كل في ظروفه عدا نادي الجيش الذي بقي محافظا على درجته ومستواه واخذ يتواصل في تحقيق النتائج حتى بلغ المرتبة الاولى لأول مرة في حياته الرياضية وهو كسب رياضي كبير يؤكد مكانه هذا الجيش العظيم الذي افصحت الاحداث عن قدراته الهائلة في ساحات الوغى والدفاع عن شرف وقيم الرجال وفي الساحات الرياضية ولأكثر من مناسبة،انهم الرجال الذين يصنعون المجد مناوسع ابوابه ..

* ان الصفحة الرياضية لمجلة الف باء بالوقت الذي تبارك لنادي الجيش فوزهم ببطولة دوري الكرة للموسم الحالي تهنيء الهيئة الأدارية للنادي وترجو لهم الموفقية في تطوير المستويات الرياضية الاخرى للنادي وعلى هدى الدعم المتواصل من الرئيس القائد والسيد وزير الدفاع والعقيد صباح ميرزا محمود المرافق الاقدم للسيد رئيس الجمهورية ..





وزارة التعليم العالي ترد على تساؤلاتنا

المدارس المقصرة عوقبت

■ لا نرشح طالبا بديلا ■

■ سحب شهادة الخريج اذا كان قبوله مبنيا على باطل ■

بهذا الرد الذي تلقته (رقابة شعبية) من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ردا على تساؤلاتنا المنشورة في العدد ٨٠٩ نضع خاتمة للنقاش الديمقراطي بين الف باء والوزارة حول الطلبة الذين لم تؤشر سنة رسوبهم فتقرر بعد نصف السنة الدراسية اعادة ترشيحهم الى كليات ومعاهد من مستوى اقل او الغاء قبولهم.

١) جاء في تعقيبكم ان (دائرة القبول المركزي اكتشفت بعض الطلبة الذين لم تؤشر حالات رسوبهم من قبل ادارات المدارس بعد نصف السنة) والحقيقة فان الجامعات هي التي اكتشفت تلك الحالات وقبل نصف السنة وان حالات قليلة تم اكتشافها من قبل الجامعات بعد منتصف السنة وذلك استجابة لرقابة الشعب والصحافة اضافة الى وجوب تطبيق التوجيهات المركزية والتعليمات بامانة ودقة وقد احاطت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رئاسة ديوان الرئاسة علما بهذه الحالات.

٢) ورد في التعقيب ان هؤلاء الطلبة (قد عوقبوا) والحقيقة انه لم تجر معاقبتهم لحد الان وانما اكتفت الوزارة بتعديل ترشيحهم حسب مجاميعهم واستحقاقهم المشروع بالرغم من ثبوت مسؤوليتهم التقصيرية حيث انهم سكتوا واخفوا الحقيقة وقدموا وثيقة غير صحيحة ناقصة المعلومات وبهذا فانهم خالفوا التعليمات بقصد مع سبق الاصرار.

٣) وجوابا على ما ورد في تعقيبكم الكريم من ان دائرة القبول المركزي لم تشر بشيء الى دور ادارات المدارس في عدم تاشير سنة الرسوب لهؤلاء الطلبة فانه وللتوضيح فقد سبق وان شكلت وزارة التربية عدة لجان تحقيقية لتحديد مسؤولية المقصرين واصدرت العقوبات المناسبة بحق المدارس المقصرة.

٤) اما بشان الاستفسار عن مصير هؤلاء الطلبة فان تحديد ذلك من اختصاص مجالس الكليات وعلى ضوء التعليمات الامتحانية الموحدة المقررة من قبل مجلس الوزارة وضمن صلاحية الجامعة او المؤسسة.

٥) واما بخصوص التساؤل حول المقعد الشاغر من جراء تعديل ترشيح الطالب غير المحق فالجواب انه لا يمكن ترشيح الطالب البديل وان الطالب غير المحق هو الجاني لان الطالب غير المحق يدري جيدا ان سكوته يؤدي الى هذه النتيجة وهو يعلم بهذه الحقيقة. علما بان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي احاطت المراجع المختصة علما بهذا الموضوع وحصلت الموافقة على الاجراءات المتخذة من قبلها.

٦) وبخصوص الاستفسار المطروح في تعقيبكم حول هل هناك فترة لتعديل الترشيح عند اكتشاف الخطأ والصحيح انه (عند اكتشاف خطأ المدرسة ومخالفة الطالب) فان الطالب المخالف الذي استغل خطأ المدرسة وسكت وقدم وثيقة الترشيح ناقصة غير صحيحة خلافا للتعليمات المبلغ بها بوضوح الى مركز التقديم وهو الاعلم برسوبه فان حالته من الناحية القانونية تعد من حالات الغش والتدليس ومن حالات التزوير التي يعاقب عليها القانون.

فان الفقرة (٤) التي اوردناها في ردنا المنشور في عددكم آنف الذكر والمبلغة الى عموم الطلبة في دليل الطالب والتي نصت على انه يلغى قبول الطالب: -

(اذا قدم الطالب معلومات او وثائق غير صحيحة أو ناقصة الى مديرية التسجيل العامة وللـ [illegible]ـية الغاء قبول الطالب في اية فترة بعد اعلان قبوله حتى وان كان في صفوف متقدمة في الكلية او المعهد) فان هذه الفقرة واضحة وصريحة لا سيما وان الطالب وولي امره موقعان على استمارة الترشيح التي قدمها الطالب بيده الى مراكز التقديم وليس من الغريب ان الواجب القانوني عند الاقتضاء يدعو الى سحب شهادة الخريج وعدم الاعتراف بقبوله لان المبني على الباطل باطل وذلك بالنسبة للحالات التي يتقرر اتخاذ مثل هذا الاجراء بحق اصحابها لذلك فان معالجة حالات هؤلاء الطلبة في اول سنة قبولهم هي من اجل عدم تشجيع الطلبة على ممارسة الخطأ ومن اجل ان نغرس في نفوسهم اتباع القواعد الصحيحة بقصد استقرارهم النفسي في الدراسة المشروعة التي يجب ان يكونوا فيها.

٧) كما ورد في التعقيب بأن دائرة القبول المركزي القت اللوم على الطلبة الذين افترضت انهم (ملائكة) فاننا نود القول بانه ليس من الخطأ في ان يكون طلبتنا الاعزاء (ملائكة) ولكنه من الخطأ ان نعمل باتجاه تحويلهم الى (شياطين) فان قيادتنا الحكيمة مثلما تطمح الى خلق الموظف (النموذج) فانها بنفس الوقت تطمح الى خلق الطالب (النموذج) لان هذا الطالب هو الذي سيصبح ذلك الموظف الذي يعول عليه في بناء قطرنا الحبيب والارتقاء به الى مراحل النهوض والطموح تحت ظل ورعاية قائد النصر وفارس الامة رئيسنا الملهم الفذ صدام حسين حفظه الله.

نشكر لكم تعاونكم بهدف الوصول الى الكلمة الحقة وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بسبب الروتين
زمالات اخرى خسرها العراق

تساءلنا في اعداد سابقة عن الضرر الذي يلحق بالعراق من جراء خسارة الزمالات المخصصة للعراق في الدول الاجنبية بسبب الروتين بحيث تنتهي معاملة طالب الزمالة في وقت تكون فيه الدراسة قد بدأت في تلك الدولة فترفض قبوله في حينه، ردت دائرة البعثات انه (لاتوجد مقاعد دراسية قد خسرتها الدولة نتيجة اهمال او تقصير من قبل الدائرة والموظفين فيها) وقلنا انذاك ان النتيجة واحدة سواء كانت دائرة البعثات هي السبب او دائرة اخرى.

وبعد ان كشفنا خسارة الزمالات الهنغارية المخصصة للعراق من خلال قضية الطالب نوفل زكي ايليا حي النور تلقت رقابة شعبية حالات مماثلة تكشف خسائر زمالات اخرى في دول اخرى مما يشير الى ان هناك خللاً في سير معاملة منح الزمالات للطلبة بحيث تتأخر عدة اشهر وتصدر بعد بدء الدراسة في الجامعات، ومنها قضية الزمالات السوفياتية وعددها نحو ٣٠ زمالة كما ابلغنا الطالب محمد تركي نايف الذي رشح لاحدى هذه الزمالات في ٢١ نيسان ١٩٨٣ لكن امر ايفاده لم يصدر الا يوم ٢٩ / ٩ / ٨٣ (اي بعد خمسة اشهر) وفي اليوم ذاته وبجهد كبير استطاع استخراج جواز سفره وفي اليوم الثاني قطع تذكرة السفر وراجع السفارة السوفياتية التي اعتذرت عن منحه (الفيزا) لان الدراسة قد بدأت ولايمكن قبول الطلاب بعد الموعد المحدد. وقد راجع الطالب وزارة التعليم العالي فابلغوه باحتفاظه بحقه لزمالات ٨٤/٨٥ لكنهم عادوا فابلغوه يوم ٨٤/١/١٥ بسقوط حقه لذلك تدعو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى مايلي:

١ - اجراء مسح احصائي بعدد الزمالات المقدمة للعراق من الدول الاخرى خلال السنوات الماضية ومدى الاستفادة منها وعدد الزمالات التي خسرها العراق لاي سبب من الاسباب.

٢ - البحث في تاخر معاملات ايفاد الطلبة المرشحين للزمالات واجراء مناقشات مع مختلف الجهات المعنية وابلاغ تلك الجهات باخر موعد لقبول هؤلاء الطلبة على ان تتم المعاملات قبل موعد كاف يضمن للطالب الاستعداد للسفر.

قواعد نقل المعلمين لمن صدرت ؟

آخر موعد لطلبات استمارات نقل المعلمين والمعلمات من محافظة الى اخرى يوم ٨٤/٤/٣٠ وتعطى الاستمارات عادة لمن تتوفر فيه شروط محدودة بتعليمات صادرة من وزارة الحكم المحلي ورغم توفر كل الشروط في بعض المعلمين الذين راجعونا ومنهم من معلمي مدارس محافظة التاميم فقد رفضت مديرية التربية هناك اعطاءهم الاستمارات بحجة انهم مؤجلون من الخدمة العسكرية لغاية ٣٠ حزيران.

يقول هؤلاء المعلمون اننا اجلنا من الخدمة وتسرحنا من الجيش لاننا (غير مسلحين) فلذا كانت الاستمارات تحجب عنا، وتحجب عن المشمولين في الخدمة العسكرية، فمن يستفيد من قواعد النقل.. هل هي صادرة للمعلمات فقط ام للمعلمين كبار السن الذين استقروا في اماكنهم منذ سنوات. لقد امضينا اكثر من خمس سنوات بعيدين عن اهلنا واماكن سكننا وقد آن لنا ان ننقل الى مناطقنا.

تقييم نفقات الدراسة

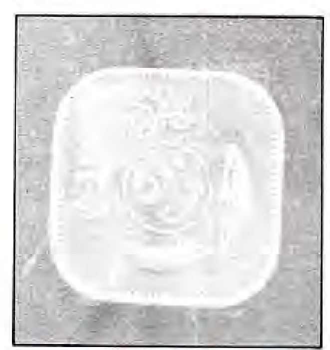
في ٨٣/٥/٧ (اي قبل عام واحد تقريباً) صدر قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٢١ حول الموظفين الذين يرغبون بالاستقالة بعد دفع النفقات المصروفة عليهم في مختلف المراحل الدراسية.

وجاء في القرار (الفقرة الرابعة) ان على الوزارات المختصة وهي وزارات التربية والتعليم العالي والحكم المحلي تقييم هذه النفقات.

حتى الآن لم يصدر من هذه الوزارات اي تقييم او مشروع تقييم... عسى ان يكون المانع خيراً!!

خاص الى المواطن هاشم عيدان عبود (أربيل)

جاءنا رد من المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف على شكواك المنشورة في العدد ٨١٠ يفيد ان توفير ما طلبته غير ممكن حالياً لاسباب تتعلق بالمجهود الحربي (وسوف يلبى طلبك ضمن مشاريع المؤسسة التي يتم تنفيذها بموجب برامج زمنية محددة ضمن خطة المؤسسة التنموية المستقبلية)..



خطأ نقدي !!

نصف الدينار المعدني الذي طرح لاول مرة في التداول مؤخراً جميل جداً وكان يمكن ان يكون اجمل لو لم يكن فيه ذلك الخطأ الشنيع.

هذا الخطأ وقع في كلمة من اربع كلمات تحملها هذه القطعة النقدية. فقد كتبوا في منتصفها عبارة (٥٠٠ فلساً) والصحيح هو (٥٠٠ فلس).

ان من الممكن التساهل مع الاخطاء اللغوية والاملائية في الكتب الصادرة من بعض الدوائر رغم ان الدولة نبهت الى اهمية تدقيق الكتب الرسمية وان تكون خالية من مثل هذه الاخطاء.. لكن ان يكون الخطأ في العملة الوطنية فذلك امر غير مقبول وله اثره السيء والواسع لان النقود تنتشر في كل مكان ويتداولها كل الناس ومعنى ذلك شيوع الخطأ في الوقت الذي تصرف فيه الدولة مبالغ طائلة وجهوداً كبيرة من اجل الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

تعقيب على كاريكاتير

بعد ان نشرنا في العدد ٨٠٧ رسماً كاريكاتيرياً يشير الى حالة الانتظار التي يعانيها ركاب الخط ٦٠ تلقت «رقابة شعبية» تعقيباً من المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد اعلمتنا فيه.. ان الخط المذكور تعمل عليه ٥ حافلات وانها رغم ماتعانيه من نقص في السواق فقد قررت استجابة لطلبات المواطنين على الخط المذكور اضافة حافلتين للحافلات العاملة عليه ليصبح ٧ حافلات بدلاً من ٥ حافلات في الفترة الصباحية وقد نفذ هذا القرار.

تالفة

قرات اعلاناً في الصحف أن هيئة التمور العراقية تعلن عن مزايدة علنية لبيع ٣٦٫٢٥٠ طناً تمور معباة بالسيلوفين تالفة وغير صالحة للاستهلاك البشري. اتساءل لماذا تلفت هذه الكمية ولماذا لم تبع بسعر اقل قبل ان تتلف.

سعدي محمد — بابل

اكساء جسر الصرافية بسرعة السلحفاة

صيانة الجسور في العالم كله تتم في ليلة واحدة يقطع فيها المرور ويجري في تلك الليلة اكساء الجسر وازالة المطبات ولذلك فقد اثار الاستغراب قرار منع المرور على جسر الصرافية لمدة خمسة ايام اعتبارا من ٩ نيسان لغرض صيانة واكساء الجسر. ومع ان الايام الخمسة التي قدرها الفنيون كانت اطول من اي مدة معقولة الا ان المفاجاة الاكثر غرابة هي ان المدة انتهت وبقي الجسر مغلقا والعمل يجري بسرعة (السلحفاة) وصدر قرار آخر يمدد مدة الصيانة والاكساء الى (اشعار آخر) وهذا هو اغرب قرار من نوعه يدل على ان الفنيين العاملين في صيانة الجسر واكسائه لايستطيعون تحديد مدة انجاز عملهم. ومضى اكثر من اسبوعين وربما يمضي شهر بكامله بدون انجاز هذا العمل (الفريد) من نوعه مع ان هناك في العالم من يراهن على بناء جسر جديد في مثل هذه المدة.

لقد اثر غلق المرور على هذا الجسر هذه المدة الطويلة على حركة المرور من الكرخ الى الرصافة وازداد الزخم على جسري الكاظمية وباب المعظم وربما على الجسور الاخرى، وعانى شرطي المرور الكثير من المتاعب لتنظيم انسيابية المرور، ومع ذلك فان هناك بضعة اشخاص على جسر الصرافية يعملون بكل هدوء دون ان يشعروا بالمشاكل المرورية حولهم.

من البريد

■ نشاط

كنت قد قرات في الف باء نقداً يكشف البطء في اعمال الشركة العامة لمقاولات الابنية المدرسية، وكذلك تشكيل لجنة تحقيقية لم تعلن حتى الآن نتائج اعمالها.

وقد سرّني جداً ان اقرأ مثل هذه الممارسة الصحفية في الرقابة على الاجهزة التنفيذية، كما سرني استجابة الجهات العليا في التحقيق بما ينشر في الصحف. والاكثر من ذلك فقد سرني ان الاحظ انه بعد ان نشرت الف باء تحقيقها دب نشاط عجيب في كل المدارس التي تقوم الشركة بانشائها، وهذا في اعتقادي من اهم النتائج التي تحققها الرقابة الشعبية. شكراً لالف باء وتحية لصحافتنا الوطنية.

ح. م
الكرادة

■ جوائز

في بعض الاعلانات الموجودة في الشوارع سحبات وجوائز بينها تذاكر سفر بالطائرة الى الخارج وسيارات صالون. انني اشك في ذلك ولا اعتقد انه يمكن الآن منح تذاكر سفر للخارج. اما سيارات الصالون فمن اين يحصلون عليها ما دامت المنشاة العامة للسيارات لم تستطع حتى الآن توفير السيارات للمتعاقدين معها قبل اربع سنوات. اقترح تغيير هذه الاعلانات المعلقة في الشوارع باعلانات واقعية.

■ نريد حلاً

هل تعلم وزارة الصحة ان في الكوت معهداً يسمى معهد الصحة العالي.. لا نريد كشف ما نعانيه في بناية هذا المعهد ولا ما يسمى ببناية القسم الداخلي. نريد مسؤولاً ياتي لزيارتنا والاطلاع على مشاكلنا وحلها. لقد تعبنا من ارسال المذكرات وها نحن نطرق باب الصحافة.

تواقيع ٤٠ طالباً

■ اسم جدي مشكلة

قررت وزارة التخطيط تنسيبي للتعيين في اربيل وذلك في ٨٣/١٢/١٤ ولكنها ذكرت اسم جدي حسين والصحيح هو حسن. ومنذ ذلك الوقت والمراسلات والكتب بين المجلس التنفيذي للحكم الذاتي وبين وزارة التخطيط من اجل تصحيح اسم جدي.. هل هذا معقول؟.. وما ذنبي؟

جبار خضر حسن
اربيل

■ من حقيبتي ■

* عبد الله فاضل.... وزير الاوقاف والشؤون الدينية، افتتح الاسبوع الماضي وبمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس القائد صدام حسين، جامع السيد الرئيس في قضاء تلعفر، فيما افتتح السيد عادل عبد الله مهدي محافظ نينوى جامع السيد الرئيس صدام حسين في مركز ناحية الكلك، في حين تقرر تنفيذ مقاولة عمارة القدس في شارع الدواسة عن طريق التنفيذ المباشر واضاف السيد مدير الاوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى ان عدة مشاريع حيوية افتتحت بهذه المناسبة.

* نقابة اطباء الأسنان.... اجرت انتخاباتها في اجواء ديمقراطية فاز خلالها د. غالب الجاسم بمنصب النقيب حيث اعيد انتخابه وللمرة الثانية باغلبية مطلقة فيما تنافس اكثر من ثلاثين مرشحا لاختيار ستة منهم لعضوية مجلس النقابة فاز

التفافنا حول القائد صدام حسين حقق لنا :

الانتصارات العاصفة والانجازات التاريخية والمكاسب المتعاظمة



التاريخ العام للشعوب في ماضيها البعيد والقريب ، قل ان نقرا على صفحاته ما يمكن مقارنته بتاريخ قطرنا خلال السنوات العشر الاخيرة ،

من عمر ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ، اذ حفلت بما تحقق لنا فيها من مكاسب ومنجزات ، وما اكده شعبنا من قدرات عالية في مجالات البناء والاعمار ،

ونجاح قيادتنا السياسية الواعية في ترسيخ اسس استقلالنا الاقتصادي بتاميم نفطنا واستغلال ثرواتنا المعدنية بمنأى عن نفوذ الاجانب واستغلالهم ، واحتلال القطر مكانة مرموقة عربياً وعالمياً ، واستقلاله في اتخاذ المواقف كدولة غير منحازة تتعامل مع جميع دول العالم على قدم المساواة ، وعلى ضوء مبادىء الحق والعدالة .

* المراقبون المحايدون اذهلهم ذلك الذي حدث ويحدث على ارض العراق ، فقالوا صراحة ، ان عراق البعث يسير بسرعة ، وبذكاء متميز ، ليحتل مكانه في صف الدول المتقدمة ، فارعب ذلك اعداء العراق والامة العربية ، وبحثوا ذلك في اقبية

■ حكاية صحفية

الصحفي والاذاعي: يونس بحري!

* عندما اصدر يونس بحري ـ رحمه الله ـ جريدته «العقاب» وكانت يومية مسائية وذلك سنة ١٩٣٣، كنت قد قرات بعض الاعداد المتفرقة منها، وقرات بعض مقالاته عن مشاهداته كسائح في عدد من دول العالم ولما عملت في الصحافة سنة ١٩٣٦ سمعت عنه انه كان طالباً في دار المعلمين الابتدائية في بغداد، الا انه لم يكمل تعليمه فيها، ثم قرر ان يزور الدنيا كسائح، وفعل ذلك وزار عدة اقطار عربية وآسيوية وافريقية، ونشر المقالات عن مشاهداته في الجرائد والمجلات العراقية والمصرية، ثم عاد الى ارض العراق، وعمل في جريدة «البلاد» قبل ان يصدر «العقاب» كما عمل كمذيع في الاذاعة العراقية عند تاسيسها سنة ١٩٣٦، كما اذاع من راديو قصر الزهور في عهد المرحوم الملك غازي الاول، ثم صرت اسمع صوته من راديو برلين قبل واثناء الحرب العالمية الثانية، ولم اتعرف عليه شخصيا الا في بيروت في اوائل الخمسينات، وكان قد هرب من برلين بعد ان دخلتها قوات الحلفاء، واستقر في باريس واصدر جريدة اسبوعية كان اسمها «العرب» ثم نقلها الى بيروت، ثم التقيته في بغداد اكثر من مرة عندما كان ياتي اليها كزائر، حتى جاءها في اليوم السابق لقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، والقي القبض عليه، ولما خرج من المعتقل لم يجد مايقوم به ليكسب منه قوته، فرجاني معاونته ولما سالته عن العمل الذي يريد مزاولته، اعرب عن استعداده لبيع «الهامبركر» على احد الارصفة في الاماسي، وحسبته يسخر، ولما تاكدت من صدقه، عاونته واقام «كشكا» على الرصيف غير بعيد عن نادي العلوية «فصار الكشك بؤرة للراغبين برؤية السائح العراقي يونس بحري ـ مذيع راديو برلين».

صادق الازدي

■ حكاياتهم ■

الشيخ كبه ومذكراته في صميم الاحداث

■ العثور على مخطوطة نادرة للعميد الهاشمي ■

* محمد مهدي كبه.... المرحوم الشيخ رئيس حزب الاستقلال ونادي المثنى في العهد الملكي، وعضو مجلس السيادة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، تمر ذكرى الاربعين على رحيله الاسبوع القادم...

ترك الشيخ كبه جملة من المؤلفات المخطوطة التي خلفها له مؤلفوها من رجال اسرته وكذلك الجزء الثاني من مذكراته (في صميم الاحداث) وهي تتناول ملاحظاته عن الاحداث التي اعقبت ثورة ١٤ تموز، والجزء الثاني من ديوان شعره الذي يعتبر من سجل الحركة الوطنية في العراق، ومن اهم الكتب الخطية (العقد المفصل) و (الرحلة المكية) الاول كتبه الشاعر حيدر الحلي واهداه الى الحاج محمد حسن كبه والثاني ارجوزة نظمها والده وضمنها رحلته الى بيت الله الحرام.

* طه الهاشمي... العميد الركن، احد قادة الجيش العراقي ومن رؤساء الوزراء السابقين في العهد الملكي، عثر له على مخطوطة تتضمن اراءه في خطط الجنرال (رومل) التي اشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية في جبهة

رشيد الرماحي

الدكاترة عبد السادة السلمان، نزار الطالباني، هادي الدليمي، نجاة زكريا، خالد النعيمي وعبد الرحيم الراوي.

* المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف.... اعلنت للمواطنين من سكنة العلوية وبغداد الجديدة بانها قد انجزت الشبكة الهاتفية وباشرت تنفيذ نصب ونقل الهواتف من الاسبوع الاخير للشهر الماضي ستستمر في اعمالها حتى السابع من تموز القادم، وطلبت من مواطني تلك المناطق مراجعتها لتوقيع العقود وتسديد الاجور في اماكنهم السكنية.

(المحرر...)

التآمر، وتدارسوا هذه النهضة العامة، الشاملة التي اشرقت شمسها على العراق الجديد، وتم طرح اراء خبيثة من ممثلي الصهيونية، واخرى لا تقل عنها خبثاً ونتناً من ممثلي الامبريالية العالمية، وثالثة من الحاقدين العنصريين الذين طفح تاريخهم بعدائهم للامة العربية.

* وتقرر محاربة عراق البعث باسلحة جديدة من خلال خميني الذي وجه سهام حقده العنصري القديم الجديد نحو العراق فتحرش به واعتدى على مخافره وقراه ومدنه الحدودية واوعز الى عملائه ليرتكبوا الجرائم، وينظموا المجازر، وتخترق طائراته العسكرية حرمة اجوائنا، وتعرقل سفنه الحربية حركة الملاحة في شط العرب.. انها الحرب غير المعلنة شنها علينا النظام الجديد الحاكم في ايران، وليس امام عراق الثورة ومكاسبها الجمة، وانجازاتها المتعاظمة غير درب واحد تسلكه فكانت الحرب التي صمدنا فيها، وحققنا الانتصارات، والحقنا بعدونا افدح الخسائر فانهارت الآمال، وتبددت الاحلام منذ الاشهر الاولى للحرب العراقية - الايرانية.

* لقد انتصرنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً قبل الحرب، وواصلنا القتال والبناء بعد ان تصدينا للمعتدين ولكن، كيف.. ولماذا؟

لان قيادتنا الواعية، وقائدنا الفذ الرفيق صدام حسين نجحا في بناء المواطن العراقي الجديد، ووحدا صفوف ابناء العراق، وذلك ما لم يفطن اليه الدجال خميني والذين تحالف معهم، فكانت انتصاراتنا وكان خذلانهم المتواصل الحلقات، وستتواصل انتصاراتنا حتى النصر الحاسم.

ومن هنا جاء احتفال شعب العراق القلبي بحلول اليوم الثامن والعشرين من نيسان، فهو احد ايام اعيادهم، انه يوم مولد القائد الموجه، ابن العراق البار صدام حسين السائر بنا نحو الخير والسعادة، والعامل من اجل خير امتنا، حفظك الله لنا ياصدام العرب ومتعك بالسؤدد، وانوف اعدائنا راغمة في التراب.. والف الف مبروك... وعش لنا ايها القائد الشهم.



محمد مهدي كبه

العميد طه الهاشمي

افريقيا وستنشر في كتاب عراقي يصدر قريباً.

* جلال الحنفي... الشيخ الكاتب الموسوعي، قدم الى مؤسسة الاوقاف والشؤون الدينية دراسته الجديدة عن (العروض) وهي تتضمن اضافات وآراء جديدة حول ما استجد من اهتماماته في هذا المجال.

* زاهدة عبد الله محمد.... المدرسة المساعدة في كلية تربية جامعة الموصل صدرت لها دراسة عن (السهيلي اللغوي النحوي) وهي في الاصل رسالة ماجستير تقدمت بها واجازتها الجامعة المذكورة.

* علي مجيد الحمادي... حصل على الماجستير من كلية الادارة والاقتصاد عن رسالته (اتجاهات ومستقبل التنمية الصناعية في دولة الكويت).

* مركز البحوث التربوية والنفسية... يقيم غدا (الخميس) ندوة بعنوان (تقنيات تحليل المحتوى) للدكتورة هناء حسين الفلفلي والسيد عبد العالي محمد السلمان.

(صحفي...)

■ قادسية صدام في البحرين

فعاليات فنية ومعرض للصور الفوتوغرافية

* اقامت السفارة العراقية في المنامة بالبحرين الشقيق عدة فعاليات فنية وثقافية بمناسبة اسبوع قادسية صدام توجت بمعرض الصور الفوتوغرافية الذي افتتحه السيد السفير بحضور الجالية العراقية هناك الى جانب الاشقاء وقد استمتع الحضور بمشاهدة الصور التي جسدت بطولات جند القائد صدام حسين في جبهات القتال ضد العدو الايراني وتناول المعرض ايضا دور المرأة العراقية في المعركة والبناء عبر صور ناطقة عكست اسهاماتها وفعالياتها في المعركة.



■ قادسية صدام في باريس

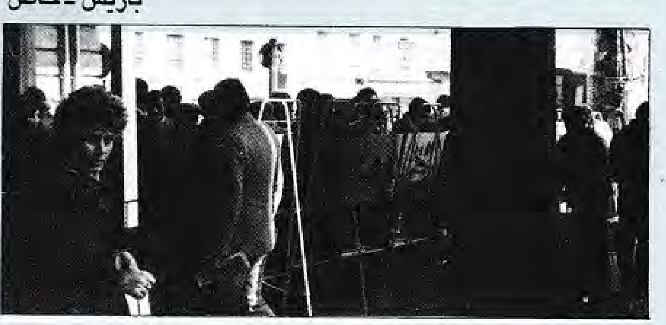
معرض متنقل بالعاصمة الفرنسية

* بمناسبة أسبوع قادسية صدام قام المواطنون العراقيون والعرب وأصدقاؤهم في فرنسا بسلسلة من النشاطات والفعاليات التي تعبر عن دعمهم لمعركة الدفاع عن التراب الوطني العراقي والكرامة القومية العربية.. وقد تمت هذه النشاطات والفعاليات بقيادة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في فرنسا.

* وكان من أبرز هذه النشاطات المعرض المتنقل الذي اقامته المنظمة في عدة أماكن من العاصمة الفرنسية وعرضت فيه لوحات وصورا ورسوما كاريكاتورية عن المعركة وطبيعتها، اضافة لمشاهد وعروض تظهر معالم العمران والتقدم في العراق الى جانب المعالم الحضارية والآثارية والسياحية.

وقد لقي المعرض ترحيبا خاصا في حي «باريس» الشعبي الذي تقطنه اكثرية من الجالية العربية الجزائرية والمغربية والتونسية وكذلك أمام مركز جورج بومبيدو الثقافي الذي تؤمه النخبة الثقافية والسياحية العالمية التي تزور فرنسا بالاضافة للفرنسيين انفسهم.

باريس - خاص



■ قرار مهم لمحكمة التمييز

لاصلح في جرائم اتلاف اموال الدولة

○ اكدت محكمة تمييز العراق ان المادة ١٩٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية اجازت قبول الصلح في الدعاوى التي يتوقف تحريكها على شكوى.

○ وذكرت المحكمة في قرار لها ان هذه الدعاوى قد وردت حصرا في المادة ٣ من قانون الاصول، وقد استثنت الفقرة ٤ من تلك المادة جريمة اتلاف اموال الدولة أو تخريبها من احكام المادة ٣ المذكورة وبذلك تصبح جريمة اتلاف تلك الأموال من الجرائم التي يكون فيها الحق العام اكبر من الحق الشخصي ولايتوقف تحريك الدعوى الجزائية فيها على شكوى بل تحريك الدعوى عن هذه الجريمة بمجرد الاخبار طبقاً لما نصت عليه المادة ٤٧ من قانون الأصول.

الف باء
عراق صدام حسين
ربيع الأمة الدائم

من الف باء الى القراء الكرام

* كان لدعوة (الف باء) التي وجهتها للقراء الكرام بتقديم ما يحتفظون به من بعض اعداد (الف باء) اثره الكبير اذ وصلت للادارة معظم ما طلبناه، وهذا الاسبوع تلقينا من السادة عباس محمد السامرائي، رعد عبد الوهاب، نجم عبد السادة وخزعل علي عبد، اعداداً اخرى ولم يبق من الاعداد المطلوبة الا التي تحمل الارقام التالية وشكراً لكل قراء (الف باء) الكرام.

٢٩	٣٦	٩٢	٩٣	٩٤
١٠١	١٣٦		١٧٩	١٨٠
٢٣٣	٢٣٨		٢٤٠	٢٤٤
٢٥١	٢٥٥		٢٥٨	٢٦٠
٢٧١	٢٧٢		٢٧٣	٢٧٤

■ علمـــــاء اجانـــــب:

الحضارة القديمة تتجدد في العراق الجديد

■ للعراق موقع مضيء على الخارطة الدولية ■

خوزيه لاماس . مارغريت. جون ماكمانوس. تريشا هينتون.. مجموعة من العلماء الذين احتضنهم المؤتمر العراقي الثاني للعلوم الهيدرولوجية، الذي عقد في بغداد مؤخراً..

هؤلاء العلماء.. كان لالف باء لقاء معهم، بعيداً عن المؤتمر والهيدرولوجيا وكواليس العلم.. لقاء ودردشة عما شاهدوه ولمسوه في العراق الذي يزورونه لاول مرة، حيث اجمعوا انهم وجدوا في بغداد الصورة الصادقة لحاضر مزدهر، ومستقبل مشرق يطل عليه العراقيون جميعاً في ظل الثورة المعطاء.

□ خوزيه لاماس، من كندا، قال:

ـ لم اكن اتوقع ان اشاهد بلدكم على مثل هذه الصورة المتطورة. فكل شيء هنا يوحي بالحضارة. وفي كل مكان زرته وجدت البناء والتعمير والتجديد. العراق الذي احل به الآن ليس كما كنت اسمعه عنه من قبل «بلداً متخلفاً بطيء التمدن». ان شعبكم اثبت بحق انه وارث حضارات عريقة.


خوزيه لاماس


ماركريت

* هنا.. تتدخل زوجته السيدة ماركريت، لتضيف:

ـ وجدت في بغداد صورة تنطق بالحضارة من كل جوانبها، واعجبتني في شعبكم خصاله في الطيبة والكرم، حسن الضيافة ودعوته المستمرة للسلام كي لا تتعطل مسيرة التنمية في بلدكم الصديق.

□ اما جون ماكمانوس، من انكلترا، فقد عبر عن انطباعاته قائلاً:

ـ لديكم عاصمة جميلة وحديثة، لم اكن اتوقع ان اجدها بمثل هذا الجمال. والمسألة التي اثارت انتباهي هي صورة مجتمعكم الذي يعمل مثل خلية النحل دونما تعب او توقف، ففي كل مكان نمر فيه نشاهد صور التغيير والتجديد. انكم تبنون عاصمة جديدة في كل شيء، وتجربتكم هي الناجحة في استثمار الموارد النفطية من اجل البناء، على العكس من بعض الدول التي تبذر الاموال الطائلة على مشاريع كمالية لاتستفيد منها شعوبها الاستفادة المطلوبة.

□ يضيف السيد ماكمانوس:

روضتا الانتصار والرواد:

هدايا للراقدين في مستشفى الرشيد

○ بمناسبة عيد ميلاد فخر العراقيين، الرئيس القائد صدام حسين في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، قامت روضتا الانتصار والميلاد بزيارة الجرحى الراقدين في مستشفى الرشيد العسكري وتقديم الهدايا لهم...

○ ليلى الشيخلي المشرفة التربوية لرياض الاطفال في قاطع مدينة صدام قالت... ان هذا النشاط يتوج فعالياتنا التي اقمناها خلال العام الدراسي الحالي بدءا بيوم الشهيد، مرورا بعيد الجيش واسبوع قادسية صدام وانتهاء باعياد نيسان وميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين.





■ نافذة على الفن ■

شمس الفارس وميعاد الميلاد في التلفزيون

■ حنة... فرحة... قرية عراقية تعرضت للعدوان ■

* اعلنت حالة الطوارئ في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في وقت سابق من الشهر الماضي.. جرت استعدادات مبكرة لاعداد وتنفيذ برامج وتمثيليات خاصة بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي صادف الثامن والعشرين من نيسان الماضي

قدمت عبر المذياع والشاشة الصغيرة اوبريتات جديدة من بينها (شمس الفارس) المكرس لميلاد القائد جسده مجموعة من المطربين والمطربات واخرجه صلاح كرم.

* ميعاد... وفرحة الميلاد، تمثيلية من تاليف عبد الباري العبودي واخراج فردوس مدحت قدمت هي الاخرى بالمناسبة تتناول احداث التمثيلية حكاية طفلة عراقية تنتظر الاحتفال بعيد ميلادها وحين تتهيأ العائلة للاحتفال، يقع العدوان الايراني على قطرنا، وامام اختيار لايقبل التاجيل يتوجه والد الطفلة الى جبهات القتال للدفاع عن الوطن وليحتفل هناك بفرحة الميلاد والانتصار على الغزاة.

* حنة.. فرحة.. تمثيلية اخرى تتناول قصة قرية عراقية تعيش حياتها اليومية الامنة ثم تتعرض فجاة للعدوان الايراني فيتطوع الرجال

تريشا هينتون

جون ماكمانوس

- الشيء الآخر الذي لفت انتباهي في العراق هو حب شعبكم العميق للرئيس صدام حسين وتعلقه به الى ابعد الحدود.

وبغداد في نظر تريشا هينتون، من اسكتلندا، عاصمة جميلة، تجمع بين القديم والجديد، وهي مدينة تسابق الزمن لبلوغ الاهداف الكبيرة التي يعمل من اجلها شعب عريق، صاحب حضارات بابل وآشور وسومر.

□ ويبدي «سميرز أيان» من هولندا اعجابه ودهشته لسرعة تطور العراق، واحتلاله موقعاً مضيئاً على الخارطة، ويقول:

- لاشك ان الفضل في ذلك يعود لثورتكم، التي حققت لكم الكثير في فترة زمنية قصيرة. ولقد لاحظت حسن التنظيم والجدية في العمل عند شعبكم وهذه صفات ثمينة ودليل حضارة وتقدم. ان شعب الرافدين شعب عريق ووريث حضارات عظيمة، وانني اتوقع لبلدكم مستقبلاً كبيراً على الساحة العربية وعلى الصعيد الدولي.

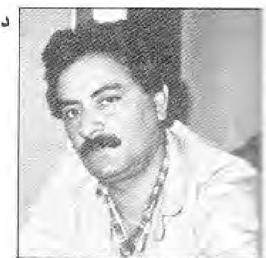
□ واخيراً.. كان الحديث للدكتور بيتر ووريل من زيمبابوي، الذي اتاحت له زيارته للعراق فرصة التعرف على بلد الحضارات والاطلاع على جوانب النهضة فيه:

يقول:

- لقد اعجبتني حقاً عاصمتكم الجميلة، ذات المساحات الخضراء والشوارع العريضة والبنايات الحديثة، واشد ما اعجبني في بغداد تلك الصور التي تجمع بين الجديد والقديم في احيائها وشوارعها وعماراتها ذات الطابع المتميز.

- العراق ليس غريباً عن اسماعنا في زيمبابوي، لانه وقف معنا في نضالنا من اجل الاستقلال والحرية، وله سمعة طيبة عند شعب زيمبابوي، كبلد تقدمي، ومسالم، مساند لكفاح الشعوب من اجل الحرية والتقدم.

■ علاء خليل ناصر



د . حسن الجنابي



فخري حكمت

والنساء للدفاع عنها بصمود بطولي يكلل بالانتصار.. حنة... فرحة كتبها فاروق محمد واخرجها د . حسن الجنابي وهي جاهزة للعرض.

* يستعد قسم التمثيليات في اذاعة بغداد لانتاج مجموعة جديدة من الاعمال الدرامية المحلية اعلن ذلك الفنان فخري حكمت رئيس القسم واضاف :

- انتهى قسم التمثيليات من اعداد اعمال درامية جديدة لمجموعة من الكتاب منها .. سباعية عندما نحب تاليف حامد صالح اخراج محمد صكر ، الحاقدون سباعية عن المعركة وزواج ورد الصباح مسلسل شعبي كوميدي تاليف راسم الجميلي اخراج سمير القاضي ...

* ومن المسلسلات التي انجزت في استديوهات المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون (رجال خالدون) تاليف ياسين بشري واخراج علي الانصاري ... يقع هذا المسلسل في ١٥ حلقة ويتناول سيرة الرجال الذين نذروا حياتهم وصمدوا من اجل نشر راية الاسلام .. ومن المؤمل ان يعرض هذا المسلسل خلال شهر رمضان المبارك .

خالدة حسن

■ في مركز دراسات الخليج العربي

ندوة عالمية عن الخليج والعالم الخارجي

* عقد مركز دراسات الخليج العربي لجامعة البصرة ندوته العلمية العالمية الخامسة ببغداد بالاشتراك مع مركز الدراسات العربية في لندن .

وكان موضوع الندوة (الخليج العربي والعالم الخارجي) .. وتتضمن دراسة تحليلية للجوانب المختلفة في علاقات منطقة الخليج العربي بالوطن العربي او البدء بدراسة الخليج العربي في الاطار القومي .

* و شارك في اعمال هذه الندوة (ام . ويلي) سفير الولايات المتحدة سابقا في عمان والذي تحدث فيها عن احتمالات اغلاق مضيق هرمز .. وابعاد هذا الاجراء اقتصاديا واستراتيجيا على الصعيدين المحلي والدولي ...

كما ناقش السيد محمد فائق وزير اعلام مصر سابقا موضوع العلاقات الخليجية الافريقية سياسيا واقتصاديا .. فيما تحدث الدكتور فليب ستودارت مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بواشنطن عن سياسة الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي وابعادها المستقبلية و ناقش هذا الموضوع الاستاذ سيد ياسين رئيس مركز دراسات الاهرام بالقاهرة .. كذلك ناقش الدكتور مراد غالب سفير مصر لدى الاتحاد السوفيتي ووزير الخارجية المصرية سابقا موضوع سياسة الاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج العربي وابعادها المستقبلية ..



عصمت كتاني

ومن الشخصيات المعروفة التي شاركت في هذه الندوة السادة شعراوي جمعة واحمد بهاء الدين من القطر المصري الشقيق ومن العراق الدكاترة وميض جمال عمر نظمي وسعد ناجي جواد وشفيق عبد الرزاق السامرائي ومحمد صالح محمد العابد وهاشم صالح التكريتي وكمال مظهر ونوري بخيت السامرائي وعالية احمد سوسه وصبري فارس الهيتي ومحمد سعيد الحديثي وحسن عبد اللطيف البزاز وعبد العال الصكبان والاساتذة عصمت كتاني وعبد الجبار الهداوي وغيرهم من الشخصيات العلمية في الاقطار العربية الخليجية .

■ اول عراقي

يصمم ابجدية عربية تلائم المايكروفلم

* توصل استاذ جامعي عراقي الى تصميم ابجدية كوفية هندسية تلائم استخدامات المايكروفيلم نشرت باللغة الانكليزية والقيت في المؤتمر الثالث والاربعين للمساحة والخرائط الاميركي الذي انعقد بواشنطن في اذار من العام الماضي وستنشر مفصلاً باللغة العربية في مجلة (المهندس) العراقية ..

* ويقول السيد مكرم انور مراد الشيخ الاستاذ المساعد ، رئيس قسم المساحة في معهد التكنولوجيا وصاحب الابتكار ...

انني اول عراقي . وربما اول عربي - قام بتصميم ابجدية عربية تلائم استخدامات المايكروفلم ، وحيث لم اعثر على اي بحث - وحتى باللغة الانكليزية - عن محاولة تصميم الابجدية لهذا الغرض ، وانما هناك بعض المحاولات في تصوير المخطوطات العربية (المنشورة) على المايكروفلم ويتم ، في هذه الحالة ، التصوير بصورة غير اقتصادية حيث لا تُشغَل مساحة الرق التصويري استغلالاً اقتصادياً بسبب الاضطرار الى تغيير نسبة التصغير (عند التصوير) لتلائم وضوح المخطوطات المكتوبة بمقاسات مختلفة للحروف . لذا تصبح نسبة التصغير للكتاب الكامل (الذي يجرى تصويره) غير موّحدة .

اما عند تصميم الحروف الابجدية بمقاسات تلائم تقنيات المايكروفلم فعندئذ يتم تصوير المخطوطات (والمرتسمات التي يرد فيها نص مكتوب بالعربية) بصورة اقتصادية بحيث تكون نسبة التصغير للكتاب الكامل موّحدة .

ابتثجدذرزسشصط
ضفغفقطكالل
لالاعغعهمن
ههوي 0
987654321

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

أعـــلام

○ أبو عبيدة بن الجراح (عامر بن عبد الله): صحابي قرشي وأحد كبار قادة الفتوح. لقبه رسول الله (ص) بامين الامة. تولى القيادة العامة لجيوش فتوح الشام في عهدي ابي بكر وعمر (رض) بعد خالد بن الوليد. كان داهية عادلا مهيباً. توفي بمرض الطاعون سنة (١٨هـ) ودفن في مدينة بيسان.

○ البحر الاحمر أو بحر القلزم: ينحصر بين افريقيا وشبه الجزيرة العربية وينفذ الى البحر المتوسط عن طريق قناة السويس في مصر والى المحيط الهندي جنوبا عن طريق باب المندب طوله ٢٢٤٠ كم وعرضه الاقصى ٣٥٠ كم ومساحته ٤٤٠/٠٠٠ كم² تكثر فيه الاماكن الغنية بـاللؤلؤ ومن مرافئه العقبة وجدّة، تتعدد فيه الجزر الصغيرة.

○ باريس: ابن فريام ملك طروادة، خطف هيلانة زوجة منيلاس. اختارته الالهة اليونانية ليعطي جائزة الجمال للالهات الثلاث: هيرا، اثينا، إفروديت. فاعطاها للأخيرة مما حرّك حقد هيرا واثينا، على بلاده فكانت حرب طروادة.

تراث شطرنجي

«تألق في الاندلس نجم الشطرنجي «ابو زيد محمد بن عمار» كشاعر كبير، ولم يعرف عنه التفوق في الشطرنج حتى لاعب الفونس ملك قشتالة وغلبه فصار احدوثة زمانه، وقد ذكر المستشرق كراجكوفسكي ان متحف ارمتياج في ليننغراد يحتفظ بكتاب هو في الاصل جزء من كتاب عربي المنشأ ..»

عن كتاب (الشطرنج في التراث العربي)

روضة الشعر

من شعر علية بنت المهدي: -

وجد الفؤاد بزينبا وجداً شديداً متعبا
أصبحت من كلفي بها أدعى سقيماً منصبا
ولقد كنيت عن اسمها عمدا لكي لاتغضبا
وجعلت زينب سُترة وكتمت أمراً مُعجبا
قالت وقد عز الوصا ل ولم اجدلي مذهبا
والله لانلت المود ة أو تنال الكوكبا

* * *

وقال آخر مفتخراً باخلاق العربي:

لنا صور يؤول الحق فيها واخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانت إذا ملئت من الغش الصدور
وحلم لايصوب الجهل فيه واطعام اذا قحط الغدير
بذات يد على ماكان فيها نجود به قليل او كثير

* * *

وقال جبران:

كان لي بالأمس قلب فقضى وأراح الناس منه واستراح
ذاك عهد من حياتي قد مضى بين تشبيب وشكوى ونواح
انما الحب كنجم بالفضا نوره يمحى بانوار الصباح

* * *

وسرور الحب وهم لايطول وجمال الحب ظل لايقيم
وعهود الحب احلام تزول عندما يستيقظ العقل السليم

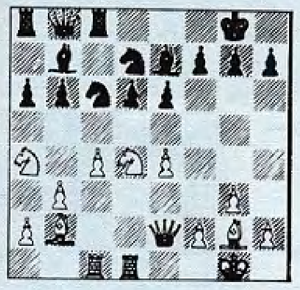


مسألة العدد



يلعب الابيض ويحقق المات في ثلاث نقلات

مواقف شطرنجية مختارة



في هذا اللقاء يلعب الأبيض (سمسلوف) احد المرشحين لبطولة العالم، الآن نقلة بارعة تنهي الدست لصالحه - انظر الحل بعد دراسة الموقف.

١. ح×بم١	ب×ح
٢. و- ح٤	ح-ف٣
٣. و ×بم+	م-را
٤. ح× ب	ر-ف١
٥. ب-ف٥	ر-ر٢
٦. ب×ب	ف-و١
٧. ح-ر٤	ر-م١
٨. و-ف٧	ف-ر١
٩. ب-و٧	ر-ح١
١٠. و-م٦	و-ح٤ واستقال

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

مع الأمثال

○ بلغ السيل الزبى .

الزبى : جمع زبية وهي الرابية لايعلوها الماء فإذا بلغها السيل كان قويا جارفا وعند ذاك يكون قد تجاوز حدود المعقول .

يضرب في التمادي والتجاوز عن الحد المتوقع وعند اشتداد الأمر .

○ أخذه برمّته .

اي بجملته، والرمة القطعة البالية من الحبل . واصل المثل ان رجلا باع بعيرا ومعه حبل عنقه . فقيل لكل من اخذ شيئا بجملته .

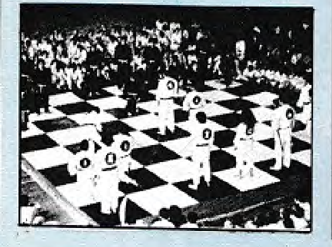
يضرب لمن ياخذ الشيء مع عدته كاملا .

○ رجع بخفي حُنين .

وحنين هذا رجل ساوم على خفين فلم يوفق في شرائهما، فابصره احد اللصوص واشترى الخفين على ان يدبر امراً لحنين فيسرق متاعه عند عودته الى اهله . ولما دنا موعد السفر جهز حنين نفسه وسار الى اهله ومعه راحلته وفي الطريق ترك له اللص احد الخفين فنظر اليه حنين ولم ياخذه وبعد سيره بمسافة رمى له اللص الخف الثاني فتاسف على عدم اخذه الاول ثم إنه ترك راحلته وعاد لياخذ الخف الاول وهنا سرق اللص الراحلة وعاد حنين الى اهله بالخفين فقط فضرب به المثل.

يضرب المثل في الرجوع بالخيبة.

الشطرنج في الهواء الطلق



الأصدقاء يكتبون

أيام العجوز

ايام العجوز سبعة ايام من آخر البرد وهي اربعة من آخر شباط وثلاثة من اول آذار واسماؤها هي:

صنّ، صنّبر، آمر، مؤتمر، مُعلل، وبر، ومطفيء الجمر. وسبب تسمية هذه بايام العجوز: ان عجوزاً كاهنة في العرب اخبرت قومها ان برداً سياتي، فلم يكترثوا لكلامها حتى جاءهم البرد فاهلك زرعهم وماشيتهم. فقيل للايام ايام العجوز وقد جمع الشاعر ايام العجوز في بيتين فقال:

كُسِع الشتاء بسبعة غبر بالصّن والصّنبر والوبر

وبآمر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفيء الجمر

○ من القارىء علي جابر ـ جامعة البصرة

لغة

× الخال: اخو الام، والسحاب، والجبل العظيم، وصاحب الشيء، واللجام، وشامة الخد، ولواء الجيش، والرجل الماجد، والبرق، والثوب الناعم اما الخولة فهي الظبية الجميلة.

× اللص: قاطع الطريق، والسارق: الذي ياخذ متاعا من مكان محصن.

× التهجد: السهر للعبادة، والارق: السهر لعلة، والسهاد: قلة النوم.

× الاطناب: إطالة الكلام مع الفائدة والاسهاب: إطالة الكلام من غير فائدة.

○من القارىء عباس هاني حسن جامعة بغداد

كم عددهم؟

مر رجل بجماعة وحياهم قائلا:

السلام عليكم يامائة....

فرد عليه احدهم السلام وقال له مصححاً:

لسنا بمائة، وانما نحن ومثلنا ونصفنا وربعنا وانت معنا نصبح مائة!

فكم هو عددهم؟

○ من القارىء حيدر سليمان اليوسفية

بريد المرفأ

○ الى اصدقاء المرفأ:

امين عبد القادر من ذي قار، مولود سامي من القاطع الشمالي، باسم فالح منخي من البصرة، علي فرج/مدينة صدام، محمد جاسم محمد/ محافظة النجف، حسن عبيد راشد.

○ وصلتنا رسائلكم ومساهماتكم ونعدكم بنشرها في ركن (الاصدقاء يكتبون) في اعدادنا القادمة. نرجو ان نتلقى منكم المزيد من المختارات المنوعة والمسلّية الخفيفة. اخيراً نشكر لكم تحياتكم ونرحب بكم اصدقاء دائميين في استراحتكم «المرفأ».

○ الى القارئة وسناء فتحي من بغداد. استلمنا رسالتك الثانية وقد نستلم العاشرة، الاستعداد والوعد لايكفيان ـ اكتبي لنا مالديك وسننشر مايصلح منه في زاوية المرفأ ـ نرحب بك ثانية وشكراً على تحياتك للمجلة.

○ الى القارىء بشير اسماعيل/واسط. شكراً لتحياتك، القصة التي بعثتها سبق وان نشرناها في اعداد سابقة من المرفأ، وسننشر الابيات التي اخترتها في اعداد قادمة، نرحب بك صديقا والى مساهمات جديدة.

○ الصديقان باسم حنون / الانبار، عبد الرزاق الراشدي/نينوى

○ نرجو ان تصلنا منكما مساهمات افضل. شكراً لكما على العواطف الرقيقة تجاه المجلة فاهلاً بكما صديقين للمرفأ.

○ وصلتنا العديد من الكلمات المتقاطعة وسننشر الجيد والصالح منها في اعدادنا القادمة حيث ان هذا الباب سيخصص لاصدقاء المرفأ وباسمائهم.

المحرر

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	●	ا	ل	م	ك	ت	ب	●							●
٢	فو	ل	ا	د	●	ا	ل	ج	ا	ح	ظ	●	ا	ن	ا
٣	ا	و	●	●					●	●				●	
٤		ف		●	●						●	ي	ق	س	م
٥		ي		●	م	ع	●				●				
٦		●										●	●	ق	ر
٧	ن	ا	ب	ر	●					●		●	ف	ا	ز
٨	●														●
٩	●	ح	ر	●					●					●	
١٠	ى	ل	●	●		●	●					●			
١١	ك	●				●	●	ل	ح	●	●	●	●	ر	د
١٢	ا	ل	●									●	ط	ي	●
١٣	و				●				●	●	ا	ن	م	ا	ف
١٤	ا	ل	و	ل	د	●			●					●	
١٥	●							●	●						●

افقيا :

١ ـ مقر العمل ـ الزورق
٢ ـ قلب ـ اديب عباسي له البخلاء ـ ضمير المتكلم.
٣ ـ احد الوالدين ـ يخبىء [م] ـ حيوان.
٤ ـ جهز السهم للرمي ـ فوق كل جفنين ـ يحلف
٥ ـ وجانب القوس ـ احد الاقارب [م] ـ الاسم الاول لممثل عالمي [م] ـ هارب [م]
٦ ـ زعيم ثورة العبيد في روما ـ برد.
٧ ـ قائد السفينة [م] ـ الرقم ستة ـ ربح.
٨ ـ شعار يظهر تلقائياً عن جيشنا البطل.
٩ ـ حجر كريم ـ حرف جواب + شرب بارتواء ـ اخضع لله [م].
١٠ ـ الأمر من السؤال للمخاطب ـ اظهر [م] ـ مؤذ.
١١ ـ تاه [م] ـ فك [م] ـ جواب
١٢ ـ اداة نفي [م] ـ معدن نادر ـ احد العلوم المهمة
١٣ ـ تلبسه المراة ـ بيزنطيون ـ عذل.
١٤ ـ الابن ـ حسرة ـ شجرة تفرز مادة تستخدم في الصناعة.
١٥ ـ شاعر اموي مشهور ـ دمرنه.

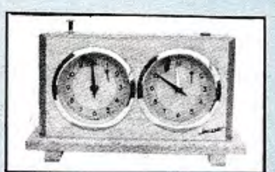
عموديا :

١ ـ أحد العلماء المشهورين له نظرية النشوء ـ طائرة حربية ضخمة (م).
٢ ـ المخلص ـ اضفر ـ احدى الحواس.
٣ ـ ملكي ـ مسرحي انكليزي ـ في المقدمة.
٤ ـ حرف جزم [م] ـ اخذ الماء [م] ـ ندافع عنه [م].
٥ ـ احد الوالدين [م] ـ مدينة في الجزائر [م] ـ صفحة الوجه [م].
٦ ـ زعيم فلسطيني [م] ـ سقي [م].
٧ ـ عند القط سلاح [م] ـ رجعت [م] ـ كرم.
٨ ـ شعار يظهر تلقائياً هو نفسه في ٨ افقي.
٩ ـ مكرر ـ الخمول ـ انتصر على.
١٠ ـ نتيجة ـ بحيرة في تركيا ينبع منها نهر في العراق [م] ـ من الفنون ـ اسم فعل امر بمعنى اكفف.
١١ ـ بمعنى انتهى الامر مع إبدال الظاء ضادا ـ طرد من الجنة [م] ـ يسكن.
١٢ ـ يد المسحاة ـ ثلثا باع ـ عامل.
١٣ ـ لاذ + استعباد [م] ـ هزيل [م].
١٤ ـ قهوة ـ ترعة يجري فيها الماء ـ زاد على الحد
١٥ ـ الذي يصدر القوانين ـ طريق [م] ـ مادة قاتلة

الحل في العدد القادم

الساعة الشطرنجية

من اهم فوائد الساعة الشطرنجية أنها تمنح كل لاعب ذات الوقت من الزمن. اي انها الحكم على حساب مايلعبه اللاعب.



حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨١٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ر	ق	ا	ب	ه	ش	ع	ب	ي	ه
٢	ج	ا	م	ع	●	ا	ل	ق	د	س
٣	ع	ب	ي	د	●	ب	ي	ر	و	ت
٤	إ	ى	ر	ا	د	●	●	●	ر	ي
٥	ل	ل	●	ل	ن	د	ن	●	●	ر
٦	ص	●	أ	ت	ا	●	أ	ش	ن	ي
٧	د	ا	د	ح	●	ك	ب	ا	و	ا
٨	ي	ب	ن	ي	●	ر	ي	د	ن	●
٩	●	ن	و	ه	د	●	ط	ي	ف	●
١٠	ح	ي	●	●	ف	ت	ا	ه	●	●



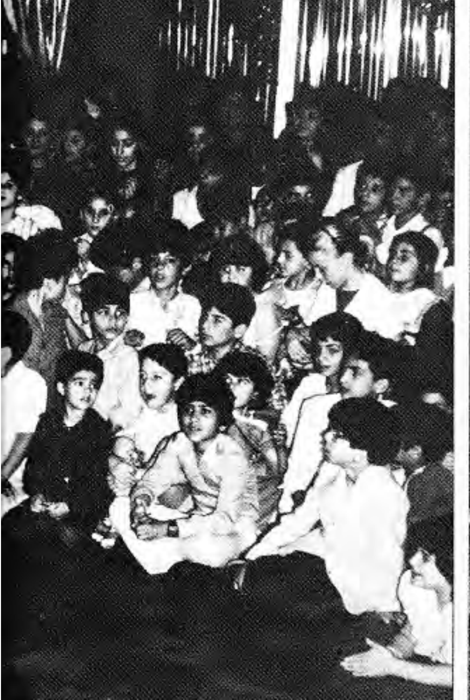


٣ساعات من الغناء والرقص والمرح

▪ من قمة الشيراتون
شاهد الأطفال
بغداد المزدهرة

ماكنا نتوقع فيما كنّا في «الف باء» نستعد لمهرجان الطفولة في ذكرى ميلاد الرئيس القائد صدام حسين، ان نواجه باعداد كبيرة من الأطفال مع آبائهم وامهاتهم.

قبل الساعة الثانية ظهراً بدأت افواج الأطفال تصل فندق «الشيراتون». المدخل الجميل للفندق، ثم الباحة الواسعة التي تليه، غصت بالأطفال. كانوا أشبه بباقات زهور ملونة تتحرك مطرزة المكان. ثم بدأت الرحلة القصيرة الممتعة الى قاعة سميراميس بواسطة مصاعد الشيراتون الانيقة التي تشبه المراكب الطائرة. قاعة سمير اميس والكازينو الملحقة بها كانت في القمة، ومن هناك كانت بغداد تبدو مثل صحن كبير مدهش. الأطفال راعهم المنظر. وبدأوا يتعرفون على مدينتهم الجميلة من اعلى. اشرت طفلة وقالت: هذا دجلة، وأشر طفل وقال: ذاك نصب الشهيد.. ومن خلال الاشارات والتسميات بدأ زمن المهرجان يشق طريقه.




31

▪ الأطفال يسقطون أمل طه على المسرح ▪

▪ طفل يكتشف لعبة «الساحر» الملقب بالدكتور! ▪



يعجبني ومايعجبني

الذين جاءوا متاخرين بعض الشيء، اكتشفوا انهم كانوا على خطأ. فعندما وصلوا الى قاعة سمير اميس، وجدوا الأطفال متحلقين ومتراصين حول خشبة المسرح. والحال انهم كثيراً ماصعدوا اليها. في فرح طاغ. الكبار ايضاً تدافعوا قريبين من المسرح. أنا شخصياً لم استطع ان أرى غير رأس الممثل المحبوب محمد حسين عبد الرحيم وهو يحاول التهدئة.. لكن الاطفال وجدوا ان هذه التهدئة هي جزء من البرنامج. صاح الممثل محمد حسين «يعجبني» فصاح الاطفال خلفه بصوت واحد «ومايعجبني» ثم تبودلت الادوار، ودخل الاطفال في برنامج جديد لـ «مابعد الظهيرة» ساهموا فيه، مع أمل طه، في وجهها الضحوك الطيب، وفي دورها الشعبي مع الممثل محمد حسين.

اغنيات جديدة

برنامج «الف باء» كان واسعاً. محمد حسين وامل طه كانا فقرة فيه. إذ ان الاغاني سرعان ما صدحت، عالية، راقصة، سعيدة،منتشية، تنشد وتحيي عيد ميلاد القائد المقدام صدام حسين، وتنشد للوطن والثورة والأحلام السعيدة. فرقة ياسين الشيخلي الموسيقية من المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون عزفت بحماس. الأطفال رقصوا بشكل اكثر حماساً. في اثناء رقصهم دفعوا أمل طه، لتقع على المسرح، وسط ضحك الاطفال وشقاواتهم.

الطفل الموهوب هيثم سعدون من كربلاء غنى وعزف على العود. صوت جديد، حلو، ارتاح له جمهور الاطفال. وفاء سالم، مغنية الأطفال المعروفة، غنت بعيد ميلاد الرئيس القائد، اغنية تذاع لأول مرة، الاغنية من الحان نجم عبد الله.

الملحن نجم عبد الله كان حاضراً هو الآخر. وغنى مع جوقة الأطفال اغنية تذاع لأول مرة، عن ميلاد الرئيس القائد.



الساحر الملقب بـ «الدكتور»!

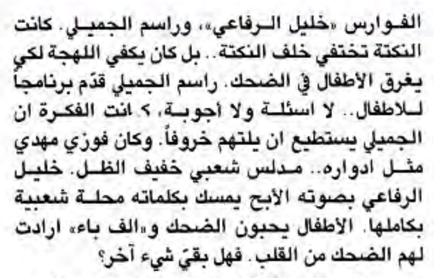
مع فواصل الموسيقى والغناء، تسللت فقرات مفاجئة. فها هو الساحر العجيب «مالك» الملقب بـ «الدكتور» يرفع عصاه السحرية ليجعل اشياء تتحرك، واشياء تختفي، واشياء تنفصل. يداه خفيفتان وعيناه تسبران غور الاطفال: هل كشفوا خدعة ما؟

والحال ان الاطفال كانوا قريبين جداً. واحد منهم أفشى سر العصا، الا ان العصا ظلت سحرية، كذلك يد الساحر، وكان الاطفال كلهم بصراً مأخوذاً بلعبة الساحر!

الاطفال الذين لم يستطيعوا رؤية الساحر بسبب الازدحام، تفرجوا على شاشة التلفزيون الكبيرة التي كانت تعرض افلام كارتون. كان «باباي» ينقذ «اوليف» في الوقت المناسب. كان هو الآخر يشبه الساحر، لكن سر قوته تكمن في «السبانغ»!.

ضحك ونكات

بعيداً عن الخوارق. فالسحر قد يمارسه ممثل معروف ساحر.. وهكذا كان الاطفال على موعد مع السحرة: فوزي كريم، عبد الجبار كاظم، فارس



الفوارس «خليل الرفاعي»، وراسم الجميلي. كانت النكتة تختفي خلف النكتة.. بل كان يكفي اللهجة لكي يغرق الأطفال في الضحك. راسم الجميلي قدّم برنامجاً للاطفال.. لا اسئلة ولا أجوبة. ؟ انت الفكرة ان الجميلي يستطيع ان يلتهم خروفاً. وكان فوزي مهدي مثل ادواره.. مدلس شعبي خفيف الظل. خليل الرفاعي بصوته الأبح يمسك بكلماته محلة شعبية بكاملها. الأطفال يحبون الضحك و«الف باء» ارادت لهم الضحك من القلب. فهل بقيّ شيء آخر؟

سعدون جابر وفاضل عواد اشعلا الحماس

لقد بقيت اشياء: المطربان سعدون جابر وفاضل عواد غنيا اغانيهما العذبة. لقد اشعلا حماساً الى الرقص والتصفيق لم يهدأ بسهولة. لقد احتل الأطفال خشبة المسرح وخلف المسرح.محررون في «الف باء» راقبوا الموقف بدقة.. خافوا على الأطفال من الأدوات الموسيقية التي تعمل كلها بالكهرباء.. الا ان «كهرباء» الأغاني كان يسري في الأجساد الصغيرة وجعلها ترقص وتمرح بطريقة كنا نحن الكبار نحسدهم في السر.

كان «الموقف» الوحيد والمفهوم هو الغناء والرقص والمرح واللعب.. ومن الذي يستطيع السيطرة على الأطفال في مثل هذه الحالة؟ اسألوا المطرب فاضل عواد، فقد جاء الى مهرجان «الف باء» وهو يمسك بولديه الجميلين . وكان كثيراً مايتطلع بين الفينة والاخرى باحثاً عنهما . كان جمع الأطفال قد اختلط كلياً .. الأصفر والأحمر والأخضر والبرتقالي والأبيض والأزرق . كانت الوان الأرض في استعراض متحرك . فمن يستطيع ان يمسك بلون واحد من بين هذه الالوان ؟!

هــدايا

هل نسينا فقرة اخرى؟ كانت فقرة الفقرات لحظة توزيع الهدايا والجوائز على الأطفال. لقد اجريت سحبة بالبطاقات. وكانت الهدايا ثمينة فرح بها اطفالنا وشعروا بالرضى، فبعد الرقص والغناء تاتي الحلاوة.. والهدية اكتشاف، فقد انتزعت الاغلفة بسرعة وكان لكل حظه مع تمنيات «الف باء» بالسعادة الدائمة، والحظ الذي يصنعه اولادنا بايديهم في حياتهم المقبلة السعيدة

حلو.. وحلاوة زائدة!

واخيراً نقول ان مهرجان «الف باء» كان جميلاً، ربما كان صاخباً، لكنه كان حلواً في صخبه.. وربما كانت (حلاوته) كثيرة بحيث غطت بعض الشيء على متطلبات التنظيم التي لم تكن لـ«الف باء» يد كبيرة فيها، لكن ـ كما قلنا في البداية ـ من كان يتوقع كل هذه الاعداد الكبيرة من الأطفال.. ومن كان يستطيع ان يتدخل في مهرجان اراده الأطفال ـ ومن حقهم ذلك ـ ان يكون لهم وحدهم في التمام والكمال، بمناسبة عزيزة وغالية على قلوب كل العراقيين.

لابد ان نشكر هنا ادارة فندق شيراتون التي هيأت الكثير الكثير وتعاونت معنا في كل صغيرة وكبيرة، وعمدت الى توفير كافة التسهيلات للاطفال وذويهم.

ومع كل مناسبة عزيزة واطفال العراق بخير وسعادة، في ظل الثورة والقائد العظيم صدام حسين الذي كفل للجميع السعادة والفرح.



شكر وتقدير

تشكر «الف باء» كافة المؤسسات والشركات التي ساهمت في مهرجانها الكبير بمناسبة عيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين ، وذلك في تقديم الهدايا للأطفال المشاركين في هذا المهرجان .

المؤسسات والشركات المساهمة هي:

- دار ثقافة الطفل
- المنشاة العامة للمعارض
- شركة التامين الوطنية
- المنشاة العامة للاسواق المركزية
- دائرة الاعلام الداخلي بوزارة الثقافة والاعلام
- المنشاة العامة العراقية التجارية
- المنشاة العامة للاجهزة الدقيقة
- المنشاة العامة للمخازن العراقية
- المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون
- المنشاة العامة للخطوط الجوية العراقية
- المنشاة العامة للغزل والنسيج في نينوى
- المنشاة العامة للخياطة
- المنشاة العامة لتجارة المواد الغذائية
- جريدة «العراق»
- معمل سمير اميس للعب الاطفال
- مطبعة السندباد
- شركة رافد لصناعة الاحذية المحدودة
- شركة بابل للانتاج السينمائي

فالف شكر... والف تحية





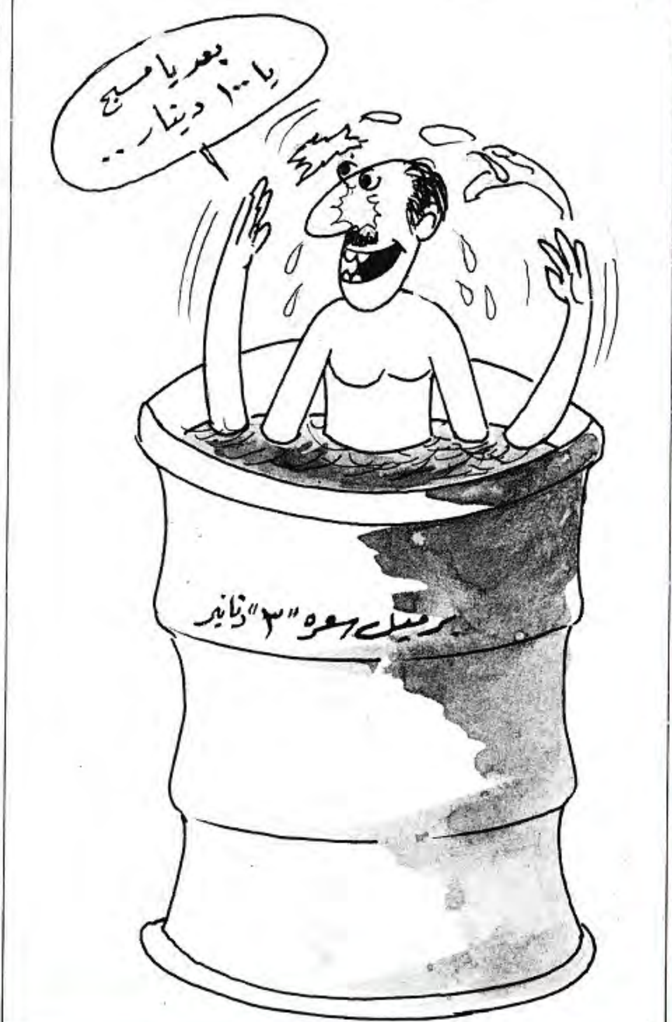
كاريكاتير

■ عباس فاضل

مسابح

بعض المسابح في بغداد رفعت اجور الاشتراك فيها الى ١٠٠ دينار بحجة تزايد الاقبال عليها ولكي يضطر قسم من الاعضاء الى الانتقال الى المسابح الأخرى التي بقيت اجورها كما هي .







مسبح انسياب
سعر الاشتراك
١٠٠ دينار

شنو.. ديسبحون بحليب ؟!







